

al-Badrī, Abū al-Baqā'

Siḥr al-ʿayn



(RECAP)

2267

109

385

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي زين رياض الوجوه بنجس العيون وأثبت
في محاسن أرضها شعرات الجفون وأفاض على حدائقها
من بهار أنوار كرمه عين الحياء وأجراها في مجاري العروق
الناطقة أصلا حتى تفرغ أنسانها فبصره وأرواه واطلع
من دجج أغصان شجرات أهدابها ورق آفاق ضلج السواد
الاعظم حتى نادى أنوار نوار المقللة أهدى بها فابيع اللحظ
وأزهر وتفتحت غوامض أزهار الناظر فابصر وعقد له
الطرف فتورا فأنثر بشريف مرآى لا يقاس بنقيس جوهر
قرنهم سبحانه معنى وحسا بسواد الليل وبياض النهار
ان في ذلك لتبصرة لكم وعبرة فاعتبروا يا أولي الأبصار
أحمدك حمدا جزيل لا يكون لي كفوعين وأشكرن شكرًا
مزيدا على أن عافاني وكفاني كفى العين وأشهد أن لا إله إلا الله
وحد لا شريك له الناقد البصير وأشهد أن محمد عبده ورسوله
الذي راه جهمرة بطرف قبر واستعاذ به من شر ذي العين

وركض بقدمه المبارك فانبع له عين فهو عيني السقا والسياه
 الذي ردت بقلته الشافية عين قتاده اللهم فصل عليه وعلى
 آله وأصحابه عيون الأعيان صلاة دائمة مادامت تشاهد
 النيرين العيان وبعد فقد وقفت على كتابي الشيخين
 ساعهما الله الواحد الاحد ولا واخذهما في الجمعين وحيد هر
 صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي والمرحوم فريد عصر
 شمس الدين محمد النواجي فرأيت الصلاح وقديمة فساد
 حاله وضل في سواده حتى صرح فيه بكشف حاله وتناول
 على معاصريه من بني الادب بادابه واجتهد حيث لم يقصر
 في تحصيل الجناس المصنف وتسميته به لكتابه فقال المصنف
 قد سميت كتابي بكشف الحال على وصف الخال فنعود بالله
 من ذلك ومن صاحب العقل الشمسي الذي لبس ثوب الخلاء
 واستقدر على العصية حيث خلع عذاره في الاستطاعه
 وسمى ايضا كتابه خلع العذار في وصف العذار ولم أقف
 على تصنيف في العيون ووصفها ولا سمعت فيها تأليف
 مع علو شرفها فيها تلحظ الاشياء وتذكر وبمشاهدتها
 تحمل طرق الحقائق وتسلك وهي أحد الحواس الخمس
 لا بل افضلها وتعظيمها مقدم على ما سواها النيرين القمر
 والشمس فعبث من ذلك حيث اعتنوا بما دونها من اوصاف
 صفات ما هو حادث فأجبت ان اكون أول ثان على وصفها
 وأعز هذين الكتابين الجارين تحت علو نظرها ثالث

وان انزه العين في جمال مرأها المصون فانتصبت بميز العظم
 رفع شانها وخفضت في الحال قدر من شانها فوقت منها
 في المضيق وسدت على ابواب الطريق فاجمعت ووقفت
 الى ان فتح لي فتطرت بعين الحقيقة ان كلا سواها في هذا الطريق
 مجاز ولا حظي من قبلها صالح الحظ بلغت به انتهاء الفرصة
 في ولاية التأليف وناهيك بفرصة الانتهاء فخطر الخطر على
 متمسك على في املاؤه الى قول العارف بالله الذي لم يله عن
 محبته لاه سيدي علي بن سيدنا وقد وثنا الى الله تعالى محمد
 وفا افاض الله علينا من عبود كراماتها بركات لحظا عيون المضا
 أعين العيون وانسانها ومعنى المعاني ورحمانها
 الى كرم بأجفانها تحجب متى يوقظ الكشف وسنانها
 فذالك ان انت ابصرها وحقت بالجمع فرقانها
 وأنت الذي انت تعنوه من الغيب عين له صانها
 وقد اطلق الحق ماسورها وقد نصر الله سلطانها
 وتقذ في الكل لحكامه فاجب بالفتح امكانها
 فحيث اتجهت ترى حسناتها وتشهد في الحسن احسانها
 فعند ذلك اقتما الناظر مشرفا على استيفاء نقد العين
 مباشر للدواوين عاملا بالاستخراج منها الى ان جاء بعين
 الجمع وجمع العين ورتبته على مقدمة تشتمل على اسم
 لفظ العين وتصرفها في اللغة وادراكها ونتيجته مجتمع
 على شرف علو العين الحرفي وكيفية وضعه وما فيه من سر خفي

وأصل يتفرع في تشرحها وكيفية تصويرها وسبعة
 أبواب الباب الأول في قوى النظر وحدث نور البصر الباب
 الثاني في دية العين عند نظرها المذهب من كلام الأئمة
 واختلاف المذاهب الباب الثالث في ذكر ما يرد عليها من
 العلل وتعدد امراضها الموجبة للخلل الباب الرابع في ذكر
 طبها وعلاجها ووصف ما يلازم من الادوية لاصلاح مزاجها
 الباب الخامس في وصف اوصافها بانواع التشابيه
 وتحقيق ما يستحسن فيه الباب السادس في ذكر ما وقع
 فيها من التكتيك اللطيف والمثل السائر المشترك الظريف
 الباب السابع في ذكر من نظر اول نظره فاعقبته النظرة
 حسره ويختلط في ذكر هذا الباب السابع سبع فصول
 في لوازم العين وما يلازمها تلذذ السامع الفصل الأول
 في ذكر من شفى من سقمه وبينه عند رؤية مجبور بعينه الفصل
 الثاني في ذكر من غرض طرفه عند رؤية طرف الجيب وفتونه
 واظهار الغيرة عليه من انسان عيونه الفصل الثالث
 في لطيف لطيف لذى الاحلام وما فيه من تعبير رؤى العين
 في المنام الفصل الرابع في مناقشة العين وما فيها من لوم
 الاعضاء عند حلول الحين الفصل الخامس في تشهيد
 العيون وعدم تخميص الجفون الفصل السادس في استقطا
 العين وسكبتها وما فيه من الفرج المبين عند حلول سببها
 الفصل السابع في من استشهد بجمود العينان وكان

السبب في فناء العينان وختمته بخاتمة فيما ورد في أوامرها
 من اللدائج الفائقة والاغزال البديعة الرائقة مرتبة على
 حروف المعجم ليغذب في أئزادها بالوضع ويسبحم واذكر عند
 ائزادى الشاعر الاول ما يحضرني من ذكر مولده ووفاته صونا
 لحفظ شعره وسميته سحر العيون لان الاسم عين المسمى
 ولعمرى لا يخفى على نقاد الادب ارباب الاذواق السليمة فهم
 ما فيه من الاستخدام والتورية والبلاغة والانسجام
 فان السحر هنا المراد به سحريان الالفاظ وصف العيون المحكمة
 لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر
 لحكمة وهنا الطيفة وهوان صاحب فخر الدين عبد الرحمن
 ابن مكاشن انشد في محنة وقعت له وعذب فيها حتى ازوتت
 اربها ما أصابع وجليه وشدتا بسرياق رقيق وعلق بهامنكسا
 برأسه الى أسفل فقال في تلك الحال

وما تعلقت بالسرياق منكسا لجرمة اوجبت تعذيب ناسوتي
 لكنني مذنفقت السحر من ادبي عذبت تعذيبها وتوماروت
 وقال العلامة البحر الكامل الفهامة عز الدين بن جماعة
 في شرحه على يقول العيد السحر عند الحكماء قوة في النفس
 نقا ثرعه الا شياء من غير استعانة بعزيمة ولا روح رجح
 والعيون هنا العيون الفكرية النابعة في وصف العيون
 البشرية والسحر من لوازم صفاتها وناشئ عن نقاشاتها
 فالسحر مستخدم للعيون والعيون مستخدمة للسحر

فإذا تحققت ذلك وجدت كلا منهما تورية مجردة كالسحر
 وقول والبلاغة فالبلاغة ما حصل بها المقصود في جمعة واحدة
 كما قطعوا السبط ابن الجوزي في تسميته كتابه بمرآة الزمان
 ويعجبني من سمين الاسماء تسمية أبي الحسين الجزار وقد
 اختار قطعة من نظمه وسماها تقاطيف الجزار وكذلك
 كتابه المسمى بفوائد الموائد مما يضارع ذلك اسماء مختصرة
 التقى ابن حجة الجوى منها ناصح ابن قلا قس وتحرير الفيراطي
 وحديقة زهير وقهوة الانشا وكذلك كتب الشيخ بدر الدين
 الدمايني منها كتابه الفاكه البدرية ومقاطيع الشربة
 وعابوا على الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله في تسمية
 كتابه بالغيث الذي انجم في شرح لامية العجم وقد فرق
 جلد الشيخ بدر الدين الدمايني المشار اليه في كتاب علمه عليه
 وسماه نزول الغيث وكذلك نكت الشيخ جمال الدين بن نباتة
 على الصلاح الصفدي في تسمية كتابه المسمى بحيان الخناس
 فضحفه عليه بنخات الخناس وابن هذا من اسماء الكتب
 النباتية منها سجع المطوق وسوق الرقيق والفطر النباتي
 وشرح العيون وخبر الشعير قال التقى ابن حجة في شرح
 بديعته وهذا الكتاب أعنى خبر الشعير خاص الخاص
 ولا بد من مقدمة بحيث تكون هي النتيجة في موجب تسمية
 هذا الكتاب بخبر الشعير اشارة الى انه ما كول ومذموم
 وماذا الا انه كان يخترع المعنى الذي لم يسبق اليه ويمكنه

بيتاً من أبياتة العامة بالمحاسن فيأخذه الشيخ صلاح الدين
 الصفدي بلفظه ولم يغير فيه غير البحرود بما عام به في بحر طويل
 يفتقر فيه إلى كثير المشو واستعماله مالا يلاثر فلم يسع الشيخ
 جمال الدين إلا أن يجمعه من نظم ونظم الشيخ صلاح الدين واستعمل
 خطبته بقوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي
 مؤمناً الآية وقال بعدها اللهم ومن دخل بيتي كافراً
 بفؤادي المنفعة وبيت شعري سارقاً من الفاظه ومعانيه المحكمة
 فأجعله في ستره وعلايته وعاقبه على قوله ونيته وبعد
 فقد بلغني عن بعض شعراء عصرنا من منجته ودي ^{تفتت}
 على ذمته نقدي وأودعته ذخائر فكري فأنفقها وأودعته
 أوراق العتيقة فلا والله ماردتها ولا اعتقها أنه غير الثنا
 بالهما ونسبني إلى سرقة بيوته مع الغناء عنها والغنا
 فتقاضيت وقلت هما زمشاء بنميم وغلطة صديقنا جرحا
 ولو كانت من خليل حميم واخليت من حديثه باب في
 ومجلس صدرى وصرفت ذكره عن فكري ولكن وقفت
 له على تصانيف وضعها في علم الادب وانعلم عنده الله تعالى
 وشحمها كما زعم بشعره وشعري المفضوب المنهوب
 يقول يا صاحبي إلا ما تتوضخ من جيد تلك الاشعار
 لمعة الا ومن لفظي مشكاتها ولا تتضوع زهرة الاوني
 في الحقيقة بناها فضحكك والله من ذهنه الذاهل
 وذكرت على ذمعه قول القائل

وفتي يقول الشعر إلا أنه فيما علمنا يسرق المسروقا
وعجبت كيف رضى لنفسه هذا الأمر منكرا وكيف حلا الذوق
اللطيف هذا الحرام مكررا وقد أوردت الآن هنا في هذا الكتاب
تدرا كما فيا ووزنا من الشعر شافيا وسميته خبرا الشعر لكونه
المأ كولا المذموم وعرضته على معدلة مولانا ليعلم أينما مع
خليله مظلوم رب كتابه المذكور على قوله قلت أنا فاخذ
الصلاح الصفدى فمن ذلك ما قاله الشيخ جمال الدين بن تيانة
ومولع بفنخاخ يتدها وشباك
قالت لي العين ماذا يصيد قلت كراكي

أخذ الصلاح الصفدى فقال
أغار على سرح الكرى عندهما في الكراكي غزال للبدور مجاكي
فقلت أرجع لي عين غرو وروحة ألم تنظريه كيف صاد كراكي
وقال الشيخ جمال الدين بن تيانة

وممبجتي رشأ يمس قوامه فكانه نشوان من شففيه
شغف العذار بجده وراه قد نغست لواحظه فدب عليه

أخذ الصفدى فقال
وأهيف كالغصن الرطيب اذ الشئ نيل حمامات الاراك اليه
له عارض لما رأى الطرف ناعسا أتى خذاه سرا فذب عليه
وأحسن ما وقع في هذا الباب قول الشيخ جمال الدين
بروحى عاطر الأنفاس الى ملى الحسن خالى الوجنتين
له خالان في ديار خند تباع له القلوب بمجنتين

أخذه الصلاح الصفدى

بروحى خذه المحراضحت عليه شامة شرط المحبه

كان الحسن يعشقه قديما فقطه بدينا روجه

فلما وقف الشيخ جمال الدين على هذين البيتين قال لا اله الا الله

سرق الصفدى من الحبين حبه

وقال الشيخ جمال الدين

فديتك ايتها الراى بقوس ولما ياضنى حسدى عليه

لقوسل نحو طاجيك انجذا وشبه الشئ منجذب اليه

فأخذه الصفدى

نشرط من احب فذبت وجدا فقال وقد راى جرمى عليه

عقيق دمي جرى فاضا خدي وشبه الشئ منجذب اليه

أقول وعجت من الشيخ صلاح الدين غفر الله له كيف

سمع ما قاله الشيخ جمال الدين ونظم بعك هذين البيتين

ولعله كان فى شغل بال فاين انجذاب القوس الى الحاجب من

انجذاب الدم الى الخد وليته ما نلفظ بالا انجذاب بل ولم

يكفه قويه عقيق دمي حتى قال جرى فاصاب خدى

ولمصرى ان الشيخ جمال الدين يعذر فيما نكته عليه ولولا

خشية الاطالة لاوردت جميع أبيات الشيخ جمال الدين التى

دخل اليها الشيخ صلاح الدين بغير طريق ليرتدع القاصر

عن السطاول الى معانى الغير وفى هذا القدر كفايه والتنبيه

على غاية التسمية ولو بشذرة واحدة نهاية الغاية لقد

خرجنا عما نحن فيه من أحوال العين حتى غامرنا بطرف خفي
والآن قد آن الرجوع عن سواها والشروع في بيان أوصاف
معناها لان العيون منفحة الى لقاءها وبالله أستعين
وأستعبد من شر كل شيطان أعور على زئيم عنيديفتح عينيه
ويقلبها في عيون المعاني للحسان ويصيبها عندما يرميها بعين
انتقاده الفاسدة فيبكيها الدما الجارية ينظرة الشيطان
لا سيما ممن يدعى الادب في عصرنا هذا والادب يتبرأ منه
ويزاحم بكيف طبعه الشعراء وقد شعروا به في قلوبهم لقد
ضرميوننا واذا أنا فلا أرضى الادب ولا أرضى أهله عنه
ولعمري وليت شعري

لمن أبوح بشعري حين انظله أمر من اخض بما فيه من الزبد
أما جهول فلا يدري مواقعه أو فاضل فهو لا يخلو من الحسد
فرحم الله امرأ تادب فأحسن وعض طرفه عن عون أخيه
أو دفعها بالتي هي أحسن فان عيون الوجوه سافره وعيون
الانتقاد ساهره والامثل قول الاول

استر عيوب الناس يا عاقلا واغض جفون العين عن كشفها
أما ترى العينين مع قربهما لا تنظر الاخرى الى اختها
ودخل تحت النظر المسهد هذين البيتين فاسكنها معنى عند
بين المجتنب

لان تقاربنا ولم نجتمع وزادت الغرقة عن وقتها
فهذه العينان مع قربهما لا تنظر العين الى اختها

أخذ هذا المعنى وزاده نكتة الأمير أبو الفضل الميكالي فقال
 كم والد يحسره أولاده وخيره يحفظه به الأبعد
 كالعين لا تبصر ما حولها ولحظها يدرك ما يبعد
 ومن هنا أخذ من قال ولعله الموفق بن الخلال

شاو رسواك إذا نابتك نابتة يوما وإن كنت من أهل المشورا
 فالعين تليقها كما حاما نأى ودنا ولا ترى نفسها إلا بمرآت
 والله تعالى يحفظنا بعينه التي لا تنام ويمتصنا بالنظر إلى
 وجهه الكريم لنفوز بالنظر إليه في الدارين فهو لنا حسن الختام
 المقدمة تستعمل على اسم لفظ العين واشتركتها وتصرفا
 في اللغة وأدراكها يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دائم
 يا على يا عظيم أقول هذه مقدمة ايقلنا العيون
 لفتح طلسم باهم المفضل اعلم يا نور العيان وأغرم
 من انسان عيون الاجفان أن العين في اللغة عبارة عن
 حاسة الرؤية وهي مؤنثة والجمع أعين وعيون قال
 يزيد بن عبد المداين

ولكنني أغدو على مفاضة دلاص كإيمان الجراد المنظم
 وتضغيرها عينية قال أبو نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى
 ومنه قيل للجاسوس ذوالعينين ولا يقال ذوالعونيتين
 والعين ينبوع الماء وعين الركبة وكل ركبة عيان وها
 نقرتان في مقدمها عند الساق والعين الدينار قال
 الشيخ جمال الدين بن نباتة وتلطف

تقول لي الملاح عمية عينا فقلت عمية من عدم الجين
 ولم تملك يد دينار عين فكيف اري الملاح بغير عين
 والمعين المال الناض والعين الديدبان والعين عين
 الشمس والعين الجاسوس ولقيته عين عنة اذا رايته
 عيانا ولم يترك وفعلت ذاك عمد عين اذا تعمدته بحمد
 ويقين قال امرؤ القيس

أبلغا عني الشويعر أني عمد عين قلدهن حرما
 وكذلك فعلته عمدا على عين قال خفاف بن نذبة السلمي
 وان تك خيلي قد أصيبت منها فعدا على عين تيمت ما لكما

ولقيته أول عين وأول عاية وهو بعينه ولا أخذ الادرمي
 بعينه وفي المثل ان الجواد عينه قراره ولا أطلب اثر أبعد
 عين أي بعد معاينة وعاية بني فلان أموالهم ورعيانهم
 وما بها عين كذلك ما بها عين أي أحد وبلد قليل العين
 أي قليل الناس والعين ما عن يمين قبلة العراق ويقال
 نشأت السمجة من قبل العين وهو عين الافق عند العرب
 الذين يرجون منه الغيث فاذا رأو اسماجة قد نشأت من هناك
 فقليل قد طلعت من العين وتباشروا بالمطر والعين مطر
 أيام لا يطلع ويقال لقيته أول عين أي أول شيء وأسود
 جبل قال الفرزدق

اذا زال عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الایم
 ودأس عين بلدة وعين البقر جنس من العنب والاجاص بالشام

وأعيان القوم سراهم وأشرفهم والأعيان الاخوة بنو آب
واحد وأم واحدة وهذه الاخوة تسمى المعارنة وفي الحديث
أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات وفي الميزان عين اذا
لم يكن مستويا قول الحاج للحسن لعينك اكبر من أمك يعني
شاهدك ومنظر اكبر من سنك والعين حرف من حروف المعجم
وما أطف هناك قول شيخ الاسلام ابن حجر في هذين البيتين ^{المؤلف}
ظهر بقول المدعي أنت يوم البين وعاد لي لام حتى صابني بالعين
والحج مذكور في الجفيا ^{المراد} اذن طلع على العين نقطة صيرتها عين
فاشدة في قول الشيخ رحمه الله طلع على العين نقطة صيرتها
عين أي غشا وفي القاموس الغين لغة في الغيم قال الفرزدق
كأن بين حافتي عقاب أصاب حمامة في يوم غين
وغين عليه أي غطي عليه وفي الحديث انه ليغان على قلبي وقال
صاحب العين الغين بالمعجمة العطش تقول منه غنت أعين
وغانت الابل انتهى عود والعين يقال انه عبد عين لقولهم
عبد عين أي هو كالعبد لك ما دمت تراه فاذا غبت فلا قال الريد
ومن هو عبد العين أم القاه فلو وأما غيبه فظنون
ويقال أنت على عيني في الاكرام والحفظ قال الله تعالى ولتصنع
على عيني ويقال بالجلد عين وهي دوائر رقيقة وذلك عيب فيه
نقول منه تعينا بالجلد وسقا عين ومتعين قال رؤبة
ما بال عينك كالشعيب العين فاشدة روى ابن خنجر عن
سيبويه العين بفتح الياء وتعين الرجل المال اذا أصابه بالعين

وتعين على الشيء لزمه بالعين وحفرت حتى عنت أي بلغت
العيون والماء معين ومعينون وأعنت الماء مثله قال
ثعلب عان الماء يعين إذا ظهر جاديا وعان الدمع والماء
عيانا بالتحريك أي سال وشرب من عين أي من ماء سائل
وعنت الرجل أصبته بعين فانا عاين وهو معين على النقص
ومعينون في التمام قال العباس بن مرداس

قد كان قومك يحسبونك سيئا وأخال أنك سيد معين
وتعين الشيء تخصيصه من الجملة وعينت القرية إذا
فيها ماء لتفتح عيون الخرز فتسد قال جرير

بلى فادفضن معلن غير نزر كما عينت بالسرب الظبانا
وعينت اللؤلؤة ثقبها وعينت فلانا أخبرت بمساويه
في وجهه وعانت الشيء عيانا إذا رأيت بعينك وبناعيا
خطان بخطان في الأرض يزجرهما الطير وإذا علم أن العا
يفوز قدحه قبل جرى ابناعيان والعينان حديدة تكون
في آلة الفدان والجمع عين وهو فعل ففعلوا لأن الياء أخف
من الواو والعين بالتحريك أهل الدار قال الشاعر
تشرب ما في بطنها قبل العين وجاء فلان في عين أي
في جماعة قال جندل

إذا رأني واحدا أو في عين يعرفني طرقا طرقا الطحن
ورجل أعين أي واسع العين والجمع عين وأصله فعل بالضم
ومنه قيل لبقر الوحش عين والثور عين والبقرة عينا

والعينة بالكسر السلف واعتان الرجل اذا اشترى شيعة وعينة
المال ايضا خياره مثل العينة وهذا ثوب عينة اذا كان
حسنا في مراءى العين واعتان فلان الشيء اذا اخذ عينه
وخياره واعتان لنا فلان اى صار عيننا اى ربيبة وربما
قالوا عان علينا فلان يعين عيانا اذا صار لهم عينا وثقا
اذ هب فاعتن لنا متزلا اى ارتده وعين تسنيم قال
أبو بكر السجستاني في غريب القرآن تسنيم عين في الجنة
تجرى من فوقهم تسنيمهم في منازلهم تستزل من عال يقال
تسنم الفحل الناقة اذا علاها ويقال هو ارفع شرب اهل الجنة
ومنها عين الزمان وعين القلب وعين اليقين وعين الله
تعا وعين الكمال وعين حمئة وعين آنية وعين سلسبيل
وقوله تعالى مرة عين مشتق من القرو وهو الماء البارد
وهو معنى قولهم أقر الله عينك أبرد الله دمعتك لان دمة
السرور باردة ودمة الحزن حارة وعين اسم مكان
وعين الدمل وعين الطلوع وعين معدن وعين سنابك البعير
وعين الجرح وعين الاسم وعين الصواب وعين الخطاء
وعين الكلمة وعين القنطرة وعين اسم طائر معروف
وعين الهر وعين العصفور وعين الصر وعين الطاحون
وعين اسم شط بلطية وعين كافور وعين زنجبيل وعين
كتاب الخليل وعين الخلعة وعين اسم صفة وعين مجرد
اللفظ وعين اللفظ المشترك وعين جميل الهندي

وعين الاشراف وعين الناحية وعين اهل وعين الجمع ومنها
 عين سلوان وما أطف ما كتب به الشيخ جمال الدين بن نباتة
 لبعض أصحابه وقد بلغه أنه مقيم بالقدس الشريف فقال
 ان غاب شخصك عن عيني فسكنه | على الدوام بقلبي الواله العاني
 وهو المقدس لما ان خللت به | لكته ليس فيه عين سلوان
 ومنها المكان المسمى بعيون القصب وما أحسن ما كتب به ابن
 عبد الظاهر حين حل بها لجماعته

كبت لكم من عين القصب التي | لها من معانيكم ومن نفسها طرب
 فان أطرب التشبيب فيها ذكركم | فكم أطرب التشبيب من عين القصب
 ومن هنا أخذ المعارف قال

هو بته مشتبها | غرامه بترح بي
 تيم قلبي بالبحان | من عيون القصب

ومنها المكان المعروف براس العين من مدينة بعلبك وفيها
 يقول ابن قرناص الحموي

فديت بنفسي راس عين ومنها | وبض السواق حول ذرق سويقها
 اذا راقت منها جوارى اعين | اراق دمي منها عيون جوارها
 ونقلت من خط المرحوم القاضي زين الدين بن الخراط وقد
 نزل بها حاجب البلد في سنة ٨٠٧ بدحه

ترك على العين التي انت نورها | فنها ومن كفيك تصفو المشار
 علوت عليها حين وليت حاجبا | ولا عجب يعلو على العين حاجب
 وهذا فائدة ذكر صاحب تاريخ دمشق ان بها من باب سلامة

وقاض امره في الناس ما
 وينصب بينهم قسطا سحا
 له نوران من ورع وعلم
 بصيرته عدله والمطل عدلا
 ويحب عن تأمله ضياء
 لن شرفه مشقبه ومصر
 وتغظم كل أرض حل فيها
 يجود بكل ما في راحيته
 ويوسع للورداد القرى
 وعمده في شرق وغرب
 جمال الدين فضلك ليس تخفى
 برغى أن أهني من بلاد
 فلو سمح الزمان لكنت أعطى
 ومن سفر المعيشة غيبتي عن
 ولو استطعت جئت ولو جيا
 ولولا ما أروم من التلاقي
 وكنت كمين قطر سال قد
 متى القاكم من عين شمس
 وهن أخاك تاج الدين عني
 وقوما وادعوا لابسكما اذ
 فدا بقاءه ملاح برق

ولا زالت اعاديه تردى	بكل مذلة وبكل عين
ومن ينظر اليه بعين سوء	يقابله الاله بكل عين
وقد جمعت معاني العين طرا	قصيد لم تدع معنى لعين
فلوعاش الخليل فقال هدي	معان ما دارتها قط عيني
وقد ضاقت قوافيها وركت	وذلك لانزاع لفظ عين
ولولم التزم هذا الفاقت	قصيد اذ يلبس من الجامعين
ولولاد الطاب لها ختام	بذكر ملكها القا حسين

قلت ويقبل منه هذا الاعتذار وتوبه بما في هذه الاشعار انتهى النسيجه مجمع على علو شرف العين الحرفي وكيفية وضعه وما فيه من سر خفي اقول هذه نتيجة ايقظنا العيون لفتح طلسم بابها المفضل اعلم يا نور الاعميان واعز من انسان عيون الاجفان ان العين حرف بارد في الدرجة الثالثة ورطوبته في الرابعة قال الامام الرباني والخبير الصمدان احمد البوني في كتابه لطائف الاشارات وهو اول اسرار العرش واول حروفه وذلك ان العرش المجيد حامل الكرسي والعلم واللوح والافلاك والارضين وهو حامل هذه العوالم الخمسة كما ان العقل حامل للروح والروح حامل للنفس والنفس حامل القلب والقلب حامل للجسم فكل خمسة خمسة كذا كان حرف النون ظهوره في عوالم خمسة وهي العين والفن والسبين والشين والنون ولم تظهر النون في العوالم الخمسة الا بقدوم الاء لما فيها من الاسرار فالنون في العين حامل العرش والنون

في النون حامل القلم والنون في العين حامل الكرسي والنون
في السين حامل الفلك والنون في الشين حامل الثقل السفلى
وهذا على الموارد الروحانيات الخمسة المتقدمة الذكر لذلك
كانت العين سر الحجب المملوك في عن ادراك ذات الحقيقة للمشار
اليها بالوصول وذلك ان العين له من النسب العددية سبعين
ولهذا اشار بعضهم في قوله

وكذلك في علم الحساب تحقق حرف غدا سبعين عدا عينه
وله سر لطيف وهو ان الغلام المسيح أعنى الكرسي الارضى والفلك
الساوى وهو حجب بين الذات البشرية وبين الحقائق المكونية
بسر ما اودع الله فيه من ذوات اسرارها وذلك في سر حديث
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبعين حجبا من نور وظلمة
ولولا ذلك لاحرق سجدات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه
فحجبته الافلاك واليه انتهى اعمار الامة الى سبعين معناه انهم اذا
قطعوا هذه السبعين حجبا فقد ما توا عن اوصاف الحجب
الترائيات والحجب الفلكيات وقطعوا نسبها من ذوات
افكارهم حينئذ يتداولهم عوالم الانوار المطلقة وهى اول
الحياة الاخروية فخبوا بانوار العرشية والاسرار التجبروتية
وذلك اسرار التجليات التى كانت ترد على سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذلك ما نبه عليه في حديثه الشريف انه ليقان
على قلبى فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة وفي كل شمس
الافاق قال العين حرف مملوك في سر روحانى وله من الخارج

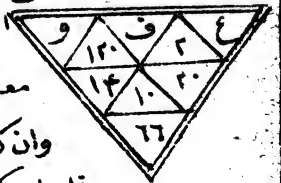
وسط الحلق وله الفلك الثاني وزمان حركة فلكه احدى عشر الف
سنقوله من المراتب الخامسة وظهور سلطانة في البهائم
ويؤخذ عنه كل حار طرب وله من الحركات المعوجة وهو من
حروف الاعراف وهو من الحروف الخالصة قال بعض الاكابر
من كتب في ورق طاهر في الساعة الاولى من يوم الجمعة والقرآن
النور هذا السر الفائق والشعر الزائق وهو

عينان عينا لم يكتبها قلم في كل عين من العينين نونان
نونان نونان لم يكتبها قلم في كل نون من النونين عينا
ووضعه في كيس النفقة او بحرن القمح والشعير وما شابه
ذلك اظهر الله النور والزيادة فيه ومن خاصيته در البركة
في أي شيء وضع فيه قد برهذه الحقيقة الربانية واللطفة
النورانية التي لا يطلع على سرها الا ارباب البصائر والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل وقال الشيخ زين الدين
الحافي من كتب حرف العين على هذه الصورة في الساعة الاولى

من يوم السبت والقر في احتراقه
على خرقه من مزيلة ودفعها في أي مكان
شاء فانه يخرج بعد اربعين يوما
ولا يعمرا بدا وقال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام المقدسي في أسرار
الحروف قال قال الخوارزمي من كتب
في ورقة بيضاء عشر عينات وخمس

ع	ع	ع	ع
ع	ع	ع	ع
ع	ع	ع	ع
ع	ع	ع	ع
ع	ع	ع	ع
ع	ع	ع	ع
ع	ع	ع	ع
ع	ع	ع	ع
ع	ع	ع	ع
ع	ع	ع	ع

فَأَتَتْ وَأَصَافَ إِلَيْهَا قَوْلَهُ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا
 رَبِّي نَسْفًا وَّعَلَقَهَا عَلَى مِنْبَرٍ أَلَمٍ الطَّيَالُ ذَهَبَ عَنْهُ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَقَالَ ابْنُ عَزَى فِي كِتَابِهِ الْمُسْتَمْتَلِ بِالْمَدْخَلِ فِي اسْتِحْرَاجِ الْحُرُوفِ
 مِنْ نَقْشٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَالَ إِذَا نَحَرَفَ الْعَيْنَ سَبْعِينَ فِي حَرْفِ
 حَرِّ رَأْبِضٍ وَرَكِبَهَا عَلَى خَاتَمِ قَلْعِي وَالْعَمْرُ فِي الزِّيَادَةِ وَتَحْتَمُّ بِهِ
 نَطْقُ بِالْحِكْمَةِ وَيَسِرُ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَهْمُ الثَّاقِبُ وَتَعْلِيقُهُ يَكُونُ
 بِإِذَاءِ قَلْبِهِ وَلَا يَعْطِقُهُ عِنْدَ نَوْمِهِ فَإِنَّهُ يَرَى خَيَالَاتٍ كَثِيرَةً
 إِلَّا أَنْ يَصْلُحَ لَذَوِي الْكَشْفِ الرَّاسِخِينَ الْأَقْدَامَ فِي الْعَوَالِمِ
 الْعُلُوبَةِ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ لَهُمْ حَقَائِقُ غَرِيبَةٌ وَيَلْقَى اللَّهُ الْمَجْمُوعَةَ الْمُهَيْبَةَ
 الْخَلِيلَةَ وَقَالَ الْمَدُومِيُّ فِي كِتَابِهِ قُبْسُ الْأَنْوَارِ وَمِنْ
 كُتُبِهِ فِي أَنْاءٍ وَغُسْلِهِ بِالْمَاءِ وَسَقَاهُ لِبَهِيمَةٍ مَمْغُولَةٌ فَإِنَّهَا تَبْرَأُ
 لَوْقَتِهَا وَقَالَ الْأَمْرُ الْعَالِمُ ذَوِ الْفُنُونِ الْبَاهِرَةِ وَالْأَنْوَارِ الظَّاهِرِ
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُوفِيِّ التُّوسِيَّ فِي كِتَابِهِ
 تَبْسِيرُ الْمَطَالِبِ مِنْ وَضْعِ اسْمِهِ الْعَفْوِ مُسْتَقْلًا بِنَفْسِهِ عَلَى هَذِهِ
 الصُّورَةِ وَيُوضَعُ فِي صُحُفَةٍ مِنْ رِيقِ
 مَعْقُودٍ أَنْ مَكْنً أَوْ مَتْرَجٍ مِنَ الْمَعَادِنِ
 وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي شَرْفِ عَطَارِدٍ فَهُوَ الْخُودُ
 فَمَا لَهُ يَكُونُ مَلْهُمًا لَدَقَائِقِ الْعَاوِمِ وَلَطَائِفِ
 الْحَكْمِ وَيَعْرِفُ هَذَا بِالْمَثَلِ وَيَالِ الْعَبَسُ وَهُوَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِأَهْلِ
 الْبِدَايَاتِ مَا دَا سَوَاوِلَهُ أَسْرَارُ عَجِيبَةٍ وَقَالَتْ أَيْضًا مِنْ كُتُبِ
 أَسْمَةِ الْعَلِيمِ فِي جَامِ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ بِمَاءٍ وَرَدَ



ومسك وزعفران وماء ريحان وماء المطر وسقاء لمن به
وجع الفؤاد سكن وجعه باذن الله تعالى واشرب من ذلك
الماء مهموم أو مغموم فرج الله همه وغمه وفيه سر عظيم

٢٠	٩٠	٤٠
ع	ي	ل
٦٠	١٠	٨٠

وأجراؤه تشير اليه وهذه صورة وضعه
وقال أيضا من وضع هذا لاربعة اسماء
وهي على عظيم عزيز عدل فانها تخط

واحد وهو يصلح للملوك وارباب الرياسات والمناصب
العلية ويصلح أيضا للهيبة ونفوذ الكلمة ورفع الدرجة
وحامله لا يتطرق اليه أحد من المخلوق بسوء وهذه الاسماء

على	عظيم	عزيز	عدل
٩٨	١٠٣	١١١	١٠٩
١٠٢	٩١	١٠٢٢	١١٣
١٠٢١	١١٣	١٠١	٩٣

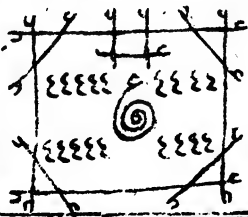
الاربعة مرتب جليل القدر وهذه
صورته كما ترى وقال
البوني سر العين هو أول عوالم
الرتق والجبروت الاعلا وعالم
الامر وعالم الاختراع وهو حرف

من حروف الاسم الاعظم فلذلك من دعا الله تعالى بكل اسم
فيه حرف ائمين وكان في ضيق فرج الله عنه ضيقه
وبسر عليه ما كان عسيرا وما ذكر الاسماء العينية حسب
حال صادق الا اطلعه الله تعالى على دقائق الحكم ولطائف
اشرارها واجرى أنهار المعادف من قلبه على لسانه ومن
فهم سرها اطاعته العلويات والسفليات ورأى من يدع أمر
الله تعالى ما تعجز الالسن عن وصفه ولا يدوم عليها ملك

الا تشع ملكه وعظم قدره ونفذت كلمته وانقادت له
 رعيته ولا يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه وللعين خلوة عليه
 توضح المشكلات فيها تبدد والساكنين جملة من العلوم العيسوية
 والهيئة المحمدية التي اعلاها الله تعالى وشرفها وهي هذه
 العزيز العلي العظيم العليم العالم العلام العدل المعز
 المعطي الغفو العطوف الواسع المانع النافع الراجع للمعافي
 الباعث المعيد الجامع الجاعل السميع السريع البكديع
 الفعال المتعال المعبود الموسع واعلم ان هذه الاسماء
 الالهية التي هي حقائق الازلية لها منافع عظيمة عند
 العارفين واذا ارادوا التحقيق بها حركوا الوجود من اوله
 الى آخره وهي لهم منا خصوص في الآخرة عموم بها يقول
 المؤمن في الجنة للمشي الذي يريده كن فيكون وقال
 ابو عبد الله محمد بن الحسن الاحمسي قدس الله سره من كانت
 له ضرورة فورية دينوية أو أخروية يصلي ركعتين في نصف
 الليل يخشوع وخضوع في مكان خالي من الاصوات ويدعو
 بهذه الاسماء الشريفة ١١٧٣ مرة بصفا باطن وعقد
 نية وحسن النجاء الى الله تعالى واقل منه ١٨٠ مرة وهو
 مستقبل القبلة ويسأل الله تعالى عقيب الذكر حاجته
 فان الله تعالى يستجيبها ويسهل أسبابها لاسيما ان كان يطلب
 من الله تعالى تسهيل علم من العلوم فان الله تعالى يفتح باب
 اسمه العليم ومن دعا بهذا الدعاء على ظالم اخذ لوقته

وقال الشيخ زين الدين الحافى من نظر الى شكل العين في كل يوم
٧٠ مرة وهو يقرأ آية الكرسي عظمه الله تعالى في البصائر
وشرح بالتوحيد سره ودرج بالتعظيم ذكره وصان وجهه
عن التدلل لغيره وأجبه كل من رآه فان كان من ذوى الاموال
أبده الله بقره وأجرى أنهار الحكمة في صدره وعلم غرائب العلوم
ولطائف المعاني ومن وضعه في لوح من واحد وثمانين
وثلاثمائة عالما من العوالم الرحلية في الساعة الاولى من يوم
ابراهيم عليه السلام وتلاه هذه الآية الشريفة وهي قوله تعالى
وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذهم ليم شديدا
٤٩ مرة وهو ينظر الى الشكل المرسوم ثم دعا على ظالم أخذ
لوقته وهذا من الاسرار السريعة ولا يمكن التصريح بأكثر
من هذا القول في مثل هذا الزمان قلت وللمشايع في اسرار
حرف العين ميدان واسع ومشرب جامع بحسب الفتح
وشرحه يستدعي مجلدات كثيرة وعمرا فارغا من الهموم
وهذا خاليا من الشواغل وما أحسن ما قال فيه بعض العارفين
عين الوجود حقيقة اليجاد فانظر اليه بمنزل الاشهاد
تبصره بنظر نحو موجوداته نظر السقيم بحاسن العواد
لا يلتفت ابد الغير اليه يرجو ويحذر شئمة الابعاد

وهذه صورتها بتفرع في تشرحها
وكيفية تصويرها اقول هذا
اصل يقظنا العيون لفتح طلسم



بابه المقفل اعلم يا نور الایمان واعز من انسان يتو الاجفان
 ان العين عضو حساس وهي آلة للبصر قال في تقريبها صا
 كشف الزين العين عضو حساس الى باصر مركب من صفاقات
 ورطوبات وأغشية ورباطات وأوردة وأعصاب وشرابين
 وعضلات قلت وهذا تم تحديدها واكمل في تقريبها وكل
 شئ بمحدتين جوهری وعرضی وهذا حدتها جوهری
 وقولنا عضو حساس احتراز من العظم والغشا والعروق
 وهي سبع طبقات وثلاث رطوبات وروح باصر وسباني
 الكلام عليها ان شاء الله والوانها أربعة كحلا وزرقا وأسلا
 وسودا ومنفعتها حفظ البدن من الآفات الواردة عليه
 وترسده الى حيث أحب واختار ولما كانت الحاجة الى العين
 ضرورة اقضت الحكمة الالهية ان تكون في غاية اللين والرقه
 ووقيت بضروب كثيرة من الوقایات فخلقها سبحانه في حفرة
 من العظم وجعل حولها عظاما وغطاها بالاجفان وصانها
 بالاهداب وجعلها اثنتين حتى لو أصاب احدها آفة بقي الاخرى
 سليمة وجعلها في الرأس لان حاسة البصر كحاسة السمع وكلما
 كانا على مكانا كانت مسافة مبصرانه اكثر لان العصبه التي
 فيها الروح الباصر رقيقة جدا نازلة من الدماغ لا تختمل
 مسافة بعيدة ووضعنا ايام البدن لتكونا مارتسلا لعضاء
 الخارجة كاليد والرجل من قدام فتكونا مشاهدة لاعمالهما
 وقد تقدم ان لها سبع طبقات وثلاث رطوبات متجاورة

فأقول الرطوبات تسمى للجليدية لأنها كالجليد نيرة صافية
 لتتحيل الى الالوان بسرعة مستديرة لتبعد عن قبول الآفات
 مفرطة ليتوفر مقدار الشبع فيها مستدقة من خلف يسيرا
 ليحسن التأملها بغيرها وهي موضوعة في الوسط لانه أول
 الاماكن بالحز وبها الابصار ومزاجها الى برد ويس ووراءها
 رطوبة تسمى الزجاجية لشبهها بالزجاج الذائب تحيط
 بها الى نصفها وهي صافية الى حمرة منفعتها ان تفيد غذا
 الجليدية ليرد اليها صافيا فلا تلون المرات ومزاجها الى
 حرارة ورطوبة وقد امها رطوبة تسمى البيضية لشبهها
 ببياض البيض كالعضل من الجليدية منفعتها ان ترطب
 الجليدية وتقويها ويندرج الضوء اليها وتؤدي المحسوسات
 ومزاجها الى برد ورطوبة فاذا تدبرت ذلك رأيت ان العصب
 الاجوف المشتمل على مادة الروح الباصرة اذا تقدم من القحف
 الى عظام العين صبح الغشيان للذان من غشا الدماغ واتسع
 طرف كل واحد منهما واحوى على الرطوبة الزجاجية وما
 غاص من الجليدية الى العضل المشترك بينهما وبين البيضية
 كاحتواء الشبكة على الصيد فصار منه طبقة تسمى الشبكية
 وهي أول الطباق منفعتها ان تووي الروح الباصرة بجوهرها
 والحجارة الغريزية بما فيها من الشرايين وتغذو المزاجية
 بما فيها من الاوردة ومزاجها الى برد ويس وينبت من
 طرفها جسم شبيه بنسيم العنكبوت شديد الصفاء

والصقال يتولد منه صفاق حاجز بين الجليدية والبيضية
تسمى الطبقة العنكبوتية منفعتها ان تجب بين اللطيف
والكثيف وتوصل الغذاء من الشبكية الى المشيمية التي تذكر
الى غيرها من الطبقات ودقتها لتلا تجب الضوء ومن اجها يقرب
من الشبكية ثم ينسب اطراف الغشا الرقيق ويمتد وينسج
عروقا كالشبكية لانها منفذ الغذاء ويحيط بجميع الرطوبات
والشبكية والعنكبوتية والنصف من هذا الغشا الى داخل
يسمى الطبقة المشيمية يلتحم عند التحام الشبكية ومنفعتها
ان تغذوا اجزاء العين بما فيها من الاوردة وتؤدي اليها
الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين ومن اجها مجوهرها
باردة يابسة وبما فيها من العروق حارة رطبة والنصف
الآخر من هذا الغشاء وهو الذي الى خارج يصير صفاقا
كثيفا كصف عنبه يسمى الطبقة العنبية وفيها ثقب
من قدام يتسع في حال وبضيق في حال فيضيق عند الضوء
الشديد ويتسع عند الظلمة وهذا الثقب هو الحدق وهو
مملوء رطوبة ودورا يدل على ذلك ضمورها عند الموت
وفي باطنها خمل يشرب الماء عند القدح منفعتها ان تجمع
الروح الباصر وتعديل الضوء بلونها وتحول بين الرطوبات
والطبقة القرنية التي تذكر ونفوذها بما يتأدى اليها من
المشيمية ومن اجها الى حرارة ورطوبة وباطنها الحكي كثير
الدم ثم ينفرش الحجاب الثاني ويحيط بالاجزاء المذكورة

احاطة اشتمال ويضبطها ويسمى نصفه الذي يلي العظم
 بالطبقة الصلبة وهذه تلتم عند الحام المشيمية ومنفعة
 ان توفي العين صلابته وتربطها به ومزاجها الى برد وليس
 وأما النصف الذي من قدام فانه شفاف لئلا يمنع الابصار
 ومؤلف من اربع قشرات كالقرن المخوت الابيض لكي اذا
 نالت احدها من آفة لا تغم ساثرها وتسمى الطبقة القرنية
 ومنفعتها الوقاية والحفظ من خارج ومزاجها الى برد
 ويسمى ثم ينبت من الغشاء المجمل للتحف المسمى بالسحاق
 طبقة تلتم حول اجزاء العين من خارج تحيط ببعض الحدة
 وتلا ما حول الطبقات كما دسما ايضا يلبس العين والحفر
 تسمى الطبقة الملتحمة وهي بياض الابصار بل يبقى وسطها
 خاليا يظهر منه القرنية ويشف ما تحتهما من العنبية وذلك
 سواد العين المرئي ومنفعة الملتحمة مع ما ذكرنا ان تربط
 المقلة وتغطي عضلاتها ومزاجها الى برد ويسمى قال
 الرئيس محمد بن ساعد الانصاري في كشف الرين ولكل عين
 ست عضلات اربع الى الجهات الاربع الفوق والتحت واليمين
 والشمال واثنان يديرا بها الى الارب واما العصب النوراني
 حين تخرج من عظم العين المسمى بالحجاج فانها مدعمة
 بمضلة او عضلتين او ثلاث على اختلاف المخرجين في ذلك
 والمزاج الفاضل لجملة العين ان تكون خارجة عن الاعمال
 الحقيقي الى الرطوبة والحركة يسير وهذا بخلاف ما ذكره

في كتابه الموسوم بتذكرة الحكاين أما العضل فان عدد ه
سبعة وطبعه معتدل الى البرودة أميل لان الغالب عليه العصب
وأما مواضعه فواحد في جانب الماق الاكبر يحرك العين الى
الانف وآخر في الاكحاض يحرك العين الى جانب الصدغ والآخر
من فوق يحرك العين الى فوق والاخر من اسفل يحركها الى اسفل
وعضلتان فيهما اعوجاج يريدان الى اسفل والى فوق ويمنة
وبسرة وثلاثة في فم العصبية تشد فيها وتمنع من ان يتسع
فيبتدد الروح الباصر وفيها منفعة أخرى وذلك انها تشد
وتربط جملة العين وتأتي هذا العضل الحركة من الروح الثاني
من العصب الذي يأتي من الدماغ الى العين ويفترقان فيهما
ويوصل اليها قوة الحركة ثم ينفذ النبات يمينا الى الحدة اليمنى
والنابت يسار الى الحدة اليسرى ولوقوع هذا التقاطع منافع
منها ان الروح السائل الى احدى الحقتين اقوى ابصارا اذا
غضت الاخرى لقوة اندفاع
الروح الباصر وهذه صور
العين والعصبتين
المجوفتين والطبقات
السبع والعضلات
والرطوبات والله اعلم
وأما العصب انودي فمنشأه
من جانبي الخربطني الدماغ المقدمين فاذا انشبالا بمضغيان



على استقامتهما لكنهما يتعوجان في جوف عظم الرأس ثم يتصل
 أحدهما بالآخر بالقرب من المنخرين حتى يصير ثقبهما ثقباً
 واحداً وذكر قوم أن هذا الاتصال تكون حاسة الشم ثم
 يخرج كل واحد منها بالآخر ثم يفترقان بعد اتصالهما على المكان
 حتى أنهما يصيران على شكل الحاء في كتابة اليونانيين مثاله
 لا ثم تذهب كل عصبية منهما إلى العين اليسرى من غير أن ينقص
 من قوتها شيء وهو عصب لين وكلما بعد عن الدماغ تضلّب
 خارجها بشيء يسير فأمّا داخلها فإنه يبقى على حاله ليناً
 وأما انتهاؤه فإنه ينتهي إلى الرطوبة الزجاجية ثم يعرض
 هنا وينسج ويصير شبيهاً بالشبكة ومن أجل هذا سميت
 الطبقة الشبكية كما تقدم وهذا العصب أعظم ما في البدن
 وأشرفه وأما الدليل على اشتراكهما وأنه يصير ثقبهما ثقباً
 واحداً فهو أنك إن عمدت إلى إحدى العينين فغمضتها وتركت
 الأخرى مفتوحة وصرفت همتك إلى العين المفتوحة رأيت
 الثقب قد اتسع وأبصرت تلك العين بصراً أقوى مما كان عليه
 قبل ذلك ولذلك نرى من قد فقد إحدى عينيّه بصراً بالأخرى
 أقوى ومن أراد أن ينظر إلى الشيء اللطيف كيف تعمل الطبيعة
 من تلقاء نفسها إلى تضيض إحدى العينين والتخديق بالأخرى
 فيكون بصره بها أقوى مما كان فأما الفائدة في اتصاله
 واشترائه من اجتماع النور إذا فقدت عين واحدة عاد النور
 إلى العين الأخرى والفائدة الأخرى ليخرجا جميعاً من الدماغ

على خط سواء لم يتم ان يبصر الانسان الشئ الواحد شينين وأما
 طبقة فيا ردرطب على مزاج الدماغ وأما الجفن الاعلى فقول
 من الجلد واحد طاق الفشاء ثم جسم شحمي ومنشاء من الجلد
 هو على خارج القحف والرأس فيه ثلاث عضلات كما ذكر في انشاز
 من جهة الموقين يجذب الى الجفن الى اسفل جزا بامتسا بها وأما فتح
 الجفن فيكفيه عضلة واحدة تأتي من وسط الجفن فينسط طرف
 وترها على حرف الجفن فاذا انشجت فتحت العين واذا انالها آفة
 حدثت الشرة وأما الجفن الاسفل فلا عضلة فيه وحمل أصغر
 من الاعلى لان الاعلى يستر الحدة مرة ويكشفها اخرى بحركة وأما
 الاسفل فانه غير متحرك فلوزيد على القدر لستر شيئا من الحدة قد انما
 وكما الفضول تجتمع فيه ولا تسيل وأما منفعتة فمع النكابة
 في الحدة من خارج ويمنع انطباقها وصول الغبار والدخان
 والشعاع ويصقل الحدة ايدا ويبعد عنها ما اصابها من الهبا
 والقذا والذرو ونحوها والاجفان بمنزلة الغلف للعين والعين
 جفنها وكل شئ احاط بشئ فهو خارجه عطائه العين من اعلا واسفلها
 الجفن وهي الجلود التي تنطبق عليها بالهدب وهو الشعر النبات في خروجه
 الواحد جفن والجمع اجفان ومن ذلك اخذت جفون السيوف وأما
 الاهداب فغرسه من الجفنين في غشاء رقيق يستند عليه العضل
 الفاتح للجفن فانها بمنزلة السياج حول الشوق يمنع من الاجفان
 بعض الاشياء التي يمنعها الجفن مع انفتاح العين كما ترى عندهم
 الريح التي تأتي بالقذا فتنتفع العين اذ في فتح وتنصل الاهداب

الفوقانية بالسفلانية فتصير صفة شيأك ينظر من ورائه فتحصل
 الرؤية من عدم الازى ومنه أخذ هذب الثوب وهذا به ويقال
 لورق الاثل وورق الطرفا وكل ورق لا غير فيه وهو العرق المتمد
 من اصل عود الورقة الى طرفها في طوطا يستقى العروق الصفار
 المتشعبة منه الهدب والواحدة هدية فاذا كثرت قلت هذاب
 هذا في شعر الاجفان لا في الورق ويحجبني هنا قول الموفق بن الخلال
 وصحيفة بيضاء تطلع في الدجى صباحا وتشفي لنا ظيرين بدايها
 شابت ذوائبها اوان شبايها واسود مفرقها اوان مبساها
 كالعين في طبقاتها ودموعها وسوادها وبياضها ووضاها
 ومن هنا نشرع في الكلام على الابواب كما وعدنا في الباب الاول
 في قوى النظر وحد نور البصر اقول هنا باب يقطننا العيون لنفتح
 جلسم كثره المخلق اعلم يا نور الاعيان واعز من انسان عيون
 الاجفان ان العين تنق البدن من الآفات الواردة عليه من خارج
 وترشد حيث شاء ولذلك جعل في اعالى البدن كالنار والكل فظ
 للبستان قال جالينوس فقتل الحكمة الالهية وضع العين في مقدم
 الرأس تشرف على سائر الاعضاء كلها في الجهات جميعها فان قياس
 العين الى البدن قياس الطليعة من العسكر واما فعلها فلتنجس
 الالوان والاشكال والاجسام ما عظم منها وما صغر لانها عضو
 حساس باصر كما سلف لنا ذكره فاقضت الحكمة الالهية خلق هذا
 البصر ليذكر به الانسان ما بعد عنه ويدرك جهته وهي قوة مرسية
 في عصبية مخوفة في العين تدرك صورة الاشياء ذوا الانواء

في
 العين

والالوان فان الضوء استوى في الاجسام الشفافة انضبت
الحدة بتلك الالوان كما يصنع الهواء بالضياف عند ذلك تحس
بالقوة الباصرة وقال العلامة عضد الدين في المواقف عند ذكره
لحواس الخمس الظاهرة الاول البصر والحكاء فيه قولان الاول
انما يحصل بانعكاس صورة المرئي بتوسط الهواء المشف الى
الرطوبة الجليدية وانطبأها في جزء منها وذلك الجزء زاوية مخروط
قاعدته سطح ارئى ولذلك يرى القريب أعظم لان الوتر الواحد كلما
قرب كان أقصر ساقا فاوتر زاوية أعظم وكلما سجد كان أطول
ساقا فاوتر زاوية أصغر والنفس انما تدرك الصغير والكبير باعتبار
تلك الزاوية ومن نظر الى الشمس نظرا طويلا ثم اعرض عنها فانهما تبقى
صورتهما في العين مدة ما وله اسوة بتأثر الحواس اذ ليس اذراكها
بان يخرج منها شئ ويتصل بالمحسوس يأتيا ويمكن ان يقال على
الاول انه لعله بسبب آخرو على الثاني ان الصورة في الخيال انما تبقى
على الثالث انه تمثيل بلا جامع احج الثقة بوجوده والعمى ما ذكره
جالينوس وهوان الجسم لا ينطبع فيه من الاشكال الا ما ينساق
فوجب ان لا يبصر الا قدر نقطة الناظر من الكائن بصر نصف
كرة العالم والجواب انه لا يمتنع حصول شبح الكبير في الصغير
انما المحال حصول ذلك الشكل بعينه والحاصل ان هذا انما يرد على
من يرى ان المبصر نفس الشبح واما من يزعم ان حصول الشبح شرط
الابصار فلا يرد عليه ذلك وهذا هو الحق القول الثاني انه
يخرج من العين جسم شعاعى على هيئة مخروط راسه على العين

وقاعدته تلي المبصر والادراك التام انما يحصل من الموضع الذي
 هو موضع سهم المخروط ويبطله ان اذ كان ربيع او اضطراب
 في الهواء وجب ان تتشوش تلك الشعاعات وتصل بالاشياء
 الغير المقابلة للوجه فوجب ان يرى الانسان ما لا يقابله
 لا اتصال شعاعه كما انه لما كان الصوت عبادة عن الكيفية التي
 يحملها الهواء المتوج لا جرم انه يضطرب عند هبوب الريح ويميل
 من جهة الى جهة وايضا فيعلم ضرورة ان النور الذي يخرج
 من عين العصفور يستحيل ان يؤثر فيما بينه وبين الكواكب
 الثابتة بل ذلك العصفور او الانسان او الفيل ان كان كله
 نور لما امتد ولا حال من الهواء عشرة فراسخ وان لم يكن هذا
 جليا في العقل فلا جلي تنبيه سواء قلنا الابصار بالانطباع
 او بخروج الشعاع فانه ينفذ في الجسم الشفاف مستقيما وينفذ
 في الشفاف الذي شفيفه مخالف لشفيف الهواء كالماء والبخار
 منعطفان زاوية اصغر من زاوية الرؤية بكثير ومن تصور انها
 مثل زاوية الرؤية فقد اخطأ وموضع بيان غير هذا الموضع
 وينعكس من السطح الصقيل الى ما يقابله بزاوية مساوية لزاوية
 الرؤية ولتكن محذوق جيم في سطح الماء وب هو المرئي
 ولا مقابل المرئي ولهذا اللوازم
 من رؤية الشجر على الشط منكمسا
 والعنب في الماء كالاجاص ونحوها
 ولنا الان لبيانها فانه خروج

عن الصناعة انتهى وأما الحواس الخمس الباطنة القوي المذكور
 الأول الحس المشترك وهي قوة في مقدم الدماغ ترسم فيها
 صور الجزئيات المحسوسة بالحواس الخمس فقطالها النفس من ثم
 تدركها على سبيل المشاهدة وذلك غير المبصر لانزى القطرة
 النازلة خطأ والسعلة التي تدار بسرعة نراها كالدارة وليست
 في الخارج خطأ ودارة فهو في الحس وليس في الباصرة فالتى تدرك
 الخط والدارة قوة أخرى غير البصر فالصور الواردة على هذه القوة
 تارة تكون من خارج بواسطة الحواس وتارة تكون من داخله فان
 القوة المتخيلة ربما ركبته صورها وأوردتها على الحس المشترك
 فتصير مشاهدة كالصورة التي تراها المرضي وأصحاب الحروف
 ورويا النائم والمبرسم والكاهن موجود وليس في الخارج ولا رايها
 كل سليم الحس فهو مدرك وهو جسماني كما مركبوا جيل من قو
 ومحر من زيبق في جزء من بدن النائم فقد ينطبع شبح الكبير
 في الصغير كما في الثانية الخيال وهي قوة في مقدم الدماغ
 بعد الحس المشترك ترسم فيها الصورة التي يدركها الحس
 المشترك كالخزانة له وبه يعرف من يرى ثم يغيب ثم يحضر ولولا هذه
 القوة لا امتنع معرفته وانخل النظام الثالثة القوة الوهمية
 التي في وسط الدماغ تدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات
 كصدقة زيد وعداوة عمرو وهي التي تحكم في الشاة ان هذا ولدها
 فتعطف عليه والذئب تهرب منه الرابعة القوة الحافظة
 وهي الحافظة في مؤخر الدماغ المعاني التي تؤدي اليها الهم كالحرارة

ونسبها الى الوهمية نسبة الى الحسن المشترك الخامسة المفكرة
 وهي قوة في وسط الدماغ تصور في الصور الموجودة في الخيال
 والمعاني الحاصلة في الحافظة بالتفصيل والتركيب فان كافي طاعة
 العقل تسمى مفكرة وان لم تكن تسمى مخيلة وهي التي تخيل انسانا
 عديم الرأس او ذراسين وحيوانا نصفه انسان ونصفه فرس
 وهنا فوائد في أسئلة وأجوبة منها ان قيل ما السبب في ان
 الانسان اذا رأى وجهه في المرآة ففي حالة قربها من وجهه يخيل
 له ان صورته مرتسمة في سطحها واذا أبعد عنها توهم انها غائبة
 فيها مع علمنا بان المرآة ليس لها غور بذلك المقدار فيقال سببه
 ان الشعاع الخارج من العين الى المرآة المنعكس لصقائه الى الوجه
 فتختلف الرؤية باختلاف رؤية الرائي وهذا مبني على قول من يقول
 ان الرؤية بلا شعة فان قيل ما السبب في ان الانسان اذا وقف على
 جنب الماء يرى الشجر منكساً وليس هو كذلك يجاب ان الشعاع
 الخارج من العين يرى الخطوط المنعكسة من سطح الماء الى الشجرة
 كأوتار الآلة الحدباء المسماة بالجنك فيكون المنعكس الى رأس
 الشجر اطول من المنعكس الى ما تحته ولا شعور للنفس بالانعكاس
 لا اعتبارها الرؤية بخروج الاشعة على الاستقامة فيكون رأس
 الشجر عندها أدخل في عمق الماء وهكذا الى أسفله فيراه منكساً
 رأسه أبعد من سطح الماء غائراً فيه جداً فان قيل ما السبب في
 ان الشعلة التي تدار بسرعة شديدة تراها كالدائرة وليس كذلك
 في الخارج يقال السبب في ذلك كونها في الحسن المشترك لا في الباصرة

فان قيل ما السبب في ان ذاك السفينة يراها ساكنة مع كونها متحركة
 حركة سريعة ويرى الشط متحركاً مع كونها ساكنة يقال السبب في ذلك انهم لما
 لم يشعروا بان اختلاف نسبتها الى الشط انما هو من جهة الم يشعرون
 ان اسنده الى الشط فتوهمه متحركاً فان قيل ما السبب فيمن نظر الى
 الشمس يتحديقاً وامعان نظراً طويلاً ثم اعرض عنها وغمض عينيه
 فانها تبقى صورتها في العين مدة ما حتى كأنه بعد الغمض يجد بها
 وكذا من نظر الى الروضة المحضرة ساعة طويلة نظراً متديقاً
 فان عينيه تلتقيان بتلك الحضرة حتى اذا انظر الى لون اخضر
 لا يبصره خالصاً بل مخلوطاً بالحضرة او غمض عينيه فانه يجد بها
 كأنه ناظر اليها ابيض فلولا ان الابصار بانطباع صورة المرقى
 لما كان الا مركز ذلك تمت قال الشيخ بدر الدين الزركشي
 في قواعد الوسطى على الحروف عند ذكره للحواس الخمس ما يتعلق
 بحاسة البصر اما حاسة البصر فيم يتعلق بها الاثم اما بارتكاز
 المخطورات كالنظر الى العووات والصور المشتبهة كالاجنبيا
 والمرد واما باجتناب المأموات كترك الحراسة الواجبة في
 سبيل الله وترك حراسة الاجير ما استوجب على حراسه وترك
 ما وجب على الشهود النظر اليه لاثبات الحقوق وانسقاطها
 في الدعاوى والخضوماً فنبهنا ربّي محلّ الحلال ومحرم الحرام
 الذي خص الانسان وشرفه بهذا النظر السعيد وبصره في حال
 الظلام فقد نقل صاحب عجائب المخلوقات في بعض جزائر
 الصين امة لا رؤس لهم انواهم واعينهم في صدورهم وجاء

واحد منهم رسول الى ملك التار وذكر أيضا ان أمة في بعض
 الجزائر وجوهم ذوات أجنحة خفاف النهضة رؤسهم كروؤس
 الخيل وأبدانهم كابدان الناس يطبرون بقدرها ينظرون
 ونظرهم ما يتعدى ظلمهم فلك الحمد اللهم على تمام خلقك وخلق
 وإن هذا ممن وجد في هذه الأمة المشرقة انه كان ينظر بحدة
 بصره مسافة عشرة فاصح ومنهم من خصه الله تعالى بنظرة
 الصائب من بلد الى أخرى وثم من ينظر الى زحل وهو في السماء
 السابعة وناهيك بهذا الشرف العظيم والكرم الجسيم وفي قولهم
 أبصر من زرقا البمامة مثل سائر أصله ان امرأة كانت بالبمامة
 تبصر الشعرة البيضاء في اللبن وتنظر الراكب من مسيرة ثلاثة
 أيام وكانت تنذر قومها بالعدو اذا غزاهم فلا يأتيهم جيش
 الا وقد استعدوا له حتى استال لها بعض من غزاهم فأمر أصحابه
 ان يقطع كل فارس شجرة ويجعلها أمامه على قوبوسه ففقد
 الزرقاء فقالت اني أرى الشجرة قد أهبل اليكم فقالوا لها قد فرحت
 وذهب عقلك وضعف بصرك وكذبوها فلم يشعروا بالخيل
 الا وقد أغارت عليهم فكان أول من قبض عليه زرقا البمامة ففقوا
 عينيتها فوجدوا عروقها مملوءة بالدم لكثرة ما كانت تكتحل به
 ونقل عن الامام الشافعي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما
 انهما رايا رجلا فقال الامام الشافعي انه بنجار وقال محمد بن هو
 حداد فسألاه فقال كنت حدادا قبل هذا وانا الآن بنجار وهذا
 من رؤيا الفراسة وهي خارجة عما نحن فيه والحديث ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
انتهى انشد في صاحبنا المرحوم الشيخ غلام الدين
على الضرير الخنفي معني في العين

وطائرة تطير بلا جناح . وتسبق من يطير ولا تطير
اذما استها الجراطلات وتخرج اذ يلامسها الحرير
فائدة قولنا معني من حيث هو مغطى عنك سمي معني مأخوذ من
لفظ العمى وهو تغطية البصر عن ادراك المحسوس وتغطية
البصر عن ادراك المعقول وكل شئ تغطى عنك فقد عمى عليك
قال تعالى وهو عليهم عمى وفي الحديث ابن كان ذبك قبل ان يخلق
السموات والارض قال في علو تحته هواء وفوقه هواء انتهى
وقد سلف لنا من ان العين آلة للبصر مركبة من اعضاء كثيرة
وطبقات شتى وطاعصب أجوف يجري فيه الشعاع البصري
من طاقة الدماغ الى الطبقات العين وفي اعضاء أخرى كل صفة
على البصر وجعل لها غشا آخر يحفظها وقد أعطيت سرعة الحركة
لحراستها للضعف العين وبعد مداها ومثال بصر العين الجين
في بطن أمه فالآلات كلها لا تقبل شيئا فاذا اخرج وباشر الهواء
والضياء صوت وأبصر وبكى فكذلك شعاع البصر مادام
في العضل في طبقات العين فهو لا يفعل شيئا فاذا اظهر للضياء
فعل البصر وكل واحد من الآلات ومن الشعاع مضطرب الى
صاحبه ولكن بعد سوا فاذا اعدم أحدهما صاحبه لم يكن الانسا
ناظرا ولا مبصرًا ذلك تقدير العزيز العليم فالعين تنقل الأعضاء

وحاستها أبعد الحواس مدى واصفاها آلة وأجلها جوهرها وأسرها
 حركة وبها تدرك الرئيا المخوفة والمرجوة والمستحسنة والمستقيمة
 ليتوقى المرء ما يخافه ويلتذ بما يستحسن ويحجب ما يستقبح
 ويأتي ما ينفعه ويهيد عما يضره فمن بعد مداهما في الحسن أن
 بصرها يدرك بحاسة رؤيته أعلى الكواكب في أسرع من لم البصر
 وقضا ئل البصر أكثر من أن تحصى والله اعلم ويسمى النظر الايتار
 وهو ادامة النظر يقال قد اثار اليه النظر ايتارا قال

اثارتم بصرى والال يرفعهم حتى اختمد بطرف العين ايتارى
 وفيه الشفن وهو النظر في اعتراض يقال شفن يشفن شفونا
 والشصو في البصر مثل الشخوص يقال شصا بصره مثل شخو
 ومثله سما وطمح والشط من النظر كأنه ينظر اليك والى غيرك
 في حال يقال شطر شطر شطراو شطورا وقال بعضهم الشطو
 في النظر نظر الى غير القصد كالشا طر من الرجال وهو الذى
 يسلك غير الطريق المستقيم ويقال جلى بصره اذا رمى ببصره
 وجلى الصقرا اذا نظر الى صيده بتجلىة والتغيق تحجير البصر
 يقال قد غيق بصره ذلك الامر ويقال لا تشوه على اى لا ترفع
 الى بصرك ومنه فوس شوها وحصان أشوه اذا كان مما يرفع
 الطرف اليها من حسنهما ويقال عيناه توقدانا انتهى قال
 الشريف تقي الدين بن جعفر القناوى

ومحوبة عند المنام ضممتها جنت بها لكنى ما نظرتها
 لذيدة ضم لا طيق فراقها ورب ليال في هواها سهرتها

الباب الثاني في دية العين عند نظرها الذاهب من كلام
 الأئمة واختلاف المذاهب أقول هذا باب يقطن العيون
 لفتح طلسم كثره المخلق اعلم يا نور الایمان واعزم من انسان عیون
 الاجفان ان العین فیها نصف الدیة وفي العینین کمال الدیة
 لما روى النسائي وابن جبان والحاكم عن ابن عمرو وفي العینین الدیة
 وفي حديث عمرو وفي العین خمسون من الابل رواه مالك ونقل
 صاحب العیون ان الدیة فی العینین كما مله عن أبي حنيفة
 وحكي ابن المنذر فيها الإجماع لانها من اعظم الجوارح نفعا وکما
 أولى باصحاب الدیة سواء الصغیرة والكبیرة والحادة والکلیلة
 والعصیة وقال شارح ^٢ ابن قدامة اجمع اهل العلم على
 القصاص فی العینین ومن یلقا قوله فی ذلك مسروق الحسن
 وابن سيرين والشعبي والحنفي والزهري والثوري ومالك
 والشافعي واسحاق وابو ثور واصحاب الرأي وروی عن علی رضی
 الله عنه وقال تعالى والعین بالعين وفي المنهاج ولو كانت عین
 أحول وأعمش وأعور فیها نصف الدیة كما لا یُنظر الى قوة
 البطش والمشی وضعفها الحديث ولبقاء المنفعة وعندك
 تؤخذ السلیمة بالضعیفة خلقة او من کبر لانها كما تقتصر
 للضعیف من القوى فکذلك نقص للعین الضعیفة من کماله
 وعند احمد بن حنبل یؤخذ عین الشاب بعین الشیخ المریضة
 وتؤخذ عین الکبیر بعین الصغیر والاعمش ولا تؤخذ صحیحة
 بقائمة لانها یأخذ اکثر من حقها وعبرة النقایة هنا قال

بیاض فی
 الأصل

وعين قائمة ذهب ضوءها فيجعل على وجهه قطن رطب ويقابل
 عينه امرأة حجة فيذهب ضوءها وهي قائمة لما روى عبد الرزاق
 في مصنفه عن معمر بن الحكم بن عيينة قال لطم رجل رجلا ذهب
 بصره وعينه قائمة فارادوا ان يفقدوا منه فاعيا عليهم وعلى
 الناس كيف يفقدون منه وجعلوا لا يدون كيف يصنفون
 فاناهم على فاعروه فجعل على وجهه كرسفا ثم استقبله الشمس
 وادنى من عينه امرأة فالتص بصره وعينه قائمة والحكم عندنا
 في عين الا عور المبصرة كغيرها لا يجب فيها الانصف الدية
 كما ان يد الا قطع لا يجب فيها الانصف الدية وقال مالك واحمد
 في عين الا عور كمال الدية ولو فقا الا عور مثل عينه المبصرة
 من انسان فله القصاص فله نصف الدية وعن مالك ان له
 جميع الدية وهي الف دينار من ماله وقال به الخلفاء الاربعة
 ان شاء وان شاء اقص قال ابن الحاجب عند حل عبادة التوضيح
 هذا قصوره ظاهر واشكل تخيير مالك بين القصاص والدية
 مع ان مشهور مذهبه يتم القصاص في العمد واجيب بان
 الموجب للتخيير هو عدم المساوات لان عين المجنى عليه ديتها
 الف دينار بخلاف عين الجاني فكان كمن كفه مقطوعة وقطع
 بد رجل من المرفق ولم يرض بعضهم هذا الجواب وجعل مالك
 قولنا ثانيا في الجراح بالتخيير من هنا ولا قرب الجواب الاول ولا
 حاجة الى هذا الالتزام فانه قد نفى عن مالك قول بالتخيير صريحا
 قوله وقال به اي يكون ديتها الف دينار من ماله ولم يرد انهم قالوا

بالتخيير قال ولو وفقاً للاعور من ذى عينين التي مثلها له فان شاء
 اقص واخذ دية ما ترك واليه رجع وعنه خمسمائة دينار وعنه
 له القصاص قال السارح هذه عكس التي قبلها ومعناها اذا وفقاً
 الاعور لصاحب عينين مثل العين الباقية له ففي المسئلة للمالك
 ثلاثة أقوال الاول ان المجنى عليه ان يقص من عيني الاعور وله ان يأخذ
 دية عينه خمسمائة دينار والثاني واليه رجع مالك انه يخير
 المجاني بين القصاص واخذ دية عيني الاعور وهذا القولان
 في المدونة والثالث رواه اشهب في الموازنة ليس له الا القصاص
 واستشكل ايضا قول مالك بالتخيير هنا كما استشكل في المسئلة
 السابقة وأجيب باننا انما خيرنا الصحيح هنا لانه ان قصد القصاص
 فهو له لان الغرض ان الاعور مثل ما وفقاً وان قصد الدية فقد دعا
 الى الصواب ورد بان لا يلزم منه اجبار القائل على الدية لان اولياء
 المقتول دعوا ايضا الى الصواب قال ولو وفقاً التي لا مثل لها ف نصف
 دية فقط من ماله ش يعني ولو وفقاً الاعور للصحيح العين التي
 ليست له فعليه نصف دية فقط ولا خلاف في ذلك لتعذر
 القصاص فيها لانعدام محله ولان ديتها خمسمائة دينار وقوله في ماله
 اي في مال الاعور لانها جناية عمدا وانما امتنع القصاص لعدمها
 في حقه ص ولو وفقاً عيني الصحيح فالقصاص ونصف الدية
 وقال اشهب ان وفقاً في نور واحد وبدا بالمعدومة فاما لو بدأ
 بالتي مثلها له ثم ثنى بالآخرى فالف مع القصاص ش أي لو
 وفقاً الاعور عيني الصحيح فقال ابن القاسم في المدونة يقص المجنى

عليه من عين الاعور وياخذ نصف الدية للعين الاخرى وظاهر
 كلامه انه لا فرق بين ان يكون فقاهها في دفعة واحدة او واحدة
 بعد واحدة وافق اشهب على هذا لان فقاهها دفعة واحدة او
 بدأ بالتي ليست له وأما الوبد بالتي مثلها له فعليه القصاص والف
 لان لما فقأ التي له مثلها وجب القصاص ثم صار اعور فلم ار
 يجب في عينه ألف دينار وفي بعض النسخ عوض قوله فألف مع
 القصاص فيها كما تقدمين وهي بمعنى هالان معناها كما لا يقتضيه
 المتقدمين فتدبر بالتي مثلها له تشبيهه بفقأ الاعور من الصحيح
 التي مثلها له فيكون له القصاص وتشبيهه بفقأ الاعور بالآخرى
 التي لا مثلها له تشبيهه وفي الصحيح عين الاعور ونص عن ابن
 القاسم وأشهب مثل ما حكى المصنف صاحب المنك وقول ابن
 القاسم هنا خلاف قوله في الاعور فقأ للصحيح التي مثلها
 له ان الصحيح مخير فيجب على مذهبه اذا فقأها الاعورات
 يكون الصحيح مخيرا في فقأ عين الاعور بعينه أو يأخذ منه
 الف دينار وخمسة دنانير في عينه الاخرى التي ليس لها مثل
 وانما جواب ابن القاسم في المسئلة على ما قال مالك في أحد أقواله
 انه ليس الا القصاص وأما قول أشهب فانما بنى على مذهبه
 الذي اختار من قول مالك وأما على ما قال ابن القاسم المدونة
 فان بدأ بالتي لا نظير لها وله فيها خمسة دنانير وهو في الاخرى
 مخير اما ان يقصر أو يأخذ الف دينار وان بدأ بالتي مثلها الاعور
 فهو مخير بين ان يقصر منها بعين الاعور أو يأخذ الف دينار

وله في التي لا مثل لها الف دينار وبكل حال لانها عين اعدو
 فسرع لو قاد بصيرا عني فوق البصير ووقع الاعمى عليه
 فقتله فقال مالك في رواية ابن وهب الدية على العاقلة اي
 عاقلة الاعمى انتهى مسئلة نوظر انسان في بيت آرمين
 اوشق باب فطعنه صاحب الدار بخشية اورداه بحصاة
 ففقا عينه لم يضمنه عند الشافعي لما روى ابو هريرة رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان امرأ اطلع عليك بغير
 اذن فخذته بحصاة وفقات عينه لم يكن عليك جناح
 ويضمن عند ابى حنيفة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم
 امرء مسلم الحديث يقتضي عدم سقوط عصمته بهذا الفعل
 وان مجرد نظره اليه لا يصح قلع عينه انتهى فان قلع عينه
 باصبعه لم يجز ان يقتض باصبعه عند احمد لانه لا يمكن المماثلة
 فيه وازل طمعه فذهب ضوء عينه لم يجز ان يقتض منه بالطمعة
 لان المماثلة غير ممكنة ولهذا لو انفردت من ذهاب الضوء لم
 يجب فيها قصاص ويجب القصاص في البصر فيعالج بما يذهب
 ببصره من غير ان تقلع عينه لما روى يحيى بن جعدة ان اعرابيا
 قدم بناقة الى المدينة فساومه فيها مولى لعثمان بن عفان رضي
 الله عنه فزارعه فلطمه ففقا عينه فقال له عثمان هل لك
 ان اضعف لك الدية وتعفو عنه فابي فرفعها الى علي رضي الله
 عنه فدعا على امرأة فاحماها ثم وضع القطن على الاخرى ثم اخذ
 المرأة بكلبتين فادناها من عينه حتى سال انسان عينه وان

وضع فيها كما فورا يذهب بضوئها من غير ان يجنى على الحدقة جاز
 وان لم يمكن الا بالجناية على العضو سقط القصاص لتعذر المثلثة
 وذكر القاضي انه يقتصر منه باللطمة فلو طمعت المجنى عليه مثل اللطمة
 فان ذهب ضوء عينه وقال الامام الشافعي لا يصح هذا فان
 اللطمة لا يقتصر منها اذا اسرت الى العين كالشجعة اذا كانت دون
 الموضحة ولان اللطمة اذا لم تكن في العين لا يقتصر منها بمثلها
 مع الامن من افساد العضو ففي العين مع خوف ذلك أولى لانه
 قصاص فيما دون النفس فلم يجز بغير الآلة المعتدة كالوضحة
 وقال القاضي لا يجب القصاص الا ان تكون اللطمة تذهب بذلك
 غالبا فان كانت لا تذهب به غالبا فذهب فهو شبه عمد لا قصاص
 فيه وهو قول الشافعي لانه فعل لا يقتضي الى الفوات غالبا فلم
 يجب به القصاص كشبه العمد في النفس وقال ابو بكر محمد بن القائل
 بكل حال لعموم قوله والعين بالعين ولان اللطمة اذا أساءت ان
 العين كانت بمنزلة الجرح ولا يعتبر في الجرح الا قضا الى التلف
 غالبا ^٢ فان لطم عينه فذهب بصرها وايضت وشخصت
 فان امكن معالجة عين الجاني حتى يذهب بصرها وتشتخص من غير
 جناية على الحدقة فعل ذلك وان لم يكن الا ذهاب بعض ذلك مثل
 ذهاب البصر دون ان تبيض وتشتخص فعليه حكومة الذي
 لا يمكن القصاص فيه كما لو جرحه هاشية فانه يقتصر منه موضحة
 وياخذ ارض باقي جرحه وعلى قول ابي بكر لا يستحق مع القصاص
 ارض وقال القاضي اذا اقتصر منه يعني لطم مثل لطمته فذهب

٢. باض في
 الامل

ضوء عينه ولم تبصر ولم تشخص فان امكن معالجتها حتى تبصر
 وتشخص من غير ذهاب الحدقة فعليه وان تعذر ذلك فلا شيء عليه
 كما لو اندمت موضحة المجنى عليه وحسنه قبيحة وموضحة الجاني
 حسنه جميلة لم يجب شيء لذلك منها وهذا بناء على اللطمة حصل بها
 القصاص كما حصل بجرح الموضحة وقد ينشأ فساد هذا فصل
 وان شجرة شجرة دون الموضحة فاذهب ضوء عينه لم يقص منه
 مثل ثجته بغير خلاف فعليه لانه لا قصاص فيها اذا لم يذهب
 ضوء العين فكذلك اذا ذهب ويعالج ضوء العين بمثل ما ذكرناه
 في اللطمة وان كانت الشجرة فوق الموضحة فله ان يقص موضحة
 وهل له ان يزيل الشجرة عليها فيه ويجها فان ذهب ضوء العين
 والا استعمل ما يزيله من غير ان يجنى على الحدقة وان شجرة شجرة موضحة
 فله ان يقص منها وحكم القصاص في البصر ما ذكرناه في قبل
 واختلف اصحاب الشافعي في القصاص في البصر في هذه المواضع
 كلها فقال بعضهم لا قصاص فيه لانه يجب بالسراية كالوقوع
 اصبعه فسرى القطع الى التي يليها فاذهبها عندهم وقال
 بعضهم يجب القصاص منها قول واحد لان ضوء العين لا يمكن
 مباشرة بالجناية فيقص منه بالسراية كالنفس فيقص من
 البصر لما ذكرنا فيما قبل هذا فصل اذا قلع الاعور عين صحيح
 فلا قود عليه وعليه دية كاملة روى ذلك عن عمر رضي الله عنه
 عثمان وبه قال سعيد بن المسيب وعطاء وقال الحسن والختي ان
 شاء اقتص واعطاء نصف الدية وقال مالك ان شاء اقتص وان

شاء أخذ دية كاملة وقد تقدم وقال مسروق والشعبي وابن سيرين
 وابن معقل والثوري والشافعي وأصحاب الرأي وابن المذر له
 القصاص ولا شيء عليه وإن عفا فله نصف الدية لقوله تعالى
 والعين بالعين وجعل النبي صلى الله عليه وسلم في العينين الدية
 ولا نها إحدى شيئين فيها الدية فوجب القصاص فله واحدة
 أو نصف الدية كما لو قلع إلا قطع يده من له يدان وأما قول عمر
 وعثمان رضي الله عنهما ولم يعرف لهما مخالف في عصرهما ولا أنه
 لم يذهب بجميع بصره فلم يجز له الاقتصار منه بجميع بصره
 كما لو كان ذا عينين ولو قلع الأعمور إحدى عيني الصحيح خطأ
 لم يلزمه الا نصف الدية بغير اختلاف لعدم المعنى المقصود
 لتضعيف الدية فضل ولو قلع الأعمور عين مثله ففيه
 القصاص بغير خلاف لتساويهما من كل وجه إذا كانت العين
 مثل العين في كونها يميناً أو يساراً وإن عفا إلى الدية فله جميعها
 وكذلك إن تأمها خطأ أو عفا بعض مستحق القصاص لأنه ذهب
 بجميع بصره فأنشبه ما لو قلع عيني صحيح فضل وإن قلع
 الأعمور عين صحيح فقال القاضي هو مختار إن شاء اقتصر ولا شيء له
 سوى ذلك لأنه قد أخذ جميع بصره فإن اختار الدية فله دية
 واحدة وقول النبي صلى الله عليه وسلم في العينين الدية ولا أنه
 لم يتعد القصاص فلم يتقضا عفا الدية كما لو قطع الأشل يده
 صحيح وكان رأس الشاج أصغر ويد القاطع انقص قال القاضي
 يقتضي الفقه أن يلزمه ديتان أحدهما للعين تقابل عينه

والدية الثانية لأجل العين الثانية لأنها عين أعور والصحيح ما قلنا
وهو قول أكثر أهل العلم وأشد موافقة للنصوص وأصح في المعنى
فصل وإن قطع صحيح العينين عين أعور فله القصاص من مثلها
ويأخذ نصف الدية نص عليه أحمد لأنه ذهب بجميع بصر العضو
بل له دية كاملة وقد تعذر استيفاء جميع العضو إذ لا يمكن أخذ
عينين بعين واحدة ولا أخذ يميني بيسرى فوجب الرجوع ببدل
نصف العضو ويحتمل أنه ليس له إلا القصاص من غير زيادة
أو العضو على الدية كما لو قطع الأشل يد صحيحة ولأن الزيادة
ههنا غير متميزة فلم يكن لها بدل لزيادة الصحة على الشلاء
هذا مع عموم قوله تعالى العين بالعين انتهى كلام ابن قدامة
وفي عبادة المنهاج وكذا من بعينه بياض لا ينقص الضوء قال
الديمري فإنه لا يمنع القصاص ولا كمال الدية وكان كالتالي
في اليد والرجل ولا فرق بين أن يكون على بياض الحدقة أو سودها
وكذا لو كان على الناظر إلا أنه رقيق لا يمنع البصا ولا ينقص الضوء
فإن لم ينضب فحكمه وفرق بينه وبين عين الأعشى بأن البياض
الذي ينقص الضوء الذي كان في أصل الخلقة وعين الأعشى لا ينقص
ضوؤها عما كان في الأصل فإن صيره بذلك أعشى لزمه نصف الدية
فإن عشى بأحدهما لزمه ربعها فصل أخذ دية البصر ثم عادة
استردت قطعا لأن العمى والشلل المحققين لا يزولان وكذا السمع
وسائر المعاني قال وفي كل جنس ربع الدية وفي الإرجفان الأربعة الدية
لأن فيها جمالا ومنفعة لصيانة العين عما يؤذيها وأغرب الموارد

في قوله ورد في كتاب عمرو بن حزم في الجفن الواحد ربع الدية نظرا
 للتقسيط ولا فرق بين الجفن الا علا والا سفلا والصغير والكبير
 واختصت دية الاجفان بانها دباية قاله ولو عمى لهما لها وان كانت
 منفعة البصر بها اعم لانها تبقى المدة الحرة والبرء والعذى
 والآفات وفي بعض الجفن الواحد قسطه من الربع وانما يجب
 كمال الدية اذا استوصلت لكن لا يجب في الجفن المستحشف الا
 الحكومة ولو قطع الاجفان وعليها الاهداب فالاصح دخول
 حكومتها في دية الاجفان كما تدخل حكومة الشعر من الموضحة
 في ارسها فان ازال الاهداب وحدها وافسد المنبت لزمه الحكومة
 وبه قال مالك وعند أبي حنيفة يجب كمال الدية في ازالة شعور
 الاهداب وعند أحمد الجفن بالجفن لقوله تعالى والجموح قصاصا
 ولا يترك القصاص فيه لانها الى مفصل وهذا مذهب الشافعي
 حسبا تقدم ويؤخذ جفن البصير بجفن البصير والضرب
 بجفن الضرب بكل واحد منهما لانها تساوي في السلامة من
 النقص وعدم البصر نقص في غيره لا يمنع اخذ احدهما بالآخر
 انتهى الكلام على دية العين وهذا قول طائفة تخم
 بها الباب من ذلك من حصل له العور من سادات الناس
 قال صاحب العين في اللغة العور ذهاب حس إحدى العينين
 والابن عوراء فمن ذلك انوشروان وأمية بن عبد شمس الخبيث
 ابن شعبة ذهب عينه يوم القادسية واشترى الخفي والاصم
 ابن قيس ذهب عينه يوم اليرموك وفيه ذهب عين عمرو بن

معدى كرب وأبو سفيان ذهب عينه يوم الطائف وعتبة
ابن سفيان ذهب عينه يوم الجمل وفيه ذهب عين عد بن حاتم
وجري بن عبد الله ذهب عينه بهمدان والمختار بن عبد الله ضرب
عبد الله بن زياد في وجهه بالسوط اذهب عينه وطلحة الطلحات
والمهلب بن ابي صفرة ذهب عيناهما بسمرقند والاخف ذهب
عينه بالمجدرى وعطاب بن ابي رباح كان مضطجعا على وسادة
فقال لتلميذه ناولني كتابا كان بين يديه فقال له هو بين يديك
فقال يا بني وما تقب من هذا فوالله الذي لا اله الا هو لقد
ذهب عيني منذ أربعين سنة ولم يعلم أحديها الى هذا اليوم وكان
ابو نفيل وابن احمرو طاهر بن الحسين كلهم عور في دار واحدة
والامام الترمذي صاحب المسند المشهور ولد سنة بضعة
ومايتين بترمذ وكان بفرد كريمة وقيل مات ضربا وثابت
قطنة مولى يزيد بن المهلب شهر بثابت قطنة ومن روى
البصرة أربعة كانوا عورا اخف بن قيس والمهلب الجعدي
ومالك بن مسمع وعبيد الله بن معمر والقلندر الكاتب قلع
عينه باصبعه فانه كان بهوى مغنية فجاءه من عندها
مطالعة فاسعدته العين اليسرى بالدموع ولم تسعه اليمنى
فاقسم ان لا ينظر بها في الدنيا اذ لم تسعه على جيبته وهي
اقوى حاسة من اليسرى فكان يدعي بالصبار وسأذكر حكايتها
في الفصل السابع من هذا الكتاب والجون فون لطيفة
حكى عن ابن حزم صاحب الشرطة انه مر يضرب العيون من بغداد

فرأى أشعب وقد امه شاة يسوقها وهو يقول متمنيا أنابع
 هذه الشاة بكذا وكذا فبكثرتلى فاخطب بنت صاحب الشرطة
 واتزوجها فتلدل ابنا فأبيعه مملوكا فتخاصمني فأقطع عنهما
 بأصبعي هكذا ونشب أصبعه فجاءت في عين الشاة فقلعها
 فقبض عليه وضربه خمسمائة سوط وقال اليس قلع عيني ابنتي
 هكذا فتبني عورة فأخذت ديتها ويضارعها ان حيا قيل
 له ما سميت فرسك فقام اليه في الحال فقلع عينه وقال سميت
 الاعور ومن فراسة اياس ان رأى أثر اعتلاف بعير فقال هذا
 بعير أعور فظروا فكان كما قيل فقل له في ذلك فقال ان
 وجدت اعتلاف من جهة واحدة وأيضا ترهده بعض الحما
 غفقا عنه وقال هذا افتراء على الله ان انظر الى الدنيا بعينين
 وغريب منه ما حكاه الا صمعي قال وفدت على بعض الاعراب
 في الليل فتركت في مضرب أحدهم فنظرت الى اهل الحى فاذا جميع
 من فيه ينظر بعين واحدة والعين الاخرى مربوطة بعصابة فقلت
 لصاحب المضرب أقمت عليك الا ما أخبرني بامرهم فقال ان
 الزيت في حينا هذا غال ونحن جماعة فخشى ان تنظر اليه جميع
 عيوننا فحشفت ويذهب فقال لا صمعي لا تملى ان رقدت
 عنديكم ومثل ذلك جماعة من النخلاء كانوا يتاجرون فيما
 بينهم حق الزيت قالذي لا يخرج شيئا ما يمكنه من الجلوس الا
 مشدود العينين واذا أخرج يضيف ما عليه شدة واحدة عينيه
 قلت وثم من يشامهم من مساء الاعور ويتطير من صباح

الأحول ويتصالف من مشاهدة الأعراس من ذلك أن هشام بن
 عبد الملك خرج يوماً فلقي رجلاً أعور في طريقه فامر بسجنه
 فقال له ما ذنبك قال تشاهت بك فقال لا أعور يكون شؤمه
 على نفسه والأحول يكون شؤمه على غيره ألا ترى أن استقبلتك
 فلم يصبك مني ضرر وانت استقبلتني فاصابني منك كل سوء
 وكان هشام أحول فأنجله وأمر بإطلاقه وخرج بعض
 ملوك الفرس إلى الصيد فأول من استقبله أعور فامر بضربه
 وجلسه ثم مضى للصيد فاصطاد صيداً كثيراً فلما رجع
 استدعى بالاعور وأمره بصلة فقال لا أعور لا حاجة لي
 في صلتك ولكن ائذن لي في الكلام فقال له لقيتني ففرضتني
 وجبستني ولقيتني فصدتني وسليت فأتينا أسام على صلبه
 فضحك وأمره بصلة وروى الطائفة ما حكاه عباد بن
 زياد قال كنت عند عبد الملك بن مروان فدخل عليه حاجبه
 فقال يا أمير المؤمنين هذه بثينة جميل تستاذن عليك
 فاذن لها فلما دخلت عليه اقتحمها عينه وكان أعور فقال
 لها يا بثينة ما الذي رأى منك جميل حتى اقتحم بك قالت
 الذي رآه الناس منك حين ولوك أمرهم فأخذه بمجوابها
 والطف منها ما حكى أن رجلاً أعور لقي في صاحبة
 ذي الرمة فقال لها يا ليت شعري ما الذي أعجب الرمة منك
 وما أراك على ما وصف فتدفسست الصعداء وقالت أنه كان
 ينظرني بعينيه وأنت تنظرني بعين واحدة فأنجلته

مسئلة التزم خالد بن صفوان بيمين وهو بالسجن ان لا
يفتح عينه ابد حتى يرى بها انسانا كما ملا في الانسانية فقعد
برحمه مغمض العينين فضاق صدره من السجن وخاف وقوع
اليمين فدخل عليه ابو يوسف فقال له ما تشتهي ان ارى
انسانا فاخذله المرأة فقال له انظر فيها ذاك فشكر له
ذلك واخرجه من السجن ثم انشد

اذ لا فتح عيني حين افتحتها على كثير ولكن لا اري احدا
ومن اللطائف ما يحكى ان امرأة احضرت ولدها الى المعلم
وقالت له انه يشتمني فقال له المعلم يا ولد الزنا متى شمت
أمك من اليوم ضربتك ونكت أمك فقالت الام يا معلم
هذا ولد حرام لا يصدق حتى يرى بعينه وصدم بعضهم
وكان أعور فقال له الاعمي انت اعمي قال لا ولكن قريب من قريب
ومثلها ان بعضهم صدمه أعور فقال له انت اعمي قال لا ولكن
ما قارب الشئ اعطى حكمه ونظيره ان بعضهم غارت عينه
فمر وهو مشغول الفكو فصدم رجلا فقال له اعمي انه نظرك
فقال له قد استجيب نصفه عائي سال رجلا ابا الاسود
فقال له ما شئ هو الشئ وما شئ ليس بشئ وما شئ هو
نصف شئ فقال له اما الشئ الذي هو شئ فهو الحق واما
الشئ الذي ليس بشئ فهو الباطل واما الشئ الذي هو نصف
شئ فهو انت يا أعور ومن اللطائف ما يحكى عن حسان
ابن ميمر الكلبي اذ مشفى المعروف بقرقة انه كان أعور وكان

يتعشق غلاما طويلا فانشد في نفسه ومعشوقه
 لي جيب قذو قد من السمر الرقاق
 من رآه ورآني قال ذا غير اتفاق
 أعور الدجال يمشي خلف عوج بن عناق
 وليستظرف هنا قول الباخرزي

فلا تحسبوا ابليس على أكتنا فاني منه بالقضاء أخبر
 وكيف يرى ابليس ما قد رأيته وقد فتح غيناي لي وهو أعور
 وقد جمع بين مدح العور وذمه في بيت واحد فقال
 يا ابن كروش يا نصف الأعمى وان تفخر فيا نصف البصير
 وقال حرز الشكري يصف عورا الذئب

وأعور من يمانه ان شاء مرة وان شاء من يسراه ما كان أقدا
 لقد فزت دون العور اوس برية واعطيت نابا يطلق العنبر يا ودا
 نقلت ما احسن هذا الوصف بشدة الحذر وما ابدع هذه
 الاستعارة للعور كما قال حميد بن ثور

يتام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى لاعداي فهو يقطا نائم
 وأبدع منه ما انشد ابن كابوس لصاحبه جاني رأسه وكان
 هذا العور باليمن وهذا أعور باليسار

المهزوز وعمر وحين نمشي الى الحاجات ليس لنا نظير
 أسأله على يسرى يديه وفي ما بيننا رجل ضرير
 لطيفة انشدت هذين البيتين لنادرة العصر الشيم بدد
 الى الفرع محمد بن المرحوم الشيخ جعفر المصكفي الشيباني الخنفي

أعزّه الله فقال ظهر لي زيادة معنى آخر وأنشد
 ألم ترني وعمر آحين نمشي إلى الحجاز ليس لنا نظير
 ترى مني ومنه حيث سرنا ضرباً ثم ذاب صريسير
 فان يا سرتي يسرى سرينا وفيما بيننا رجل ضريب
 وان يا منته بمنى سرانا وفيما بيننا رجل يصير
 وبضارعه ان اعمى نشأ بين أعورين في قول جرير
 وبيننا أبداً اعمى نولفه قد يخلق الله عياناً من العور
 ومنه قول ابن المعتدل في أعور عشق عوراء
 هي عور يا اليميز وهذا أعور باليسار وفاق شتا
 بين شخصيهما ضريباً اذا ما قعدت عن شماله نتقنا
 ومن اللطائف ما كتب به ابو الفوارس الا عور لمحبويه
 ان كنت خنتك في الهوى فاكون في الدنيا فضيحة
 وعدمت أيام القسا وجعت في عيني الصيحة
 ويستظرف هنا واقعة ابن جني الخوي وقد هجر محبوبه
 صدودك عني ولا ذنب لي يدل على نية فاسده
 فقد وحياتك مما بيكت خست على عيني الواحده
 ولولا مخافة ان لا ارسا لك لما كان في تركها فائده
 وبضارعه قول ابن الكلوس الا عور وقد عشق غلاماً أحول
 لا موا على محبتي لأحول واكثروا في لومهم وطولوا
 فقلت يا من لا مني فيه اما يصلح للأعور هذا الاحول
 فائدة قال ابن مطرف يقال لمن غارت عينه ذفقت وفتقت

أيضا ومثله العور يقال جاء فلان قاذحة عينه ومقدحة عينه
وداخله عينه وغائرة عينه بمعنى واحد والعور هو القدوح
ونقول العرب عورت عينه واعورت عينه وغارت وفي المثل
كالكلب غاره طفره وفيها العوار وجمعه عوارير وهو كالقذى
والنجق العور يقال نجقت تنجق بنجقا ونجقتها اذا فعلت بها
ذلك لطيفه اجتمع أعشى وأعور فقال الأعشى لا أعور ما تزل
كاس من السماء امر من العشى فقال له الا أعور نصف الخبر
عندي ومن الفوائد ان افراخ الحيات وللطاف اذا قلعت
اعينها عادت بصيرة والخنزير بالعكس فانه اذا قلعت عينه
مات وأنشد النور الاسعدي وقد حصل له العور من غشاوة
نزلت بعينه قبل وفاته بيسير فقال

قد كنت من قبل في آمن وفي دة طرفي برود لقلبي وروادب
حتى تلبقت نور الدين فانعمشت عيني وحوال ذلك النور للقب
ومن اغراضه البديعة قوله
ياسائل لما راى حالتي والطرف مني ليس بالمبصر
لست احاشيك ولكنتي سمحت بالعينين لا أعور
وقل وقد عسى أصلا

سألت الله بنحتم لي بخير فجعل لي ولكن في عيوني
أنشدني بعض اصحابنا الاديبا هذا المطلع الزجل
اعور وعورا قالوا الى امشي بنا في ذا المحضر
خالفتهم جولا موني وقعت بين عورا وأعور

الشاب الظريف بن العفيف في غلام قلعت عينه
 كان بعينين فلما طغى بسحر هارده إلى عيين
 وذلك من لطف بغشاة ما يضرب الله بسيفين
 ومن محرر القيراطى قوله في أعور

ان اذهب الخطب منك عينا فلا تخافن نقص زين
 فانت شمس الملاح حقا وليس للشمس غير عيين

ونقلت فيه من خط شيخ الاسلام الشهاب ابن حجر
 اصيب جيب القلب في عين حسنه بعين كل مثل ما تنكسف الشمس
 وعاب اللواحي عينه فأجبتهم امن عيب حرف واحد يطرح الطرس
 عياه منشورا لها وعذاره سطور وملك العين حرف به طرس

ومن لطائف العلامة زين الدين عمر بن الوردي
 أعور كالبدور له مقلة واحدة قامت مقام اثنتين
 قد سرق الرقده من ناظري وقال ما جئتك الا بعين
 ومنها قوله فيه

عشت رشيوا لقد أعور فاتنا له مقلة أغنته عن حسن ثنتين
 اذا قال غصن البانث ابن قاتى يناديه بدر التم أنت أخو عيسى
 أبو الحجاج بوسف المعري فيه

رشا يحاكي البدر عند تمامه حاشاء بل بدر السما يحكيه
 فكانه رام بغض جفنه فيصيب بالسهم الذي يرميه
 ابن حريق البلنسى فيه

لم يشدك الذي بعينك عندي انت اعلام من أن نقاب وأسنا

لطف الله رد سهمين سهما رافة بالعباد فازدنت حسنا
ونقلت من خط الصلاح الصفدى

أفديها عور طرفه البا فى يقول وما تعدى
قد غار من حسنى أخى وبقيت مثل السيف فردا
أنشدنى شيخنا المرحوم العلامة الشهاب الحجازى
لقد حصل عدل الجيسون حسنه وما فيه عيب غير قامة السمر
والحاطه كل بنيه بحسنه ولكن احدا من فارت من الأخرى
وأنشدنى المولى ابو الفتح الرسام وقد غار على هذا المعنى
انا وحى اتحدنا وأكوش الانس دارت
فكل عين رأتنا من الحواسد غارت

والاصل فى ذلك قول ابن دانيال مواليا وأجاد
لاموا على عشق من فيه الورى حارت وقالوا عور على اذ مقلوثارت
فقلت عينية هو كيف ما صارت ذى ضربين وذى من حسن ذى غارت
أنشدنى نادرة الزمان بدو الدين محمد بن جمعه الحمصكى
واعور يدعونه اعورا وذاك عندى أقبح الشين
بحرفون اللفظ عن وضعه ويبدلون الحاء بالعين
والشيخ جمال الدين محمد بن نباتة بمجوع أعور
لا تصعبن أعورا وان تناهى زينه
لو كان فيه راحة ما فارقه عينه
أخذ

يا من له فرد عين يستطيل بها على الانام سنشكوها الى الرمد

أعلمها تلحق الأخرى على عجل لان في طرفها شيء من الحسد
محبى الدين بن قناص فيه

وأعور العين ظل يكشفها بلاحياء منه ولا خيفه
وكيف بلغى الحجا عندفى عورته لا تزال مكشوفة
وأندى فيه صا حينا وبلدينا الشيخ شمس الدين محمد بن خطيب
أعور العين أصلا اشيوص اللحن نوعا
ان شيم في صبح يوم بالقلب يوجد روعا
وأبدع النصير الحامى فيه اذ يقول

وأعور من عينه يرمى بقوس بندق
سرت منه ما مضى يارب فاستر ما بقى

ولابن العديم

لا اختشى ممن وشا في رشا واصلى اوزاد في بينه
أست من عاند في وجهه وأشتم الا عور في عينه
شرف الدين بن عنين في طلع على عينه كوكب

انظر ترى لله في عينه سراى ستر
طمس اليمين بكوكب وسيطس الاخرى بفجر

الزين بن الوردى في جارية عوراء وأجاد

ملحة عوراء ما يكتنى زورها

قالوا زى عورها قلت المنا عورها

انشدني بقية السلف وعلامة الوقت الشهاب الحجارى
في جارية معيانة مضمتا

هويت معيانه تسبي الانام لها عين نصيب وأخرى مثل اشراك
مدت الى يد اللقك قلت لها كيفك ما فعلت بالناس عيناك
في رجل معين

يا حاسدي عمدا على وصل من كانت أوبقاني به صالحه
قدمت غصن الوصل يا حاسدي وكلذا من عينك المالحه
أنشدني شيخنا بقيقه السلف الشهاب المنصوري مع
أيا من اصابت عينه عين سيدي الا لارقت عينك من سائل الد
فان قلت عني للنجاة سفينة وكنت صدوقا فني تحتاج للقلع
وورد هذه العين المولى أبو الفتح الرستم
أيا من اصاب اليوم جى بعينه متى عينك الشه لا تكف عن اليد
فان قلت عني للسواد كليله وكنت صدوقا فني تحتاج للفر
مصنعه في معنى عرض

عين المسود قد رمت فيه بالبحر حتى فرقت جمعها
وقال عيني قد حكت مركبا فقلت قصدي أن أرى قلعا
وعن ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية
من الحمية والعين والتملة وفي الحديث ان اسماء بنت
عميس قالت يا رسول الله ان بني جعفر نصيبهم العين
أفأسترق لهم قال نعم فلو كان شئ سابق القضا لسبقته
العين قال الترمذي صحيح وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ان العين لتدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر
وفي صحيح مسلم عن ابى سعيد ان جبريل اتي رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم فقال جبريل
 بسم الله اريك من كل داء يردك ومن شر كل نفس وعين بسم الله
 اريك والله يشفيك ونقل عن البوز رحمه الله تعالى هذه
 الرقية اللهم ان اعيد فلانا بالاسم الذي فلق به البحر لموسى واشق
 الصخر وبرز القطار من لا يخفى عليه شئ وهو العزيز الجبار
 اعيد من كل عين وشر وحين شهلا وعين سودا ومن عين
 وانقص وعين راقمه وعين حلوة وعين مالحه واعيد بالاسم
 الذي تجلى به الرب العظيم للنبي الكريم وبالاسم الذي تجلى به
 للبعث فجعله دكا وبالاسم الذي سمحت له الجن في اقطارها
 والانس في ديارها والطير في اوكارها والسموات وسكانها
 وان يكاد الذين كفروا ليرفقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر
 ويحمد صلى الله عليه وسلم تذهب العين والنظرة عن فلات
 بعينك التي لا تنام وبحولك وقوتك والعلم المشهور ان فتاة
 ابن النعمان لما غارت عينه يوما حدث النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ان منزوح با امرأة نجبتها واخاف ان
 تقدرني فرد عينه بعد ان سألت على خده ال موضعها وبصق
 فيها ودعاه فقال اللهم اكسبه جمالا فكانت احسن عينيه
 وكانت لا ترمدا اذ ارمدت الاخرى انتهى وهو اخرها والله اعلم
الباب الثالث في ذكر ما يرد عليها من الفلج وبعدها لمرضها
 الموجبة للخل اقول هذا باب يقطنا العميون لفتح طاسم كثر
 المخلق اعلم يا نور الايمان واعز من اسان عميون الاجفان

أن العين تارة تكون خاضعة بها وتارة تكون بمباشرة الدماغ
 أو البدن كله وكل مرض مغير فله أوقات أربعة ابتداء وتزايد ونها
 وانحطاط فما ظهر منها ان كان قبل التزايد فهو ابتداء وان بعده
 فهو الانها وأسباب أمراض العين إما بادية كالدهان والغبار
 وإما بدنية سابقة أوجبت الحال بواسطتها وعدتها مائة
 اثنان وسبعون مرضاً مرض الاجفان انقراض الشعر
 سببه يجس مشنج أو رطوبة تملأ ثقب المسام علامته
 مشاهدته وتكدير العين وذمها بياض الهدب سببه
 يجس مفروط أو يلغم غالب وعلامة ما كان عن يجس القول
 والجفاف وما كان عن رطوبة بلغمية رطوبة الجفن ويؤكد
 أحوال البدن القمل والقمل المقام والصبيان حيوانات صفار
 تولد في أصول الهدب والقمل يعرف بالطبوع سببهم
 رطوبة فضلية عفنة تقبل حياة هذه الحيوانات دفعتها
 الطبيعة إلى الجفن فرقيقها يولد القمل وغلظها يولد القردات
 ومتوسطها يولد القمل المقام علامته مشاهدته الشرة أخرى
 أحد الجفنين عن الآخر وهي ثلاثة أنواع الأول ان يقصر الجفن
 حتى لا يغطي البياض وتسمى الارنبية ويكون ذلك من أصل
 الحلقة أو القطع بالحديد أو لتأكل عن مادة حادة الثاني ان
 يقصر الجفن لكنه يغطي البياض ويطلق عليه قصر الجفن
 الثالث ان لا ينطبق الجفن الا على الاسفل اللحم زائد أو
 تشنج عضل الجفن وعلامته أسبابه الالتصاق منه جلي

ومنه عارض عن قرحة في العين أو في أحد الجفنين أو عن كشط
 سبل أو طفرة السلاق غلظ وحرمة في باطن الجفن سببها
 مادة حريفة الجرب خشونة تعرض لباطن الجفن وأنواعه
 أربعة الأول خشونة وحكة فقط الثاني انزريد على ذلك
 بظهور شيء شبيه بيزر السمك في باطن الجفن الثالث
 ان يتفرطح باطن الجفن ويصير كالتين المشقق ويسمى البتي
 الرابع الصلب المحبب الاسود ورتما يتبعه ورم رطوبته حادة
 ماثلة الى الجفن ورتما كان سببها بادكدخان او غبار وقد
 يكون لتقدم سبل او رمد طال مكثه العلامة انكسار
 الجفن وثقل ودمعة الجسا صلاية يلزمها عسر الحركة
 وخاصة عند الانتباه من النوم السبب سوء مزاج سادج
 او مادي العلامة رمد قليل يابس التجتر ورم اغم من
 الشعيرة والبردة وأصلب ومادته الى السوداء أقرب
 البردة ورم مستدير صلب يشبه البردة وسببها مادة
 تتجتر الغلظ زيادة حجم الجفن من غير ورم ولا حرمة
 ولا خشونة السبب كثرة مادة العلامة غلظ أو ثقل
 مع بقاء اللون الطبيعي ورتما اختص بجفن واحد الكمة
 وهوان يحس عند الانتباه من النوم بشيء شبيه بالرمل
 بين أجبانه السبب بخار غليظ يراقى الى الجفن الشناق
 جسم شحمتي منتسج بعشا يتولد تحت جلدة الجفن الاعلى
 سببه رطوبة عذبة لزجة العلامة عسر الحركة من الجفن

وانسبالة ودمعة وانكسار بصر لا سيما عند الضؤ الساطع
واذا اكبت باصبعيك معا على الجفن ثم فرقتها انتفخ ما
فيهما ونمتا السعفة قروح ذات خشكريشة في طرف
الجفن وهي نوعان رطبة ويابسة السبب خلط حاد غفن
العلامة اما الرطبة فسيلاون الصديد والمائية ويعرف
نوع المادة بلون الجلد وسالف التدبير واما اليابسة
فشئ شبيه بالتحالة وربما انتثر منها الاهداب التاكل
والقروح هما تفرق اتصال مع قيجية وخشكريشة
لكن يزيد التاكل بذهاب شئ من جرم الجفن وسببها خلط
حاد او سبب ياد العلامة وجود ما ذكرنا الورم الرخو
سببه مادة بلغمية علامته بياض لون الجفن ورخاوته
وسرعة انغمازه وقلة الوجع الشرى بثور صفار مفرطة
تشبه النفاخات حدوثها في الاكثر دفعة سببها بخار دموي
او بلغمي العلامة حمرة الدموية وحكها وبياض البلغمية
وهدهوها النملة ورم رقيق يسعي في الجلد وانواعها ثلاثة
الساعية والجاورسية والاكاله وسببها مادة صفراوية
حاده رقيقة جدا في النوع الاول ومتوسطة في الثاني والى
الغلظ في الثالث العلامة حمرة ناصعة والتهاب ويزيد
النوع الاول باحساس شئ يدب تحت الجلد كالمنمل والثاني
مشاهدة بثور كالذرة والثالث بكثرة الحكمة وشدة
الاكل الوردية ورم حار يعظم حتى يشارك الطبقة

الملتحمة أكثر عروضة للإطفال سببها مادة دموية علامة
 حمرة باطن الجفن وربما انقلب وانشق وسأل منه دثر
 النار الفارسي بثور ساعية أكالة منقطة سببها مادة صفراء
 غليظة العلامة نقاط تشبه حرق النار السرطان ورم
 سوداوى مؤلم متشبه باصل الجفن تتمد منه عروق الى
 اطراف وحمرة منكزة في الوجه وسقوط شهوة الغذاء وسرعة
 التأذى بالاشياء الحارة وربما سكن وجعه عند انتهائه
 النفخة والتهميج كلاهما ورم ريحي السبب ضعف المعدة او
 الكبد او الهضم او الحرارة الغريزية الاسترخا اسباب الجفن
 الاعلى بحيث يمنع أكثر البصيرة خصوصاً ما كان الى الاعلى
 سببه استرخا العضلة الثالثة القوة لحم رخو يشبه القوة
 السبيد غفر العلامة مشاهدتها في الماقي الاكبر مما الى
 الجفن الاسفل او باطن الجفن الاعلا وربما سال منه دم
 صديدي الاختلاج حركة عضلانية سببها ريح
 غليظة تتحرك للخروج بالتحلل داء البقر دودة تتحرك
 تحت الجلد تنولد عن مادة فضلية عذبة السلع زيادة
 مستعرة تحوى اخلاطاً محضورة في أغشية وانواعها
 أربعة سببها بلغم هذه خمس وثلاثون علة وتبعها عشرة
 وهي الشرة والتزايد والقلغوني والحمرة والتاليل
 والضملاية والعقدة والحفزة وموت الدم وكثرة الدم
 الطرف والسترس امراض العضل مرضان الاسترخاء

والنسخ أمراض الماق مرضان الغدة والسيلان أمراض
 الرطوبات الثلاث أمراض الجليدية عشرة وهي التقيير واللون
 والكبر والصفر واليبس والخشونة والضغط والكدورة
 أمراض الروح الباصر خمسة الغلظ والرقه والانشار
 والكدورة والقلة وسببها افراط حر ويبس وضعف مقد
 الدماغ العلامة ضعف البصر وسرقة كلاله وبهسه
 الضو الساطع وان كان الروح الباصر مع القلة رقيقا عت
 ادراك البعيد ويستقصى القريب أمراض الطبقات الطبقة
 الشبكية امراضها ستة الورم وتفرق الاتصال والودنج
 والسدة وصداع الحدة واليرقان سببه غلبة الصفر
 وعلامته صفرة في داخل العين وأطراف الملتحمة ودمعته
 بخلاف الحادث في الملتحمة وما ابدع قول الشيخ صدر الدين
 ابن الوكيل في غلام حصل له علة اليرقان

رأيت في طرفه اصفرارا سبا فوادي فقلت مهلا
 ايامليك الملاح طرا العفون سيفك المحلا

وزاد عليه الشيخ علا الدين الوداعي في قوله
 قال قوم قد شأنه يرقان قلت أخطأتم وحاشا وكلا
 انما الخد والواظ منه مصحف مذهب وسيف محلا
 وما اللطف قول الزكي القوصي فيه

قالوا به صفرة شانت محاسنه فقلت ما ذاك عن عيب به نزل
 عيناه مطلوبة في نار من قنات فقلت لقاها الا خانقا وجل

وقال القاضي السعيد هبة الله بن سنا الملك

قالوا يا أليرقان ملاجنون وبدونريد وسلاوا النفس

فاجبتهم كفوا السلوفانما الآن قد كملت صفات الرجز

انشدني المولى ابو الفتح محمد الرسام الازهرى فيه

قالوا بريقان شان مقلته قلنا سلامة تلك العين من شين

وانما سيفها المصقول يرعبن يراه ثم يريه صفرة اللون

مولفه غفر الله له

من يرقان قد حكت عيناه تلك الحاليه

مداها من ذهب فيها بقايا غاليه

رجع الطبقة العنكبوتية أمراضها ثلاثة تفرق الاتصال

والورم والتشنج الطبقة المشيمية أمراضها اثنان

سوء المزاج الدموى وتفرق الاتصال الطبقة العنبيه

أربعة الانحراف والانخراق والحكمة والماء وما أظرف

قول ابراهيم المعافى هجومه للخران مع ذكر وفالنيل ودق

جأ الوفاو فى النيل وانفجرت عنا الهمموهان القمح ثم رعى

وراح خزانة للنيل ينظره فاستكثر الماء فى عيفيه ثم عمى

امراض القرنية خمسة عشر وهى القروح والبثور والدبيلة

والحفرو السلىخ والانخراق والنسو والاثرو والبياض والسرطا

وتغير اللون والجفاف والرطوبة والخشونة والغلظ الطبقة

الصلبيه خمسة وهى الاسترخاء والاسقوا والورم والخلط

الحاد وتفرق الاتصال امراض المستحمة اربعة عشر وهى

الانتفاخ والدره والطرفة والظفرة والحكة والجما والودقة
 والدمعة والذبيبة والسوثة والحم الزائد وتفرق الانصالب
 والسبل وهو عروق تنسج على الملحة وعلامته حمرة شديدة
 واكل ودمعة وضربان في أصل العين وعطاس شديد وقد
 يكون في ظاهرها وعلامته درور العروق وانتفاخها ونصر
 عصب الجبهة وضمورها وربما مال السبل الى اليبس وتدفق
 العروق وتجف وما أحسن قول ابراهيم المعاري ايضا بمحور
 حزن الخزان لما ان رأى ينلنا قد عم سهلا وجبل
 ورأى الزرع عروفا خرجت سبلات ذات حب فاختبل
 وبكى اذ رمدت مقلته زاده الله عروفا وسبل

الرمد منه حقيقى وهو ورم حاد اما بالذات عن دم أو صفرا
 او ما تركب منهما أو بالعرض عن بلغم أو سود استسجنا ومنه
 غير حقيقى وهو الى تسخ وترب يعرض عن أسباب بادية
 في الاكثر ويسمى التكدروا التخنتر والرمد قد يكون بادقار
 أيضا ويكون خاصا بالعين أو بمشاركة البدن كله والمعدة
 او الدماغ كله او حجاب الداخل او الخارج وعلامة الدموي
 حمرة قانية وثقل وضربان وتمدد درور العروق وانتفاخها
 وعلامة الصفراوى حمرة ناصعة ونخس والتهاب ورقة
 دمع وعلامة المركب منهما اجتماع علامتهما وعلامة البلغم
 ثقل وقلة حرارة وعدم الحمرة والكودة والتضاق الجفنين
 وعلامة السوداوى قحط وجفاف وكودة لون وعسر حركة

واعلم ان في الابداء تكون الدموع قليلة دقيقة وفي التزايد
 تكثر ويحدث رمص والتصاق واذا كان الرمص جاسفارا
 فهو اشد ائمه اذا كان كجارا الا انه يدل على تاخر النضج وعدم
 الرمص اشد او في الانتهاء يكثر الرمص وينضج ويكثر الالتصاق
 وعند الانحطاط تخف الاعراض ويدل على الكائن بشركة البدن
 او بعض الاعضاء تقدم آفته وما كان بشركة الحجاب
 الداخل احس به بالوجع ابتداء من غور العين ويكون معه
 عطاس ودغدة في الانف وما كان بشركة الحجاب الخارج
 احس بالوجع منبسطا في الجهة وعروقها ويسبق الى
 الجفن انتفاخ في الاكثر والامراض التي لا تختص بجزء
 من اجزاء العين ثمانية منها ضعف البصر ونقصان البصر
 المبصرات اما خاضع بالعين كسدة او ضيق او اتساع او
 آفة في بعض الرطوبات او الطبقات او الروح او بمشاركة
 الدماغ او المعدة او البدن كله والضيق الطبيعي منه محجود
 بجمعه النور ويعجنى في ذلك قول ابى الحسن المقرئ
 قلبي اسير في هوى مقلة تركية عيل بها صبرى
 كانها من ضيقها عروة ليس لها زسوى السحر
 والعرضى منه ردئ لانه يؤدى الى السدة وسببه يابس
 او رطوبة مزاج او ورم او سدة غير مستحكمة الاتساع
 قد يكون جلييا ويضر بالبصر فان بلغ الاكليل عدم البصر
 والعرضى كذلك وسببه صداع شديد او سبب باد او خلط

داخل العصب او العضل الضابط لغم او كثرة البيضة أو
 جفافها او رطوبة العنبة أو جفافها العلامة بتدجزاء النور
 ويفارق الماء الاسود ببقاء صقال العنكبوتية ههنا ويفارق
 اتساع الحدقة بان النور يرى مبتددا في اجزاء العين الداخلة
 وكأنه ضوء مشعل الخفش يقال على ضعف العين السابغ
 لتشفيف العنبة والقرنية وهذا لا يكون الا لاولاد يا ويها
 على الضعف الكائن مع ترطب العين الجهر تعطل البصر
 نهارا وسببه رقة الروح وقلته الحواسية فله الروح
 جدا ولطافته أو فوط حرارته الحر كلال البصر وتخييل
 ان المرئيات في بياض سببه دوام النظر الى النور السا طع
 او الثلج او افراط تحليل او انتقال من ظلمة الى ضوء شديد
 بقعة الجحوظ سببه انتفاخ القلة او شدة انضغاطها
 واسترخائها الحول زوال المقلة الى اسدى الجهات سببه
 ميل طبقة أو رطوبة أو جملة المقلة لرياح او استرخاء عضل
 المقلة او تشنج المراكز لها ويعرض للاطفال لتشنج أغشية
 أدمغتهم او سوء هيئة ارضاعهم او بتنومهم وقد تقدم
 ان الزوال يمنة او يسرة لا يؤثر في البصر شيئا وان الذي
 الى فوق او الى اسفل هو الذي يلزمه في الابتداء رؤية الشيء
 شيئين ولهذا اشار ابن عربي في قوله يصف غلاما أحولا
 وقالوا بعينه ازورار يشينه فقلت لهم حاشا جيبى من كسبه
 لاذ اذ احسن في معانيه كلها فاذا عليه ان يرى الشيء اثنين

ومنه قول جرير

وأحول ذي حركة يملا بيتي بركة

ويضارعه قول الآخر

فقد جعلت أرى الأنين أربعة والوحدانين مما يدرك البصر

وتلطف بلدينا شمس الدين بن المزين إذ قال فيه

وأحول العينين تعشقه ما فيه من عيب ولا شين

يشكر ما أوليت مع فاقتي حتى يرى إلى الشيء اثنين

ومن محاسن الزين بن لبيكم

قالوا شغفت بأحول فاجتهدم قد زدتم والله في أوصافه

لا تحسبوا أحولاً به لكته من تيهه يرئو إلى إعطافه

وأبدع منه قول صدق الدين بن الوكيل

يقولون لي إذ أكلفت بأحول يقلب الأزوجين قلت لهم عذرا

رأيت كل عين حسن أوصاف أختها فعدت طوال الدهر تنظرها شذرا

أنشدني فيه نادرة الوقت الشيخ بدر الدين بن جهمه

يقولون حبك ذا أحول فقلت نعم لأحور قد مرنا

ولي جمال غدا خارق العوا يد اذ يقلب الإعياء

ومن أغراض أبي سعيد الأندلسي في ملبح له رقيب أحول

أحوى المحفون له رقيب أحول الشئ في أدراكه شبيثان

بالبته ترك الذي أنا مبصر وهو المخير في العزال الشافي

وأنشدني فيه شيخنا المرحوم الشهابي

رُب رقيب أحول جاءنا مراقب ليس له فاشده

عيناہ حمزہ کد ام لسا قدرو قاضین فی واحدہ
 نقلت من خط الشيخ بذر الدین الدما مینی قال
 نظرت الیہا والرقي بیظنی نظرت الیہ فاسترحت من العذر
 فشکرا الہی اذ بلانی بحبہا علی حول اغنی عن النظر الشد

بیاض فی الاصل

وقائل هل لک فی الاحول نظم یا اخي
 فقلت سل ولا تسأل مالی فی الاحول شی
 وأنشد فی فیہ صاجنا وبلدنا شمس الدین محمد بن خطیب
 واحول کل یوم بریعا دل حول
 نادیت عینہ کفا عنا اللحاظ وحول
 أنشد فی المولی غرس الدین خلیل الذہبی لطف اللہ بہ
 نادیت من رام قطعی یجہلہ ویمیتہ
 یا حول لا یتعاصی عن الصواب بعینہ

ذكر من كان به حول من الاشراف منهم زياد بن امية وأبي ذر
 ابن أبي موسى وأبي جهم بن هشام وأبو هب وكان غالب
 الانصار من النساء في اعينهن الحول لطيفة حكى ان
 غلاما احول قال لابيہ يا ابت ان الناس يقولون ان الاحول
 يرى الشئ الواحد اثنين فما بال هؤلاء القمرين اللذين
 في السماء لا يكونان اربعة فضحك منه من حضر قال
 ابن مطرف الحول هو ينظر العين نحو الحجاج يقال حولت
 العين واخولت تحول حولوا وتحولوا واحولا وقال قوم
 الحول الذي ترى الرجل وهو ينظر اليك كأنه ينظر الى غيرك

لا انقلاب عينيه وانما سمي بذلك لان عينيه حالتا عن القصد
 وسمى القبل قبل لا قبل كل واحدة من العينين الى صاحبتهما
 وكلتاها نحو الانف وسياق ذكر القبل في محله من الباب الخامس
 رجع والعمى قال الحكيم بن ساعد اسبابه هي اسباب الضعف
 اذا استحكم وقال السجستاني في تفسير غريب لقران الائمة
 هو الذي يولد اعمى لا يبصر ويقال له يكمه كما فهو اكمه
 وامرأة كمها وقوم كمه والعمى مقصور هو اللبس والتغطية
 قال الله تعالى فعميت عليهم الانباء اي البست والعماء الممدود
 هو الغيم وقال في تفسير قوله تعالى طمسنا اي محوينا
 والمطموس هو الذي لا يكون بين جفنيه شق وقوله وجوها
 اي نخوما فيها من عين وزعم النجمون ان المولود اذا
 ولد في أحد كسوف النيران ولد اعمى فمن كان اعمى من
 اشراف الناس بنى الله شعيب عليه السلام واسحاق
 عليه السلام ويعقوب عليه السلام ثم ابصر ونقل
 صاحب نكت الهميان بنكت الهميان ونقل ابن الجزري في
 كتابه شفيح فهو من اهل الاثران الذين حصل لهم العمى
 من الصحابة رضي الله عنهم الحكم بن ابى العاص وشعيب
 ابن يربوع وصخر بن حرب وعبد الله بن الارقم وعبد الله
 ابن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمير وعبدان بن
 مالك وعبد الله بن ابي اوفى وعتبة بن مسعود وعثمان بن
 ابي عامر وابو قحافة وابن ام مكتوم وقتادة بن النعمان

ومحمزة بن نوفل وكعب بن مالك وأبو ربيعة وأبو أسيد السعدي
 والعباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وأبو سفيان
 ابن حرب والقاسم بن محمد بن أبي بكر والبراء بن عازب وأبو سفيان
 ابن الحارث وجابر بن عبد الله وحسان بن ثابت وسعد بن
 أبي وقاص وعروة الأوسى ودريد بن الصمة وورقة بن نوفل
 ابن أسد بن عم خديجة رضي الله عنها كان شيخا كبيرا يكتب
 الأناجيل بالعبراني وقيل بالعربي إلى أن عمي ويقال أنه أول
 من آمن من الرجال وذكره في الصحابة أبو عبد الله بن مندة
 واختلف في إسلامه قال الشيخ زين الدين العراقي والاحاديث تدل
 على إسلامه منها ما روى البزار بإسناد صحيح من حديث
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
 ورقة فاني رأيت له جنة أو جنتين ومن التابعين عطاء
 ابن أبي رباح وأبو بكر بن عبد الرحمن وقادة أبو دعامه
 وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو هلال الراسبي وسهل بن
 حنين ومنقول عن عقيل أنه دخل على معاوية بعد ما كف
 بصره فقال له معاوية ما بالك يا بني هاشم تصابون في
 أبصاركم بعرض به وبابن عباس فاجابة تصابون يا بني أمية
 في بصائرهم وقريب من ذلك أن عبد الله الخوازمي أخذ يعير
 أبا العلاء المعري بالعَمَى فأنشد المعري

قالوا العَمَى منظر قبيح قلت بفقدى لكم بهون
 والله ما في الوجود شيء تأسى على فقد العيون

وواساه بعض تلامذته بقوله

أبا العلاء ابن سليمان ان العمى اولك احسانا

لوا بصرت عينك هذا الورى لمرت في العالم انسانا

وأبو العلاء اسمه احمد بن عبد الله مولده في يوم الجمعة عند

مغيب الشمس لثلاث بقين من ربيع الاول سنة ثلاث وستين

وثلاثمائة بالمعرة وعمى بالجدري في اول عم سنة سبع

وستين فغشى بمني عينيه بياض وذهبت اليسرى جملة

ومن غريب الاتفاق انه لما فرغ من شرح ديوان المتنبي

المسمى بمعجز احمد انتهى الى قول المتنبي

انا الذي نظرت الاعمى الى ادبي واسمعت كلما في من به صمم

قال المعري كأنه نظر الى بلحظ الغيب وتوفي ليلة الجمعة ثالث

ربيع الاول سنة تسع وأربعين وأربعمائة ويحكى ان ابا

العينا كان اعمى فمدح للتوكل فلما حضر مجلسه قال للتوكل

لولا عمالك لناديتك فقال ان اعفاني امير المؤمنين من رؤي

الهلكاء وقراءه بنقش الخاتم فاني اصلح لكل شئ وقال له التوكل

ما اشد ما جرى عليك في ذهاب بصيرك يا ابا العينا قال فو

رؤيتك يا امير المؤمنين وما زحروما فقال له يا ابا العينا

هل ابصرت علويا حسن الوجه قط قال يا امير المؤمنين هل

يسأل اعمى عن مثل هذا فقال انما سألتك عما سلف اذ كنت بصيرا

قال نعم رأيت منهم ببغداد مائة ثلاثين سنة فتى ما رأيت اجمل

منه ولا الطف شماثلا فقال للتوكل تجده مواجرا وكنت عليه

قواد افقال ابو العينا وتفرغت لهذا اتراني كنت ادع موالى واوقود
 على الغرباء فقال له المتوكل اسكت يا مابون فقال مولى القوم
 منهم فقال له المتوكل اردت ان اشتفى منه فاشتفى مني واستقر
 هنا ما نقله بعض المؤرخين انه كان بحرم سيدنا الخليل عليه السلام
 اعيان احدثهما ناظر المحرم والآخر شيخه فرام الناظر ان يغزل
 الخطيب فعارضه الشيخ ومنعه فقال له الناظر كأنك قد
 شاركتني في النظر فقال لا ولكن في العمى فاستحي من جوابه
 ومن اللطائف ان بعض العميان سمع رجلا يقول يا من
 يرى ولا يرى فقال له الضرير انا اذاك يا بليك ومنها ما وقع
 لشيخنا المرحوم العلامة الشهاب المجازي وكان قد حصل
 له بعض رمد فقام في الليل ليقتضي ضرورة فعثر في شخص
 راقد فقال له انت اعمى فقال نعم ودواس الكلاب وبعضهم
 لقد دبت بمخخ الليل رجلى على رجل ولم يك في حسابي
 فقام يقول لي هل انت اعمى فقلت نعم ودواس الكلاب
 وقيل شيان ضائغان المرأة الحسناء تزف لاعمى والسراج
 عند الاعمى وقالت امرأة جميلة لاعمى بماذا يستعان على ترك
 عشق وجهي الجميل فقال لها بالعمى فائدة نقل صاحب
 كتاب تحفة العروس ان الاعمى يصير اكثر الناس نكاحا كما
 ان الخصى يكون اكثر الناس بصرا لانها طرفا النقيض ما
 نقص من احدثها زاد في الآخر وفي المثل انعم من اعمى وقال
 رجل لاعمى ما اذهب الله كرمي مؤمن الا عوضه خيرا منها

فما عوّضك قال عدم رؤية مثلك ويقال ان الضير يسهو في
 مخيلة صفات المعشوق وحسن شكله فلذا تراه يعشوق ^{تشتب}
 بذكر محبوبه ويتشوق من ذلك ما وقع لعزالدين حسن بن محمد
 الاربلي الضير نزل دمشق المحروسة ودفن بقاسيون منها
 في شهر ربيع الآخر سنة ستين وستمائة ومولاه بنصيبين
 في سنة ست وثمانين وخمسمائة

وكاعب قالت لا تراها يا قوم ما اعجب هذا الضير
 هل تعشق العينا ما لا ترى فقلت والدمع بعيني غزير
 ان كان طرفي لا يرى شخصها فانها قد صوّرت في الضير

ومر هديحة

ان كنت اعشى فلي والله في جسدك فلي يمدح علاه كله مقل
 ومما ينسب لابن جابر الاندلسي الضير وقيل المظفر الدين
 ابراهيم الاعشى المصري وقيل لغيرهما هذه الابيات وهو ابو
 العز أحمد بن جماعة الضير الحبلي

قالوا عشقت وانت اعشى طبيا ظريفا الطرق الى
 وحلاه ما عاينتها فقول قد شفقتك وهما
 وخياله بك في المنام فما طاف ولا السما
 من اين ارسل للفؤاد وانت لم تنظره سهمنا
 ومتى رايت جماله حتى كساء هو الكسما
 وبأني جارية وصلت لوصفه نثرنا ونظما
 والعين ذاعية الهوى وبه تتم اذا اتسما

أهوى بجراحة السماع ولا أرى ذات المسمى
ومن العلوم ان العشوق عاء العاشق عن عيوب المعشوق لقوله
صلى الله عليه وسلم حبك للشئ يعنى ويصم وهذا المبصر فكيف
يكون بالا عى وقريب من ذلك حكاية الشيخ أحمد بن عبد الدائم
النا بلسى مولده بفندق المشايخ من جبل نابلس سنة خمس
وسبعين وخمسمائة وكان يعشق غلاما بعد ما كلف بصره
فكتب اليه

ان يذهب الله من عيني نورها فان قلبي يصير ما به ضرر
والله ان لكم في القلب منزلة ما نالها قبلكم أنثى ولا ذكر
وصالكم الى حياة لا تهاذلها والهجر موت فلا عين ولا أثر
ووفاته بالمدينة لتسع خلون من رجب سنة ثمان وستين
وستمائه ومن شعره في اوائل عماه قوله

عجرت عن حمل قسطاس وعن قلم من بعد ألفى القسطاس والقلم
كنت ألفا وألفا من مجلدة فيها علوم الورى من غير ما لم
ما العلم في امر الالعاسله ان لم يكن عمل فالعلم كالعدم
العلم زين وتشريف لصاحبه فاعمل به فهو للطلاب كالعلم
مازلت أطلبه دهرى وأكتبه حتى ابتليت بضعف العين والهجر
ومن لطائف الاعتذار ما كتب به نور الدين الاسعردى عن هفوة
صدرت منه مع بعض الملوك في اوائل ما عى

أيا ملكا له ظل ظليل يقال به ويولى كل نفما
أقلنى ان عثرت لديك سهوا فأولى ما يقال عثرا عى

وأشد الامام ابن عباس لما كف بصره

ان ياخذ الله من عيني نورها ففي فؤادي وسمعي منها نور
قلب ذكي وعقل غير ذي خل وفي فمي صارم كالسيف ماثور

وقال المتنبى

اعيد لها نظرات منك صادقة ان تحسب الشيم في من شجة ورم
وما انتفاع اخي الدنيا بناظره اذا استوت عند الانوار والظلم

العلابن الكسوف المارد بني في مليح حصل له عي
كانتا مقلتا قبل عماها لقتال الوري تسلي نصا لا

فكفنا قتالها حين كف وكفى الله المؤمنين القتال
وقال الرئيس شمس الدين محمد بن المزين بلدينا

ايا حسن اعلم يخف جد جفته محب غدا سكران فيه وما ضحا
اذا طار قلب بات يرعى خدود غدا آمنا من مقلتيه الجوارحا

ونقلت من خط الشيخ جمال الدين بن نباتة قوله فيه
أفدي اعلى مغمد الخطه لفرقى من خدة الوردى

تمكنت عيناى من وجهه فقلت هذى جنة الخلد
الززين بن لبيك فيه

قلبي تعشق اعلى هواه بالقلب برج

ونزجر اللخط منه من الحيا ما تفتح

الصلاح الصفدى

ورب أعلى وجهه ضة تنزهى فيها كثر الفنون

في خده ورد عينا به عن زجر ما فتحه العيون

قال الشيخ بدر الدين الدماميني في كتابه نزول الغيث هذه اخذت
بلا فافية من قول ابن قزامل المسد وأخفش في سرقته حيث نقله
من عميا الى اعمى فقال

قالوا تعسقتهم اعميا قلت لهم ما شأنها ذاك في عيني ولا قدحا
بل زاد وجدى فيها انها أبدا لا تنظر الشيب في فودي اذا وضعا
ان يجرح الشيب سلولا فلا عجب لكن تعجب لسيف مقدم جرحا
كانما هي بستان خلوت به ونام ناطورة سكران مذ طمخا
تفتح الورد فيه من كايمة والفرج من الغض فيه بعد ما فتحا
قال الدماميني وهذه الابيات كلها غرر في وجوه المعاني لا سيما
البيت الأخير منها فانه تحلى بنوع من انواع البديع وهو طباق
الايجاب والشك وببيت الصنفى عاقل مصفد بالغبوت
والعيون سيجان الماخذ ما الادب الالهية انتهى ومن لطائف
المسد قوله

علقها عمية مثل المهكا قد خان فيها الزمن العاقد
اذ هب عينيها فانسانها في ظلمة لا يهتدى حاسر
تجرح قلبي وهي مكفوفة وهكذا قد يفعل الباتر
ونرجس الخط غدا اذا بلا واحسرنا لوانه ناظر
القاضي السعيد هبة الله بن سناء الملك

شمس يغير الليل لم تحجب ومن سوى العيين لم تكسف
رأيت منها الخلد في جودر وناظرى يعقوب في يوسف
ومن اغراضه البديعة قوله فيها ايضا

ان الكمال اصابت في محبوبتي لما اضرب بعينه عينها
 زادت حلاوتها فضر بها لها وسناوقد اسر الكرى جفيتها
 وكما علت والديب حلاوة وكأني ابد أدب عليها
 أنشدني فيها النفس شيخنا الشهاب الحجازي

هويت عينا فيها منافع للجلس
 فلا ترى شيب رأسي ولا حقارة كيبي
 وأنشدني فيها أيضا النفس

هويتها عينا ملفوفة تكوي نيران الجفاتي ك
 كم استخفت عاشقا في الهوى وهارات في عينها منه شي

تمتة روى البيهقي في الشعب في باب الرجا والخوف والقشيري
 عن الليث قال رأيت عقبة بن نافع ضريرا ثم رأيت بصيرا فقلت
 له بما رد الله عليك بصرك فقال قيل لي في منامي قل يا قريب
 يا جيب يا سميع الدعاء يا لطيفا بما يشاء فقلت ذلك فرد
 الله علي بصري وروى عن جيب بن فديك ان اباة فديكا
 خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان
 لا يبصر بهما شيئا فسأله ما اصابه فقال كنت امرن جملالي
 فوضعت رجلي على بيض حية فاصابت بصري فقث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر قال فرأيت يدخل الحيط
 في الابرة وان ابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضتان ومن
 امراض العين ما يسمى بالبحم وهو حمة فيها مع سعة
 وتقول العرب في العينين سواي ضعف والشر وهو انشقاق

الجفن الاعلى والاسفل معا يقال عين شتر او رجل شتر وقوم
 شتر والشتر هو الشق في جفن العين الاعلى والخثر وهى
 الخشونة تقول أجد في عيني خثرا وقد خثرت تخثر خثرا وامرأة خثرا
 ورجل خثرانتي ولو حق سائر العين من الآفات بالحقها وسلم
 انسانها لم ينقص البصر وكان صحيحا سالما **الباب الرابع**
 في ذكر طبها وعلاجها ووصف ما يلازم من الادوية لاصلاح
 مزاجها أقول هذا بابا يقطن العيون لفتح طمس كثرة المفاق
 اعلم يا نور الاعيان واعز من عيون الاجفان أن العين يعتبر في
 علاجها السن والفضل والبلد وسالف التدبير وهذا قول
 جالينوس وأما حرثها تدل على الدم والصفرة على الصفرا والبياض
 على البلغم والكمودة على السوداء علامتها يدل الدم على ضربان
 وثقل وحمرة قانية واستفاح ودرور لعروق ويدل على الصفرا
 وجع ناخس ووخز وحمرة ناصعة والتهاب ولدع ويدل على
 البلغم ثقل وانذولين ملس ويأضلون ويدل على السوداء قمل
 وكودة وعسر حركة وصلابة علاج الجفن انقلاب الشعر
 ينقذ من أصوله ويطللى بدم الضفادع او بشحم الانغى او
 بقص ويغاط ويحذر عند القصر لنلا يشتر الجفن علاج
 انتشار الهدب بعد الحجة يحلل العين بالخل والشاذنج مما
 ينفع به ويحل العين بحجر اللازورد فانه ينبت شعر الاهدى
 ويعد البصر الى مزاجه علاج القمل والحقام والقردان يو
 تنقية البدن بحج الصبر وبعد التنقية تفصل العين

بما و ملح و اطل الاشعار بهذا الطلاء بروج جزء صبر و بورق من
 كل نصف جزء يدق و يجهن بمخل و يطلى به اصول الشعرفان
 ينهب بالقل الحاد و القمقام علاج الشرة ان كانت
 الشرة حادثة من خياطة الجفن فعلاجها يكون بان يشق موضع
 الاندخال و يضع عليه القطن يد من شمع أو مرهم الاسفيداج و يجبان
 تفصل العين بماء الرياحين و ان كانت الشرة حادثة من
 نقصان المادة الكونية فلا علاج لها علاج السلاق
 قريب من علاج الورد نيج الآتي ذكره لان السلاق يحدث من
 رطوبة مالتة بورقية يتبعها حكة شديدة لكن عوض الشيا
 الأحمر برود حصره علاج الحكة العارضة في الملقمة
 يكون يفصد عرف الجبهة و تعدل الطبع و دخول الحمام و لطيف
 المزاج بتلطيف الغذاء و يشد عند النوم على العين الهندب الطرية
 و يدق و يقطر عليه شئ يسير من دهن الورد علاج الجرب
 بالفصد و الحجامه و تنقية البدن ان امكن لاننا اذا استعملنا
 الادوية الحادة من قبل الاستفراغ اقلب الجفن و حكه بالأحمر
 اللين و الحاد و الاشياخ الاخضر و الناسليقون و الروشنايا
 و أمر المريض بان يد من دخول الحمام فان حميت العين فاقطع
 الادوية الحادة و سكن المزاج العين بالشادنج المفصول فاذا
 سكن الالتهاب فارج الى علاج الجفن بالاشياخ الأحمر اللين
 علاج النحر بالفصد و ينظف بالماء فان تحملت الصلابة
 و الاسق الموضع و استخرج ما فيه بعد الشق بظفرك بالعصر

فانه يخرج منه شيء شبيه بالغدد واحذر لئلا يخرج الحصص علاج
 الشصيرة ان كان الحصص حاميا فيصلى على الموضع اشياف ماميشا
 أو طين ارمنى وماء الهند باوان لم يكن حاميا فالشحم والدهن
 وينطل بالماء الفاتر على الموضع الوارد فان لم يتخلل ولا فاكيس عليه
 بظفره أو قصيه بالمقراض من اصله ودع الدم يجري وذر على
 الموضع الوارد فان لم يتخلل فالدرور الأصفر وبرد حول الجرح
 واصنع المزاج وعدل الطبع باستعمال السكبجين او عا الشق
 والجلاب فان منع العلاج الورم فاستعمل البردات الى ان يتدل
 وقلل الغدنا واجعله لطيفا كالزاور والفرايج علاج الشرق
 بالفسدان امكن والا فالحجامة وتلطيف التدبير وان كان
 الشرقا صغيرا والمريض يكره علاج الحديد فعالجه بهذا الطلاء
 صفته صبر وشياف ماميشا وسكرود عفران من كل واحد جزء
 تدق الاجزاء وتخل وتجر عاء الآس ويطل بها الحصص ودر العين
 بالدرور الأصفر فان لم يؤثر هذا التدبير وكان الشرقا عظيما
 فلا علاج له الا بالحديد بان يشق الحصص فاذا ظهر الشرقا
 فخذ خرقة لئلا يلتصق في يدك وحركه يمينه ويساره برفق الى
 فوق الى ان يخرج بجلته واغس خرقة في خل وضعها على الحصص
 فان بقي منه بقية فيجب ان لا تتواني عنها لانها أشد ضررا من
 الشرقا بل يجب ان تكبس الموضع عاء حار و ملح مسحق ليذيب
 الملح ببقية الرطوبة فاذا كان من الغدد فذر على الموضع الدرور
 الأصفر علاج الوردين الاستفراغ اذا امكن واصلاح

الغذاء فاذ نقي البدن فضع على العين الورد ودقيق الشعير وقشور
 الرمان والعدس المطحونين الى ان يحط المرض ثم درها اخيرا بالورد
 الاصفر واقلب الجفن وحكه بالاشيا ف الاحمر اللين والاخير
 علاج السبل الرقيق منه يعالج بالفضد وتنقية البدن والمنع
 من الاعذية التي تولد بخارا غليظا كالعدس والباة لاول السمك
 واللبن ويجذر الدخان والغبار ويحل العين بما يطفئ الدم
 ويحلله كالاشيا ف الاحمر والاخير وينبغي ان يجذر الادوية
 القوية الحادة في اوائل العلة علاج الحول قال الحكيم علاج
 الزولان التابع لاسترخاء العضل وهو الحول العارض للصبيان
 على الاكثر عند الولادة بان يغطي وجه الطفل بقرع ليتظلم
 نظرا مستويا على الاستقامة لا ميل معه ويجعل ايضا موضع
 السراج محاذي عينيه ليهتدي بصره اليها ويلصق عند انقذه
 عند الماق صوفا اخضر ليقرب بصره من الجانب للائل اليسرى
 الحول علاج البرقان التابع لوزم الكبد بالفضد وشرب ماء
 الشعير واسقه ماء الرمان وما يزر بقله وماء التمر هندي
 بالجلاب فان كان محجوما فامنع من الغذاء وعوضه بشرب ماء
 الشعير فان تعذر الطبع فحركه بماء الاجاص وشرب البنفسج
 وبرد الكبد بالصندل وعنب الثعلب وماء الورد فاذا سكنت
 المحي فاسقه ماء الهند يا بالسكجيين وغذ بالمزورات
 فاذا صلح فافسح له فاستعمال الفراج بماء الحضرم علاج
 الرمء بادرا الى الفضد في الورد الدموي من جانب العين الشديدة

الالم واخرج الدم في دفعات بحسب القوة وكثرة المادة وقلتها ويخذه
 من مباشرة المريض فيقول المرمض بالليل بل قطري في العين بياض البيض
 او لعاب السفرجل فاذا سكن الدماغ فقطري فيها لبن النساء واسكن
 المريض في بيت قليل الضوء واسبل على وجهه خرقه سوداء وورقاء
 وامسح على رأسه بصندل وماء ورد ونشقه الا فيقول البنفسج
 والنيلوفر وأمره بامتصاص الرمان الحامض المز والتفاح والكُمري
 والسفرجل فان وقفت الطبيعة فعدها بماء النعوق وشراب
 النيلوفر مرارا وخوف من اكل اللحوم والحلوى وشرب الشراب
 والصباح والانسحاب على الوجه والحام والجاع والطعم المزود
 فاذا سكنت العلة فقطري في العين الاشيا فالابيض مذايا
 بالماء او باللبن ودر العين بالدرور الابيض واغسل العين بماء
 الرياحين فاذا انحطت العلة فافطع الاشيا فوذرها الى ان
 تصفو وادخله الحام واقلب الجفن وحكه بالاشيا الازرق واكحل
 بالاعبروت عاهد الجفن ليلا يحرب وافصح له اخيرا في السلو والفرو
 هذا اذا لم تكن المادة صفراوية فائدة نقل ابن مطرف ان الرمد
 اذا طال وازمن يسمى عابرا وهو لغة بعض العرب يجعل مكان
 العوار العابر يقال اكحل يذهب عنك عابرا الرمد وذلك اذا
 اشتد الرمد حتى لا يقدر الانسان يخرج بصره ولا ينظروا
 له حينئذ قد اسأخذا استخذا او قد اخذا اخذا قال ابو ذؤيب
 يرى العيون بعينه ومطرف مغض كما كشف المستأخذ الرمد
 وقال رجل من عبد القيس

ما بال عفيف يتت ساهرة لا عاير طيها ولا رمد
 صفة كل يحفظ البصر ويحده قال الحكيم بن سعيد بن هبة الله
 يؤخذ ثوبيا تغسل وتربا وتصول سبع مرات وتجفف ويؤخذ
 منها خمسة مثاقيل كل مرها ومرقشيشا مصولين مرة أو
 مرتين مثقال يجمع ويرى بالماء الغذب ثلاثة أيام كل يوم ساعة
 ثم يسقى ماء المرزنجوش والمردقوش المروق بالنار ويجفف
 ويضاف اليه مثقال مسحق ووزن دانق كافور ويسحق ويستعمل
 صفة كل يحفظ الصحة ويحده البصر يسمى جلا عيون
 النقاشين يؤخذ رمان حلو ورمان حامض فيعصران ويجعل
 كل ماء على حدة في قينة وتسدرأسها سدا جيدا وتجعل
 في الشمس من أول خريزان إلى آخر آب ويصفيان في كل شهر من الثقل
 ويرى تغلما ثم يجمعان ويؤخذ لكل رطل منها صبر ولفل ودار فلفل
 ونوشادر من كل واحد جزء وزنه درهم ناعم سحقه ويطرح
 فيه ويرفع وكلما عتق كان أجود ويكحل به فإنه عجيب ذكره
 الرئيس شرف الدين عيسى في تذكرة الكمالين فائدة قال
 بزجرهم أربعة اشياء تريد في نور العين وتحدده وهي الخصرة
 والماء الجاري والشراب الصافي والنظر إلى الوجه الحسن
 وأربعة تنقص نورة أكل الطعام للمالح وصب الماء الحار
 على الراس والنظر الدائم للشمس ورؤية العدو لا سيما إذا كان
 فيج الشكل ونقل صاحب كتاب حياة الحيوان قال من كان في عيونه
 غشاوة فيأخذ من دم المدهد وقت ذبحه وهو حار ويقطره

في صفيه فانه يذهب بالفساوة وفيه ايضا اذا اخذت دهر
الهدد وخططه بدم الجهل وكملت به البياض اذ به وفيه اذا علفت
عين ابن آوى على من يخاف العين آمن ولم يضرة عين معيان وقيل
التي في كتابه المسمى بالجمان في منافع القرآن قال من كتب فاحمة
الكتاب فجمام زجاج بسك منك ومحاها بما المطر وسحق به كلالا سود
واكتحل به حفظ صحة العين قال وان اضعف الى ذلك الماء مرارة
ديك ابيض فوق ومرارة دجاجة سوداء من اكتحل به رأى الاشياء
الروحانية وخطبوه بما يريد ومن فرأى الجليدة ايضا قال
من اكر من قرأة سورة المزة في صلاة التواضع زاد رزقه
ومن قراها على ماء طوبة وسحق به كلالا ثم دهن اكتحل به آمن
من شر الرمذ وحفظت عيناه باذن الله تعالى اسندني شيخنا للروح
الكلامة الشهاب المجازي ما كتب به في طلب علبة الكمال
لتنظار البيمارستان

يقبل الأرض عبد جاديساءكم في بعث علبة الكمال الى السؤل
ثم اعلوا بها النظاراتكم مهما بعثتم على العينين محمول
كتب شمس الدين بن دنيال الى اسراج الوراق وهو مقيم بالحجاز والشرق
وقد طلب منه كلالا اصغها نيل فخره اليه مع هذه الاثبات
قل العين الاماثل الاعيان وحمل الانسان من اسفاني
ياسراجا اسنى من الشمس والشمس سراج قد جاق والقران
خذ به كلالا مثل السيوف صقالا وفردا يروق في الاجنان
الف عين قيمها جة منه قياما قد صم بالبرهان

ان يعظم امثاله في حجاز كان هذا معظما في اصبهان
 وكتب اليه السراج الوراق في مطالعه يقول
 عني التي بعدت عن شخصكم رمدت ولورأتكم لمكنتم كلها الشافي
 وفي لقاءكم اذا جاء البشير به لنا غنى عن درورات وأشيا ف
 ومن لطائفه قوله في رمد

شعري مذرمدت قد جلست طرفي عنكم فصرت مجبوسا
 الحمد لله زادني شرفا كنت سراجا فصرت فانوسا
 وكتب الى الجناب العالي القاضي شهاب الدين أبو العباس أحمد
 ابن المرحوم غرس الدين خليل ملغزا في الميل ما يقول سيدنا
 الفاضل اللبيب الذي حاز من البلاد غة أو في نصيب في شيء
 نحو شبر في الطول أجلس ورأسه مصقول لم ينزل شديدا ^{تصديق} إلا
 كثير الاجتماع بالاحرار والفتاح طالما يدخل شفا حوله
 شعر ويخرج مبلولا أثر تميل اليه النساء أشد الميل
 نسوصا عند هجوم الليل يستبج نكاح الاختير في الحال
 ربما فعله في النساء ربما يستطيعه بعض الرجال لو لم
 تلبه من يقول ان هذا غير حلال لا ينبغي مفارقة حضروا
 سغرا ولا قدر ميل فأبته يا من الى حسن بلا غة أميل
 فكتب اليه الجواب

ما الطرف بعدكم بالنوم مكحل هذا وكم بيننا من ربعكم ميل
 سؤالك يا نور الأعيان قد جلا ما قصد من سيوف نواظر
 الإجفان عن نصير تطاولت اليه الأبعصار وجرت خلفه

اجساد خمر المدامع وشبهها تنقش بحجار الانوار ففداشبهها
 في جريانها خيل البريد لماتت بجمال بثينة على فرسخ من جميل
 هذا ولم يلحقه لكونه عنها في مجاز بعد النعمية على الحقيقة قبل
 فلقائه منى حالة الاجتماع انسان العيون وانطبقت عليه
 اهداب الجفون وتفتحت بروياها النواظر وتسهدت لمبعثة البصائر
 يا باعثن سهاد الى بغيض دما مها بعثتم على العينين محمول
 والله تعالى يطيل بقام ما وضع الميل في المكحلة ان شاء الله
 الامير بن قزل المشد ملقرا فيه

واهيء لذن القدان زدت ثانيا على او ائمنه تعرض للصعد
 يغيب عن الانسان ساعة قرب به اليه ويبدو للعيون على بعد
 الجزرى فيه ملقرا

وما ناكح اختين جهرا وخفية وليس عليه في النكاح سبيل
 متى يغش هذى يغش في الحال هذه وان مال بعلم يتجده يميل
 يزيد هما عند المشيب تعهدا وبراهما في البعول قليل
 وتلطف البسيت في اعتذاره عن الهدية

هدية العبد على قدره والقصد ان يقبها السيد
 اما ترى العين على فضيلتها تقبل ما يهدي لها المروء
 ونقلت من خط السيد الشريف فترخوان بصفتي علاما كالحالا
 قلبي كالحال له مقلة يقتل اهل العشق في نظرتي
 كلها هارت سحرافذ ردت اليه صار في قبضته
 لو كل الا عني ميل له رد له عينيه من كحلته

الصلاح الصنفى فيه

ورب كمال له مقالة قد أصبحت من رد فر مثقل
قلت له لامت يا قاستلى حتى احط الميل في المكحلة

وقال ابضا فيه

ان كمالنا اذا مات بدي يترك الطرف من سناء كليلا

قال لا ترجع ان تفوز بقربي ان بيني وبين عينيك ميلا

ابن دانيال يهجو رفقته موفق الدين الكمال

طبيب غدا في الكل يدعى موقفا له حكمة تجنى على العين والسمع
اذا اردوا فالا يشكونا لما من العين داوى العين كالضرر ^{بالقلم}

ومن اغراضه قوله فيه

يقولون الطبيب ابو على ببذل الجود مبسوط اليدين

فقلت قلت ذلك وهو صحيح يضيغ كل يوم الف عين

وهذا المعنى اخذ الشهاب بن المطار الديبسي

وكمال له كفت كبحر وجود قد سرى في الخافقين

بلا شك لقي كثر افا مسمى يضيغ كل يوم الف عين

ابراهيم المعمار في يوسف العبري الكمال واجاد

عن يوسف الكمال خذ مني خبر وانقل عن العبري ما فيه العبر

ان جادة ذور مدبر جوشفا انزل في مقلته كل الضرر

فكله ذاك القضاء بعينه حقا اذا جاء القضاء بهي البصر

ومن مدائح البدعة قوله في خضر الحكيم

رايت شيئا عميت عينه ثم رأت من بعد اثر المساء

فقلت من أجلها قال لي خضر فقلت ابشر بعين الحيا
ومن ناضح ابن قلاوس السكندري قوله في الجبال الكمال
اضحي جمال الدين في طيبة ياتي امورا ما عرفت اها
لوجس عين الماء غارت ولو لكل عين الشمس اعماها
وهو ما اخوذ من قول الوهراني

ان ابن جمعه طبيب له حاقة في الرأس مأواها
لولس الخضر توفي ولو لكل عين الشمس اعماها
ومن محاسن حسن الزغاري فيه

اعني الوري بكحاله والموت من وصفاته
فكثير من عميانه يبكي على امواته

والاصل فيه قول مهيار الديلمي
افني واعني ذا الطبيب بطيبة وبكحاله الاحياء والبصراء
فاذا نظرت رايت من عميانه اما على امواته قراء

ابن الرومي

رايت الرجال تصوغ الفصوص ولكن من الحجر المعدني
وهذا الطبيب لسؤال الزما ن يصوغ الفصوص على الاديان

وابدع ما سمع فيه قول ابن عشرين

لوان طلاب المطالب عندهم علم بانك للعيون تغور
لأتوا اليك بكل ما تهواه من مال وذاك هو المرام الاكبر
ودعيت بالصباغ لما ان غدا يعلو العيون لديك ماء اصفر
وبكحك الليل الذي يحكي عصا موسى فكم عين به تنفجر

ويجبني هنا قول القاضي الفاضل فيه
عادي بن العباس حتى انه خلع السواد من العيون بحله
ومن جيل التسبك قول ابن الصنائع الحنفى

هذا الحكيم بحله كم مقلة قد أعصنا
فيمينه تعطى الدواء وشماله تعطى القضا

جمال الدين بن نياتة - بجوابه انياله

كحل الحكيم للعنى يصلح لا للمركب
يقول من يحله من وقته غدا

ومن لطيف ما يحكى عن ابن دانيال المذكور انه جاز بمكانوته
جماعة من الطرفا وفيهم الشيخ شمس الدين التلمسانى فمقرضوا
للرح معه فقال لهم التلمسانى ما تستفيدوا عليه فقالوا له
يا حكيماً ينبغي ان يكون عندك حزمة جريد لعل من تحله تعطيه
جريدة فقال لهم مع قياتكم لا حاجة للجريد فافترسهم وكان
دكانه داخل بامب الفسوح وفي حرفة يقول

يا سائلى عن حالى والورى وروى فيهم وافلاسى
ما عالى من درهم انفاقه ياخذ من عين الناس

وسعى جاره عليه فى حانوته زيادة فانشد

وقال واسعى يا شمس فىك لنهوى وسفه منك القول والفعل بالأسى

فقلت دعوه سوف يرمد عينه وكى رمدت عين من السعى فى التمر

بصرة يحكى عن ابراهيم بن جعفر امير المؤمنين المتوفى بالله

ابن المقدر بن المعتض مولده سنة سبع وتسعين ومانين

واستخلف في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة بعد اخيه الراضى
فوليها الى سنة ثلاث وثلاثين ثم خلعوه بالمستكفي وسموا
عينيه من وقته وبقي في قيد الحبوة مكحولاً الى ان مات في السجن
وكان حسن الجسم ابيض اللون اشهل العينين ومن شعره حين
سموا عينيه في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة

كحلوا وما سكو ناليهم من الرمد

ثم عاثوا بنا ونحز اسود وهم نقد

كيف يغتر من اقنا ه في دستنا قعد

ويضارعه ما وقع للشيخ علاي الدين الباجي وقد استدعاه
الملك الافضل صاحب حماه الى مجلس انسه ففرط منه لمحّة
الى أحد محاضيه فرسم بكلمه فانشد بديهة

رثائي عدلى اذ عاينوني وكل مدامعى مثل العيون

وراموا كل عيني قلت كفوا فاصل بليتي كحل العيون

فرق الملك لحاله ورحمه لغرامه واربحاله وألم باحد عينيه

وجع فلم يجده قدرة على طيبتها معا فاستشار والده أبا

الفرج ما الذى يفعل به فانشده هذين

العين والرجلان ان مرضا معا فالعين اولى بالعلاج لمن درى

وكذا اللبيب اذا لم يجسميه مرضان مختلفان دواى الاخطا

وقيل ان عاب عليه فعلمه من النظر الى الجارية فانشده بديهة

اهملت نفسى هواء فلستى لو كنت تنصف لك نفسك دونى

ما بال عينك لا ترى لقد اياها اترى الخفى من القذى يحفونى

ونقل ابن خلكان ان الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين ابو
العباس بن المستنق موله يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث
وخمسين وخمسمائة وبويع له في أوائل ذي القعدة سنة خمس وسبعين
وتوفي سلخ رمضان سنة اثنين وعشرين وستمائة كان تركي الوجه
ملح العينين خفيف العارضين ضعف بصره وتناقص من زهد
أصابه حتى ذهب جملة واحدة وكانت جاريته تعلم عنه فكانت
تكتب مثل خطه

تمارضت لما لم تكن بك علة وقلت جفوني تكتب الان بالسقم
فلا تجعل لي سقم عينيك حجة فقد كان هذا السقم مع صحة الجسم
وأشده فيه نديمه ابن أسد الفارقي وتلطف

من مجري من شادن مذجفات لم يسغ في في لذية الشراب
فقلت عينه المريضة في القلب يلقى كمثل لث الشراب
ومن غريب الاتفاق ما كتب به الحافظ جمال الدين يوسف احمد
ابن محمود البغوري الدمشقي موله بها في حدود الستمائة
ووفاته في سنة ثلاث وسبعين وستمائة الى الشيخ شهاب الدين
الحنبلي وكلاهما أرمدا بقوله

ابك يا خليلي ان عيني غدت مدهة تجري مثل عين
حديثا انت تعرف يقينا رأيتك قد مدهت وانت عيني
فأجاب به ابن الحنبلي بقوله

كفاه الله ما تشكو وحيا محاسن مقلتيك بكل زين
وإني من شفائك ذوبيقين لأن قد شفيت وأنت عيني

وكتب الحكيم شمس الدين بن دانيال الى الجنب النوري ناظر
 بیمارستان وقد حصل له رمد
 كتبت ولحظي قد تبدل زجسا بورود معي قد تساقط مشورا
 ولي زمن يا نور له اركم به وغاية بر العين ان تبصر النورا
 أنشدني المولى أبو الفتح الرسام الازهرى لطف الله به
 قالوا بانى فريد العين من رمد فقلت لله لطفاً ايها الزائ
 عسى بعافية المولى أصير غدا زينا ويقلب حرف الحاء للراء
 ومن محاسن القيم خلف الفبارى مطلع زجل عمله في رمده
 عشى الرمد طرقي واعمى قرايحي واكسر صحيح جبري وافسد مصلحي
 بقيت عيوني مغنومة من الدموع والبطن صار مد فونية بين الضلوع
 وانغضت كبدي عوامست قالب قطع وانطنخوا الجفاني وامسوا شرايحي
 اضيئت طريح مما ناكل مروره تفنى نفوسي واجنابي مقوره
 واصبحت راسي للقبله مدوره والنظع جلدي وايدى امرأوي
 صغر البقنبح جابوه لي قالوا شراب وعنى بالكمه يحكي عين الغراب
 واصبحت كتي باز جابع طالب غراب يحن للطير المذبوح جوارحي
 بطني مرصص بالتمه ولي شهور من كثرة استعمال الماء على القطور
 اضيئت بحال السناره في حال تدور دورة تقع كاني مردن طرايحي
 بقت عليا شعريه ولي زمان والقلب ما صار لو عجل على الهوان
 وقعت في كهنة كحال مر اللسان وزنت له حرر شحي ورايحي
 وسار معي ذالك الحال سير بلا اعتقا ومد ميل ادبي خفي به افقصاد
 فقلت لو ما هذا ميل ذار شق فصاد هم علموا كحال والاجر ايحي

نقل القزويني ان من خواص الافسان سرابة الامراض منه الى غير ه
 وزعموا ان من ادم النظر الى العين الرمد او مد عينه قلت وهذا
 مذهب الاطباء وقد وردت السنة بخلافه لطيفة عصيب بعض
 المفضلين احدي عيني فقلت له لماذا فعلت ذلك قال رنما رمد
 بعد حين ونقل بعض المؤرخين ان الشيخ نجم الدين بن اسرائيل الدمشقي
 مر على بعض الكالين فوجد عنده غلاما كانه البدر فاستد بخاطبه
 ياسيد الحكما هذي سنة ففنية للناس انت سئنتها
 او كلما كنت سيوف جفون من سفكت لواخظه اليراسفها

وقال القاضي محي الدين بن عبد الظاهر في ملحق رمد

شكى رمد اقلعت عساه قلت لواخظه من الفتكات فينا

وقالوا سيف مقلبة تصدي قلت نعم لقتل العاشقين

ونقلت من شراب العطار الشهابي احمد بن العطار

قالوا به رمد يعيب عيونه فاجبتهم حاشاه من نقصان

لكن بدا الورد الجني بجوده وبمقلتيه شقايق النعمان

ونقلت من خط بلدينا الشيخ عبد الله الارموي الدمشقي

ما حجرة العينين منك تعجبي ويناظري اقد بها الم

لكن لما نك اغدت اسياها بحاشتي فبدا بها اثر الدم

عبد الله بن المعتز

قالوا شك عينه بهار رمد قلت من الفتك نالها الوصب

حمرها من ملام من قلت والدم في النصل شاهد عجب

نقلت من خط القاضي مجد الدين بن مكاش

تورمت مقلة المحبوب من رمد فبات يشكو لهيب القلب والاما
 وظل يرمى مجيئه باسهمها فياله من جيب قد شكا ورما
 ونقلت من خط السيد الشريف دفتر خوان الطوسي

يا امير افى الجفن منه حسام مشرفى القلب منه كلام
 ان عينا شكوت منها سقاما دار منها العاشقك السقام
 كل صمصامها عن الفلأفينا ومن الضرب قد يكل الحسام
 ومن بدائع ابن دانيال قوله

كلت سيوف لحظ من اجبته وضربت من القلوب بالدم
 فسفها الكحال حتى فتكت بيض ظباها بالسود الأعظم
 ومن لطائفه قوله

أسياف لحظ الحبيب كلت فمى باسيافه تشن
 لأجلها اذ غدت سيوفا كل طبيب له مسن
 ومن اغزال جمال الدين التابلسي قوله

قد قلت لما رمدت عينه والقلب من عطفته آيس
 الآن اجنى الورد من خده لأنه قد غفل الحارس

عبد الواحد بن ابراهيم الفقيه الدسكوى
 قالوا اهذارمدا مر جنت شقائق النعمان خداه
 فقلت هذا سيف الحافظه مخضب من دم قتلاه

انشدني فيه شيخنا المرحوم شهاب الدين احمد الجازي
 قد رمدت الحافظ من بالعين لم ينظر الى
 ما حال حظي منه وعينه احمرت على

ونقلت من حديثه زهير قوله

حببي عينه قالوا تشكت وذلك لودروا عين المحال
أتشكو عينه الماء وفيها يقال أصح من عين الغزال
ولكن أشبهت لوز الحميا كما قد أشبهتها في الفصال

ونقلت من خط المرحوم شهاب الدين بن النقاش

عيونه عهدى بها زجس فكيف اضحت روضة من شقوى
وقد حكى الدمع بأجفانها لألى في صدف من عقيت
ومن بدائع التهامى واجاد

تبالمأجابه للسكند من قوله بدر الدجى ارمده
بل عينه من زجس احمر والزجس الأحمر لا يوجد
ألا مير سيف الدين بن المشد فيه

وشادن همت فيه وجدا لما غدت مقلناه رمدًا
لم ينقص حسنه ولكن زجس عينيه صار وردا
ونقلت من خط الشيخ صلاح الدين بن أبيك

ايقلته من كراه بعد ما ردت عيناه لأمسها من بعد هائل
قد زرته وسيوف الهند مخدة وقد نظرت اليه والسيودم

عبد الملك بن درباس

جال الجيب وعيناه هارم والنار في مهبتي تضليها كبدى
وقال ارجو علاجاً قلت لا اسل سيفاً قتل عامداً بيدى
على بن السعيد الجهرى في مملوكه وهو لا يس احمر
ومنه في بحري بصفحة خلة ولما من ما الحياة عبايه

ما زال يهتك بالحفاظ قلوبنا حتى تضح طرفه وشيا به
 فبدا بحجرة ذا وجرمة هذه كالسيف يدمي حده وقراه
 واحسن ما سمعت فيه قول الشريف العقيلي
 دعت عينك العين التي قد قضى القضاء بما قد جئت ان سوف ^{تصيح} ارضا
 وجذت لك من نرجس بشماق اعدت ليجن الدمع مني عسجد
 سللت حسام اللخط منها على الوري وقد كان احري ان يسان ونحدا
 وانت الذي ابلست بها بالذي بها اذا السيف لم يغير تركبة الصدا
 ومن هنا اخذ القائل

ومذمرت اجفانه لامتو العدا على جبه ياليت جفوه القدا
 قلت لهم كفوا فان لحاظه سيف وشرط السيف ان يحمل ^{الصد}
 ومن دقات ابن الساعاتي قوله

قالوا به رمدينى لوا حظه فلا يخاف على قلب ولا كبد
 قلت احذروا مقلتيه فهي قائلة وضعفها الان منيها من القود
 وتلطف ابن والى الليل بقوله

مذمرت عيناك يا سيدي تبدا للزجس بالورد
 حاشاك من ضرر ولكنها قد سرق من حجرة الخد

قلت وهو ما خوذ من قول ابن النعا ويزى
 يا ذا الذي قد رمدت عينه فأصبحت فجرة الورد
 ان بعض الصنع كما قلته فجرة العين من الخد
 وينسب الشيخ صلاح الدين الصفدى

ان جفن الجيب اصبح يشكو رمدا اثخن الحشا بلجراح

تخذوا إلى الأمان في قبيل في هواه إذ بات شاكي السلاح
نقلت فيه من خط الرحوم القاضي زين الدين بن الخراط
وما احمرتا لالحاظ من رندا ولكن لما يسفكن من دم عاشق
لقد كنت أهوى زجر من ساجا فكيف وقد حطيت بشقايق

ومن معانيه اللطيفة قوله

انسان عين جيبتي قد شكارمدا موديا عن ذي حاشاه من داء
الحاظه السود بيض الهند قد سفك دمي وانساها الساكى سويد آء

مظفر الأعشى

وشاد من رمد اصيبت مقلته تشرق من عندهم
فقلت عين كميت قتلتني فترجعت حمرتها عن دمي

ومن عقود ابن لؤلؤ الذهبي قوله

لما بنا وعلى عيني من رمد شعرة ما لها شبه سوى النسق
كانه البدر فوق الفضل يستر غيم وقد حطت الشمس بالسفق

مولفه غفر الله تعالى ذنوبه

سكري باقداح احداق ارمدي جفونه كبواط قد انزعت بالخمور

الصفي الحلبي في جارية رمد

وما رمدت عينك الا فرط ما اضرب على كسر القلوب انكسارها

ارقت دم العشا في مطر الهوى فصا احمر راقي البصون احور دارها

وانشدف فيه لنفسه السيد الشريف شهاب الدين احمد بن الرحوم الشيخ

ابي بكر القدسي

رمدت فارخت ازرقا بجبينها فحك لبدر في سما مهر

وحكى سواد كحاطها وجفنها سيجاً داخل في عقيق احمر

وانشدني أيضاً

صادت محالب جفنها سويدائى واستودعها الخط منه بلوائى
ومذبذبا لى في جفنها اشر قالت رمدت وحاشاها من الداء

ونقلت من خطه الكريه ايضا

لما غدت بسيوف الخط جارحة قلبي اريق بجفنيها دم الكبد
فقال من ليس يدري ذاك قد رمدت ذات الجمال وحاشاها من الرمد

ونقلت منه أيضاً

حكمت بمنديلها المزرق اذ رمدت هلال عشر بافق غير تحجب
وخلت احداقها والجفن زمكها عنا بر زمكت من احمر الذهب

وانشدني فيها أيضاً

رمدت وكانت قبل ذاك قد انكرت دم قتلتي وسواد خطي فيها
قال ان احمر جفنها مع اسود الا كحاطها ما شاهد بن عليها
وهنا فوائد في عيادة الارمد فان ثم من الناس من يقول ثلاثة لا يبرأ
صاحبها مريض الدملى ومريض الضرس ومريض العين فقد ثبت عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه عازى زيد بن ارقم من وجع كان به عينه
رواه ابوداود وباء شئنا صحيح وقال الشيخ تقي الدين القشيري
في شرح الامام زعم بعض القوم بان الارمد لا يعاد وذكر الشيخ
تقي الدين بن الصلاح في رحلته انه لا يسكن عيادته واستدل بحديث
ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث
لا يعاد صاحبهن يعنى الدملى والضرس والعين أخرجه الطبراني

في مجبه الأوسط من طريق مسلمة بن علي التمشني وهو ضعيف بمسلمة
 قاله عبد الحق الاشبيلي وكذا قال البيهقي في شعب الايمان مسلمة بن
 علي ضعيف وقال بعض الأئمة انه متروك واستدل الشيخ تقي الدين
 القشيري على بطلان ذلك بحديث زيد المذكور أعلاه وقال رجال
 اسناده ثقة وقال المنذري حديث حسن ونقل بعض الاعيان
 عيادة النبي صلى الله عليه وسلم بجاز وجلوسه عنده في بيته في حار
 اغنامه حتى أفاق رضي الله عنه وقال في هذا الحديث رد لما يعتقده
 عامة الناس من انه لا يجوز عيادة من مرض من عينيه معللين بان
 الزاير يرى في بيته ما لا يراه المزور وحالة الأعمى أشد من حالة الأخر
 والنبي صلى الله عليه وسلم هو الحجة وقد علم ما فيه وحاصله ان السنة
 العيادة من جميع الأمراض والأوجاع خلافا لمن خالف ورأى الشيخ
 ابو عبد الله بن النعمان رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم
 مائة مرة فقال في المرة الأخيرة يا رسول الله أتى الصلاة عليك
 أفضل قال قل اللهم صل على سيدنا محمد الذي ملأت قلبه من
 جلالك وعينه من جالك فاصبح فرحاً مسروراً مؤيداً منصوراً
 قال لي بعض أصحابنا الفضلاء لقد كنت أكثر من هذه الصلاة وأنا
 أرمد فكان يخف عني انوجع وذكر صاحب شفاء الصدور أنه
 كان يقول على العين الرمد صبغة كل يوم بسم الله الرحمن الرحيم
 دخل الرمد بسلام ويخرج بسلام وانكفت الدمعة وانجلت الحرة
 بالف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الله نور السموات
 والأرض الى قوله نور على نور تبصرة نقل الذهبي عن أبي محمد

العكبري انه قال توفي نصر بن منصور بن الحسين بن القاسم الحراني والد
 ظهير الدين استاذ الرستقي المعروف بابن العطار في سنة ثلثة
 وخمسين وخمسمائة وكان تاجرا خيرا قارئا للقرآن كثير الصدقات
 فوقع للعكبري انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
 الله امسح بيدك على عيني فانها تولمني فقال امض الى نصر بن العطار
 يمسح على عينيك فقلت في نفسي ادع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وامض الى رجل من ابنا الدنيا وعاودته القول فقلت يا رسول الله
 امسح على عيني فقال اما سمعت الحديث ان الصدقة لتقع بيد الله
 قبل ان تقع بيد السائل وهذا نصر قد صالحت يده يد الحق سبحانه
 وتعالى امض اليه قال فانتبهت ومضيت اليه فلما رأيته قام حائيا
 وقال الذي رأيته في المنام ومسح على عيني وقرأ المعوذتين فسكر
 الالم ووجدت العافية ثم اتفق ان احدي عيني العكبري ذهب
 جملة قال خرجت يوما الى جامع السلطان لاصلي الجمعة فجلست
 على جانب دجلة لا توصنا واذا بفقر عليه اطمار رثة وهو جالس
 بجانبها فقدمت اليه وقلت له امسح على عيني الذاهبة فمسح عليها
 فعادت صحيحة كما كانت قال وكان في كفي منديل فيه دنانير فدفعته
 اليه فقال مالي به حاجة ان كان منك رغيف خبز ادفعه الى فقمت
 واشترت له خبزا ورجعت فلم اره فكان العكبري بعد ذلك لا يمسي
 الا وفي كفي الخبز الى ان مات ويحكى عن بعض الصوفية انه انسده
 هذين البيتين وهو ارمد فسكر ما به من وقته وقيل انه من
 انسدهما في حالة الرمد فسكر الله وجهه وهما

يا ناظرى يعقوب اعينك بما استعاذ به من سه الضرر
 قميص يوسف القاه على بصري بشير يوسف اذهب ايها الرمد
 والعلم للشهور ما نقلته من كتاب مسالك الابصار في ممالك الاخصا
 لا بن فضل الله من ترجمة صاحب البردة الشريفة البوصيري رحمه
 الله قال حكى لي غير واحد ممن أثق برأيه رجل من الكتاب كان كاتباً
 بمطبخ السكر السلطاني بمصر وكان مفرى بكتابة البردة مفرماً بها
 ولا يزال يذكر عظيم النفع بها وأنه من استشفى بها من الأملشفي
 واستغنى بها عن الدواء وكفى وكان له رفيق نصراني معانده يهزأ به
 إذا قال للسلم مثل هذا ولا يجلد له سبيلاً إلى القول إلى أن حصل
 لابن له صغير رمد كاد أن يذهب بعينه فأتاه غلام له يحمله
 وهو في مكان مباشرة وذلك النصراني الكاتب إلى جانبه فلما
 رآه أبوه قال للغلام اذهب به إلى الكمال ودعه يحمله ويصف له
 ما يناسبه من الطعام والشراب وغير ذلك فرأى النصراني أنه قد
 ساء وقت الفرصة فأنهزها بأن قال له ما حاجة إلى الكمال كفيه
 البردة قال فغضب وقال نعم تكفيه البردة والله لا داوية بغيرها
 خذ يا غلام هذه البردة وضعها على عينيه ولا تحمله ودعه يأكل
 ما أراد فأخذ الغلام البردة ووضعها على عينيه ومضى وكان
 ذلك اليوم يوم السبت فلما أصبح يوماً الأحد نظر إليه أبوه فرأى
 الحجرة قد تقشعت وصفت عيناه فحمله وأتى به إلى النصراني وهو
 في كنيسة فقال له انظر إلى نفع البردة فوجم النصراني ولم يتكلم
 فلما كان يوم الاثنين زال ما كان بالصغير كأن لم يكن فلما شاهده

النصراني قال لا اثر بعد عيني انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً
رسول الله وأسلمه وحسن إسلامه وكان أشد الناس كلفاً بها وما
رمد أحد الآ وكان يصفها له ويذكر بركتها وخاصيتها وطبها الشافعي
فائدة في رقية رمد العين نقل عن بعض العلماء الصالحين انه
كان يرقى العين الرمدة بقوله تعالى الله نور السموات والأرض الآية
فلما أن جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيراً فكشفنا عنك
غطاءك فبصرتك اليوم حديد وجعلناه نوراً يمشي به في الناس
ويجعل لكم نوراً تمشون به ويفعل لكم والله غفور رحيم ونزل
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وله ما سكن في الليل
والنهار وهو السميع العليم اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد
اللهم رب الناس اذهب الباس واشف انت الشافي لا شفاء الا
شفائك شفا لا يغادره سقما اذهب الباس رب الناس انه لا يذهب^ه
الا أنت قيل ان اخذ الشارب وقصر الأظفار في كل يوم خميس
امان من الرمد * (الباب الخامس) *

في وصفها بأنواع التشابه وذكر الوانها وصفاتها وما يستحسن
فيها اقول هذا باب يقطننا العيون لفتح طلسم كثره المغلق اعلم
يا نور الأعيان وأعز من انسان عيون الأجفان ان مقلة العين
في اللغة هي الشبهة التي تجمع السواد والبياض سميت بذلك من قولهم
مقلت الرجل في الماء اذا غوصت فيه وتماقل الرجل في الماء اذا غاص
فيه وتماقل الرجلان في الماء اذا غاصا فيه ليعلم بهما اصبر على
العوص فلما كانت حبة العين غايصة في ماؤها سميت لمقلة ويقال

ما قلت عيني مثل فلان أي ما نظرت قال الشيخ شهاب الدين أحمد الحارثي
 لها عين لها غزل وغزل مكحلة ولي عين تبسك
 وحاك في قضايلها للموضي فيالك مقلة غزلت وحاك
 المدة هي السواد الأعظم سميت حدة لأن البياض محقق بها وبقال
 احدا القوم به وحد قوا به لغتان أي اطافوا به من جميع نواحيه ه
 قال الشريف الرضي

يا قلب مالك لا تفتق وقد رأت عيناك كيف مصارع العشاق
 فتكت بك الحدق المراض ولمزل تشي القلوب جناية الاحداق
 والناظر السواد الأصفر الذي يصرفه الرأي شخصه والعرب تقول
 هو مثلها وانسانها ودوابها وناظرها وبصرها وصبيها وغيرها
 ولعبتها وبؤبؤها ونمائها وسوادها وجها ومذلكها قال ابن
 مطرف وهذه الأسماء كلها موضع البصر الذي في حاسة البصر والجمع
 نواظر وليس الذي يرى في ذلك الموضع بمخلوق مخلوق انما يرى الرأي
 صورة نفسه في ذلك الماء الصفاة ويستدل على صحة الحاسة بما يتجلى
 فيه والناظران أيضا عرفان في العين يسقيان الأنف يقال فيه انه
 لم ترفع الناظرين ويقال له إذا استجى من أمر خفض له ناظره والناظر
 يجمع على نواظر قال شارح كتاب الفصيح نظرت بعيني ونظرت انتظر
 وتنظرت رحمت ونظرت تفكرت وأنظرت الرجل آخرته وأنظرت
 جعلته ينتظرن وقوله تعالى نظرونا أي اهلونا قال الشيخ برهان
 الدين القفطاطي

يا قاتلي بنواظر اجفانها بسيفها الامثال فينا تضرب

قل للغزال والفرالة اذ رنت اولاح يهرب ذاو تلك تغيب
 الخاليق هي بواطن الاجفان واحدها حلاق قال ابن مطرف هي التي
 تراها اذا قلبت للكل محمرة وقال الزبيدي الخاليق نواحي العين
 ويقال لما خيرا العينين ما يلي الصديق الحقيمان الواحد حقيم
 والاشفار هي حروف الاجفان التي نبت عليها الشعر والواحد شفر
 ومنه شفير الوادي وشفير كل شئ حرفه ومنه شفر فرج المرأة^{بضا}
 قال الشيخ جمال الدين بن نبابة

يقولون من وطى النساء خفي
 فقلت دعوا قصدي فافيه من شين
 اذا كان شفر العين فوق محلها
 فعندي انا الاشفار خير من العين
 والاهداب هو الشعر النابت عليها واحدها ديب بضم الباء وسكون
 الدال المهملة قال الشيخ برهان الدين

اهدك لمخاطبك للورى شرك فمن
 اوثقته فيهن لا يتفلسف
 كيف النجاة ورحم قدك مشرع
 كيف الخلاص وسيف مخطف^{مصلك}
 والمجر مادار بالعين وهو ما يبذوم والبرقع والتقاب وجمعها
 محاجر ويقال محجر بفتح الميم وكسرها وفتح الليم وكسرها ايضا
 وانما سمي المحجر محجرا لانه مفعل من الجرح وهو المنع فكانه مانع عن
 العين من جميع جهاتها ومنه الحجرة المحيطة باليحدور والجمع الحجرات
 قال الأمير سيف الدين المسند واجاد

اذا العيون لك الحصون فهدبها
 شرفاتها وجفونها الاصهار
 وكذا محاجر الخنادق حولها
 والمحافظون بها هم الانوار
 واللاق والقوق وهو طرف العين ما يلي الأنف وهو مخرج الدمع

من العين ولكل عين موقان وفي الموق وفي جمعه لغات كثيرة يقال ماق
بالهمز وجمعه آماق وموق غير مهموز وجمعه أمواق واماق واماق
وماق العين مهموز بيا مرسله وماق بغير همز وموق بغير همز ايضا
وموق بهزتين ست لغات والجمع في هذه آماق وأماق وأمواق
وموق ومواق والمقية لغة في الماق ايضا والجمع موق ولغات
مقدمها وقيل للموق موخر العين وماق يجمع على مواق مثل قاض
وقواض وفي الحديث كان يكحل من قبل موقه مرة ومن قبل ماقه
اخرى قال المستنبي يمدح كافورا لاخشيدي

قواصد كافور نوارك غيره ومن ورد البحر استنقل السواقيا
فجات به انسان عين زمانه وخت بياضها خلفها واما قيا
والالفاظ جمع لحظ وهو موخر العين الذي يلي الصدغ وجمعها لحاظ
ولوا حظ فاما اللحظة فهي النظرة وجمعها لحظات في القليل والحظ
في الكثير ويجوز أن يجعل موضع اللحظة يقال لحظ العين مثل رأى
العين ويقال لحظ السماء بطرفه يلحظ لحظا فهو لاحظ قال الفاضل
محي الدين

ذباب السيف من لحظ عليه لاخضر صدغه بعد اغتساب
ولا عجب اذا ما قيل هذا له صدغ زمردة ذباب
والانسان هو الذي في وسط الناظر كالنقطة قال شيخ الشيوخ
الانصاري بحمائه

يا نظرة قد جلتي حسن طلعتي حتى انضت وأدامتنا على وجل
عاقبت انسان عيني في تسرعه فقال لي خلق الانسان من عجل

والطرف

والطرف هو ما مال باحدى السوادين السوداء الأعظم والسواد
الأصفر قال ابن مطرف طرف العين تحرك اشفاها ويقال طرفة عين
والعين المطروفة منه ما خوذ وهو أن يصيب سوادها شيء فيأذى
صاحبها به وربما بطلها وهي الطرفة قال الشيخ علاي الدين الوداعي
كرد ما مطلولة في هواة وبها دوسن خذ مطلول
وحديث من السقام صحيح قد واه عن طرفه مكحول
والقبيل هو ميل اللقمة في النظر الى الأنف انشد الثعالبي وقد استحسنه
في فقه اللغة له قول ذي الرمة

استهني في الطفلة القبلا لا كثيرا يشبه الحولا

قلت لا أعلم لهذا الاستحسان وجها وهو الى المعاييب أقرب منه الى
المحاسن قال صاحب الترتيب القبيل مثل الحول الا ان القبيل أيسرها
يقال اقبلت عينه واحولت وقبلت وحولت وقال بعضهم القبيل
مخالف للحول لان الحول نظرها الى طول الحاج والقبيل نظرها الى
الأنف وقال ابن الأعرابي الحول ان تقبل المحدثه الى المحاذ
اقبلها الى الموق والعرب تقول أفضل ذلك ونمت عين ونم عين
ونعاني عين ونعيم عين ونعام عين ونعام عين سبع لغات
ومن محاسنها الكحل وهو اسوداد المحدثه من غير كحل حتى كأنها
قد كحلت والدمع هو سعة المحدثه وشدة سوادها والبرج هو
سعة ابيضاض بياضها والنجل هو اتساع العين مع حسناتها
ومن ذلك طعنة نجل وعين نجل وللمرأة نجل والعين بالتحريك والمرأ
عينا وهو ضمير المقله في سعة رجل عين بين العين والعينه فالعينه

فعلة منه ولكنهم كسروا العين لان الياء تلوها والوطف هو طول
 اشفار العين وتماها وهو أدنى من الزيب ويقال سحاب اوطف ود^{سنة}
 وطفاً وسحابة وطفاً والجمع وطف ومن معاشها الخوص وهو بالخاء
 المجهية ضيقها والخوص بالمهملة وهو ضيقها مع غوورها ويقال هو
 صنيق في موغرها وانضام في الجفنين يقال حوصت خوص حوصاً والاصل
 في الخوص الميل والتاخير من الخوص خوص الخلل لدة اخرها وعرض
 أولها والاصل في الخوص هو الخياطة يقال حصن عين بصرك وحص
 سقاك ورجل عبدك ومنه خياصة السرج والخصن بالخاء المجهية ايضاً
 والعباد المهملة هو غلط الجفن الأعلى والخصن مثله الا انه بالكاء
 الموحدة وهو غلط الجفن الأسفل قال بعض الحكماء ذلك خلقة
 في العين ليس هو دأ حادث فيها وما يكره الخيف وهو ان يكون
 احدى العينين زرقاً والاخرى سوداً والشترو هو انقلاب الجفن
 والمول وهو معروف وقد تقدم ذكره وسبب حدوثه والخمش
 وهو صفر العينين وضعف البصر من اصل الخلقة وتتميز فيها والخمش
 والغطش في العين سوا به يعرف الطير المسمى بالغطاش وبه اشتهر
 الامام عبد الحميد ابو الخطاب بن عبد الحميد وهو مولى من اهل هجر
 وهو الاخفش الاوسط كان نحوياً فنياً والعشا وهو الذي لا يظفر
 صاحبه بالنهار والسمادي وهو كالغشاوة من رمص أو وجع او غير
 ذلك والمهدي كالغشا وهما في العين سوا والدوش وهو ميل
 الرأس وهو ضعف في البصر وانكسار الاجفان يقال فلان دوش
 وقد دوشته عينه دوشاً والمرأة دوشا روساً من قوم دوش ووش

والظفرة وهي جلدة تجرى من الموق فغشى العين وتلبسها وقد ظفرت
والجلدة التي هي الظفرة بيضا تملو السواد فإذا زادت بطل البصر
والكنة والبيج هما سوا تنزق لذلك العين ويجد فيها صاحبها
خشونة وقد لجت تلج بيجا خرج على الأصل بغير ادغام والكنة
ورم في الإحضان وقد تقدم لنا ذكر علاجه والحذر وهو مثل
في العين من قذى والسدر وهو كالوجي يجده في عينه ومثاله القرع
سوا المرة والمره وهو بيضا ضايف العين رجل امره وامرة
مرها من قوم مره وقال بعضهم المرة أن تكون الحاليق بيضا لأكل فيها
والبيج في العين كالنجل سوا رجل البيج وامرة بيجا من قوم بيج وقد يج
بيج بيجا قال ذو الرمة

كلوا في برج صفرا في بيج كأنها فضة قد مسها ذهب
والقضاء هي حمة شديدة واسترخا لحم ما فيها وقد قضيت تقضا
قضاء واقضاهما الوجع والحذل يقال خذلت الحذل خذلا وهو سلا
يطمها من بكاء أو حر قال النجاشي وما المضايف للعيون الحذل والوك
وهو نقطة من بياض يعلو سوادها والودقة وهي نقطة تبقى من د
في سوادها وفي بياضها يقال ودقت عينه تدق ودقا قال رؤبة
لا تستكي صدغيه من د الودق والحزرو وهو كان الرجل ينظر من
شطر عيني في أحد شقيه ويقال تحازر الرجل إذا نظر كذلك فإذا
نظر شزا فاعا ينظر عن يمين أو عن شمال لا مقابلة وكذلك يقال
طلعة شزا أيضا والعرب تقول خزره بعينه وشزره وحداجه
كله أمالته النظر إليه في عوضيه والميل بفتح الياء خلقة والميل

مصدر البرهمة فتح العين وإدامة النظر يقال برهمة البرهمة والبرهمة
 هي مثل البرهمة والرؤا إدامة النظر في سكون الطرف يقال رؤا برهمة
 رؤا وما زال رؤا وقال أبو عبيدة البرهمة والبرهمة سواء كما نقده
 وهما عين النظر وانقطاع فيه والرؤا عين منها وأدوم وقال
 بعضهم البرهمة نظر بذل وضعف وقال خرا البرهمة حدة النظر
 وفي النظر التحميم وهو شدة النظر وفتح العين والشوشن أن ينظر
 بتكبر ولا يميل وجهه وقال بعضهم الشوشن نظر الأعيان بأحد
 عينيه مع ميل في شقه والأغضا وهو غرض البصر والتدويم
 ذات تدوير المحدة كأنها فلكة قد دومت ومن هذا سميت الدوامه
 لدورانها والفتيق وهو أن يذهب برؤي والقد هو الرمض والرمض
 وإذا الفتح قيل قدت تقذى قذا فإذا وقع فيها قذى قيل قدت
 تقذى قذا فإذا أخرج منها القذى قيل قذاها الرجل تقذية
 والابحجم هو المحجر العينين مشتقة من الجحيم لاجتماعها
 قال الشاعر

ما قوبلت عيناه إلا خيلنا تحت الدجاء أن الفريق حلولا
 والعشا بالعين المهملة وصاحبه الذي لا ينظر في الليل تقع
 في الظلام يقال رجل أعشى وامرأة عشواء من قوم عشو وقد
 عشى بعشى عشى شديدا أخذ ذلك من العشاء والعشى وتعا
 فلان بعشوا إلى فلان إذا أتاه طالبا ما عنده وقال الأصمعي
 الأعشى بالثبيل والابجر بالنهار وقيل الأعشى المسئي البصر
 بالنهار وبالليل في قولهم فلان يحبها جبة عشى إذا كان في شك

والعين معروف وبه اشهر الامام الاعشى والمجفوظ هو نسوة
العين والجاحظ هو الذي في عينه مجوظ اي نتو وظهور يقال
للرجل جاحظ والمرأة جاحظة وبه اشهر الجاحظ عمرو بن بحر بن محبوب
ابو عثمان المصنف المتكلم مات في سنة خمس وخمسين وما تين
وحقيقة المجفوظ ظهور المقلة من الحجاج وفيها الشوص وهو
شدة المجفوظ حتى لا يلتقي عليها الجفنان وهي فبح العين وقد
شوصت الرجل اشوص والمرأة شوصا والقوم شوص ^{الشكل}
بضم الشين المعجمة وهو مما يستحسنه كثير من الناس والرجل منها
اشكل وقد عكس عيا فخر الملك في قوله من أبيات يصف جارية
ولا عيب فيها غير شكلة عينها كذا عتاق الطير شكل عيونها
وعجبت من ذلك وقد جاء في حديث جابر كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضليع الغم اشكل العينين أخرجه مسلم من طريق شعبة
عن سماك عنه قال شعبة قلت لسماك ما ضليع الغم قال عظيمة
قلت فما شكل العين قال طول شقيقتها قال القاضي في الاكمال
تفسير سماك ههنا الشكلة بطول شق العين وهم عند جميعهم
والصواب في الشكلة انما هو حمرة في بياض العين يقال
اشكالت العين اشكالا واشكلت اشكالا والعرب تقول
كل خاطين اشكل كاللبن اذا خرج وفيه دم ونحو ذلك
ومنه قولهم اشكل على الامر اذا لم يبين له وجهة صحة قال جرير
وما زالت القتلى تمج دماها بدجلة حتى ما بدجلة اشكل
ونقل شارح فصيح ثعلب عن اصحاب علي رضي الله عنه انه قال وهو

النبي صلى الله عليه وسلم كانت في عينه شكلة وهي طرايق حمراء رابت
 شيئا كان أحسن منها في بياض عينه صلى الله عليه وسلم والسجدة
 بالسين المهملة والجيم المعجمة وفي حديث حميد بن أنس أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان أسجرا العينين ولم يرد في وصف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الشبهة وإنما وردت في صفة الشكلة وكان
 الأصمعي يخالف في ألا سجرة فيقول هو بمعنى الأشهل بالماء وأكثر
 اللغويين على خلافه قال ابن مطرف والسجدة هي حجرة تشوب
 سواد العين رجل أسجرو عين سجرا أو عين سجر وقوم سجرو يقال
 غدير أسجرا إذا كان مأوأة يضرب إلى كدورة وحجرة ويقال للماء
 السما قبل أن يصفوا سجرا إذا كان يضرب إلى حجرة وكدورة أخذ
 ذلك من السجر والسجدة عند ذلك أول الفجر لكون الأفق عند ذلك
 وقال ابن الأعرابي الأشكل وذاك أسجرا أكثرهما حجرة وهو
 الأشهل الشهلا معتدلة المزاج بخلاف الكحل فأنها تكون
 كثيرة الحرارة كثيرة الرطوبة ولذلك أكثر ما يعرض لها علل
 البخارات وعلل الماء لكثرة رطوبتها والشبهة هي حجرة الحدة
 وقلة سوادها يقال قد أسهلت العين أسهلا ولا واسهلت
 أسهلا وكذلك يقال للرجل والمرأة شهلا بينة الشهل والشبهة
 والرجل شهل من قوم شهيل وما أحسن قول السقي ابن حجة هنا
 في قلق العين والشهل تشهيل وما لموق بذلك الخد تشهيل
 وهو مأخوذ من قول بلدينا العلامة ملاي الدين المدوي
 هو بته أسهل العينين مقلته لها على عين الغرلان تفضيل

ما تفعل المقلة السودا فاعلمها لأن فيها قتل الصب تشهيل
والأصل في ذلك قول ابن سينا الملك

ما زلت أعشق كل جفرا فانت حتى رميت بكل امر مشكل
أنا جذا نصار النبي لأني يا أزرق العينين عبد الأشهل
انشدني المولى أبو الفتح محمد بن رسام الأزهري

رنت رمت فاصابت قلبي واذكت لهيبه
فهو المصاب بعين شهلا وهي المصيبة

والعين السوداء كلما كانت كثيرة السوداء كانت كثيرة الحرارة
والرطوبة والدليل على ذلك عين الحبيشة وسوادها إذا كان الغالب
على مزاجهم وبلا دهر الحرارة وفي صفات النبي صلى الله عليه وسلم
كان أسود العينين وفي عينية الدج وكان صلى الله عليه وسلم قد
القيت عليه المحبة والمهابة فمن وقت عيناه عليه أحبه وهابه
وقال صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله حسان الوجوه سودا الحدق
وما أحسن قول الشيخ جمال الدين بن نيانه

واغيد كل شيء فيه يصبى كأنما هو مخلوق على شوط
اجفانه السود ما تخطى إذا رشت سهامها وسهام الليل ما تخطى
ومنه قول ملائي الدين الوداعي فيه

رمت سود عيني فاصمتي ولم تخطي
وما في ذلك من بدع سهام الليل ما تخطي

ونقلت من خط التقي بن حمزة فيه
موت غصنا لا طيارا والقلب على قوامه في رياض الوجد تغريد

قالت لواظله انا نسود على بيضا فلما قلت انتم اعين سود

ونقلت فيه من خط الشيخ بدر الدين حسن بن حبيب

بروحى كحيل المقلتين مهفهف بديع الممانى كره قلب امر اودى

الا ليس بدعا ان جنت بعينه وهام فوادى بالجئون من السود

ونقلت فيه من خط الصلاح الصفدى

مقلته السود اجفانها تهد من قلب الشبي طودا

لا تتجيب من جفوني فقد تحمكت في محبى السود

انشدنى فيه المولى ابو الفتح الرسام

عمقلته رنا

قفوا وخذوا بئارى من غزال

وانشدنى فيه بعض المواليا

عيونك السود يا مفتن ذوق الحبل تفرى وتغزل وكم غزلان منها نجل

ايقاط نفس واسد القاب منها نجل صحاح دبل فواتر وسن كل نجل

ومن بدائع الموالية فيه

عيونك السود يا مفتن ذوق الحبل تشهر لنا بيض نسبي من رها سبي

واعييت منا الخواطر بالفتاك محي لا شاك املك منها كانت ابوك الظبي

وامين الزرقا تكون باردة المزاج كاعين الصقابة لأن الغالب

على امرجهم ملا دهم البرد والرطوبة فاعينهم زرق وما يدل

ايضا على ان العين الزرقا باردة المزاج ما يعرض للشايخ من

زرقه العين اذا غلب على مزاجهم البرد واليبس وفي حديث عائشة

رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الزرق في العينين

بياض في
الاهل

يَقْنُ وَقَالَ مَعَاوِيَةَ لَصِمَاءُ الْعَبْدِ أَنْتَ لَا زَرْقَ فَقَالَ لَهُ صَمَادُ
وَالْبَازِي أَزَرْقَ وَمِنْ هُنَا اخْذِ الزَّرْقَ
أَحْبَبُكَ أَنْ قَالَوا بَعِيْنِيكَ زَرْقَةً كَذَلِكَ عَتَاقُ الطَّيْرِ زَرْقَ عِيُونِهَا
وَالزَّرْقُ وَالزَّرْقَةُ فِيهَا اخْضِرَارُ الْحَدَقَةِ يُقَالُ زَرْقَتْ عَيْنُهُ زَرْقَ
وَقَالَ دَعْبَلُ

لَقَدْ زَرْقَتْ عَيْنُكَ يَا ابْنَ مَعْكَبٍ كَمَا كُلُّ طَيْسٍ مِنَ اللَّوْمِ أَزَرْقَ
وَالْمَلْحُ وَالْمَلْحَةُ أَشَدُّ الزَّرْقَ وَقَدْ مَلَحْتَ الْعَيْنَ وَأَمْلَأْتَ وَالْمَلْحُ أَنْ
أَنْ تَضْرِبَ الزَّرْقَةَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْبَيَاضِ خَلْقَةً اخْذَ ذَلِكَ مِنَ الْبَيَاضِ
الْمَلْحُ وَيَبَاضُهُ وَأَنْشَدَ النَّعَالِيُّ فِي الْيَقِيْمَةِ لِلْوَاوِ الدَّشَقِيُّ
وَمِنْ بَرْقَةٍ تَسِفُ لِلْحَطِّ طَلْدِي وَالسِّيفُ مَا تَحْزُهُ الْإِبْرَقَةُ
وَالطَّفُّ مِنْهُ قَوْلُ الشَّهَابِيِّ الْمَغْرِي

كَلَفْتُ بِأَحْوَى مِنْ بَنِي التَّرَكِّ أَحْوَرُ لَهُ عَصْنٌ قَدْ بِالذَّوَابِ مَوْزَقُ
حُمِيٍّ بِجَسَامِ اللَّحْظِ خَذَا مَوْرَدَا غَدَّتْ عَنْهُ أَكْثَامُ الشَّقِيْقِ تَشْفِقُ
لَهُ نَاطِقٌ فِي ضَمْنِهِ وَهُوَ أَسْوَدُ عَدُوُّ لَأَرْيَابِ الْعَتَابَةِ أَزَرْقُ
وَأَجَا دَبْنُ قَرْنَا صِرَافَا

وَعَابُوا زَرْقَةَ الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ لِنُكُوسِ حَسَنِهِ بَيْنَ الْمَلَا حِ
وَلَوْلَا زَرْقَةُ فِي الصُّبْحِ تَبْدُو لِمَا عِلْمُ لِلنَّسَاءِ مِنَ الصَّبَاحِ
وَأُورِدَهُ وَزَنَا وَقَافِيَةٌ حَافِظُ الدِّيْنِ الْأَزَرْقِي فَقَالَ
وَعَابُوا زَرْقَةَ الْعَيْنَيْنِ مِنْهَا فَكَلْتُ لَهُمْ وَلَمْ أَحْشِ أَقْصَابِي
ضِيَا جَمَالِهَا أَبَدًا صَبَا لَهَا وَزَرْقَةُ عَيْنِهَا مِنَ الصَّبَاحِ
وَقَالَ السَّرِيُّ الْمَوْصِلِيُّ

وقالوا بنا ظره زرقه تشين فظلت لها مطرقا
وهل يقطع السيف يوم الوثع اذ لم يكن حده ازرقا

وقال زين الدين بن الوردي

لعينه الزرقاق قلبى سهم مطلق
وايحيا احبه وهو العد والازرق

الأمير محمد الدين بن تميم

قالوا به زرقه ولكن سواد اهدابه شديد
قلت كذاك السهام زرق نصالحها والرياش سود

وقال محيى الدين بن عربي

قالوا به زرقه فقلت لهم بذاك تمت خصاله البهجه
ما ازرق العين مثل الحلكها كرمين يا قوته الى سيجه

وما ابدع قول الشيخ جمال الدين بن نباته

لك يا ازرق الواحظ مرأى قمرى اضنى على الخلق يسبها
يالها من سواف وخدود ليس تحت الزرقا احسن منها

ونقلت من خط المرحوم الشيخ شمس الدين محمد النواجي

بما مل قدّه قد صالتيها وينشد في الوري هل من امتا
وازرق عينه فينا ينادى حذار حذار من سهم خطاى

ونقلت من الرقص قول ابن سينا رقا ضى مرآه

ما شانها والله زرقه عينها بل صار ذاك زياده في حسنها
كادت أساود شعرها تسطو مع الوري لولا زمرد جفنها

وقال زين الدين بن الوردي

ويضا في عينها زرقه تصفر في لسواد الت كما
 اذا قلت عيناى تبكى الدما تقول وعيناى تحكى السما
 ابن القيسراني يصف فرجيه عيونها زرق

لقد قنت في فرجية نسيم العبير بها يهيق
 في ثوبها غصن ناعم وفي تاجها قمر مشرق
 وان يك في عينها زرقه فان سنان القنا ازرق

المحور اخلف الناس فيها فقال ابو عبيدة المحور هو شدة سود
 العين مع شدة بياضها ولا يكون هذا في الاذن انما يكون في العين
 وقال يعقوب المحور سعة العين وكبر المقلة وكثرة البياض قال
 قطرب المحور الحسنه المهاجر كبرت العين امرصفت وقال ابو
 عمرو بن العلاء المحوران تتسع حدة العين حتى لا يظهر ممها
 شيء من البياض كما عين الطبا والبقر الوحشية قال وليس في عين
 بني ادم حور وانما هو تشبيه لها باعين الطبا وقيل المحور هو ان تكون
 كأنها تنظر نحو عينها وقيل هو جمع حورا الوصف والتشبيه
 نذكر ما وقع فيه فمنهم من شبهها بالسهم وشبه فعلها به قال
 القاضى محمد الدين بن فخر الدين بن مكاش

ومقلة ظلي يرشق القلب سهمها ولكنه رشق يزال به الوهم
 على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم
 ومنهم من وصف فعلها بالنبل قال القاضى محمد الدين بن فخر
 الدين بن مكاش
 وأغيدت في نار عشقه اقلا رعى من الخط سهمها به نوب ونبل

ومنهم من وصفها بالفضل قال شهاب الدين احمد الزعفراني
 ذو جفون كزلفتى نسطت وهي كسالى
 سهو اللط حكاما ويرى المذهب نصلا
 ومنهم من وصفها بالنجير قال الشهاب بن القطار الذي يسمي
 حمى العذار جيبى بناظر مثل خنجر
 فكيف ابلغ قصدى وحب قلبي معذر
 ومنهم من يصفها بسنان الرمح قال الكمال بن النخعي
 من سحر عينيك الامان الا فقلت رب السيف وطيلسان
 اسمر كالرمح له مقلة لولم تكن كحلا لكانت سنان
 ومنهم من وصفها بالسيف قال السراج الوراق
 قلت اذ جرد لمظلا حدة يد في الاجل
 يا عدولى كف عني سبق السيف العذل
 قلت في قوله سبق السيف العذل استماع للعنى المشهور في المثل
 وهوان العرب تضربه في الامر لا يقدر على رده واصله ان سعدا سعيد
 ابني ضبة خرجا في طلب ابليها فوجع سعد ولم يرجع سعيد فكان
 ابو ضبة اذا رأى رجلا مقبلا قال يا سعيد ثم انه في بعض مسير
 اتى الى مكان ومعه الحارث بن كعب فقال الحارث ها هنا فقلت
 فتي من ضبة كذا وكذا واخذت منه هذا السيف فقال له منه
 ضبة فخره فضرب به الحارث فعدل السيف فقال سبق السيف
 المعدل قد اولته العرب ومنهم من شبهها بنوامة عنبر افند
 فذلك صاحبنا المولى الفاضل شمس الدين ابو الفضل محمد بن محمد

الغزى

كانما سواد عين منيتى كعبر يا نفسا الوامه
استكروا مقالكى تجاهلا مع علمكم بانها نوامه
ومنهم من يشبهها بزهرة الفول قال الشهاب بن القطان
شافنى ما رس فوق زهرة حاكى عيونك
وابتغى التمر يرض قلنا لعز الله قرونك

ومنهم من يشبهها بالزرجس وقد اختلف الناس في ذلك فمنهم
من قال لكونه نور اصفر في نوره انكسار وفور لا يكاد ترى له
ورقة قائمة فشبّه به العينان اقول وقد تبادى انكارا دبا
عصرنا تشبيه العين بهذا النور الا اصفر المعروف عندنا بالزرجس
وقد انكر بعضهم وقوع هذا التشبيه لبعد وصفرة لونه
وقد ذكرت ذلك لبعض اصحابنا الفضلاء فقال واى تشبيه في
نوار الزرجس اللهم الا ان تكون العين مملوءة بعله اليرقان ولقد
سألت بعض مشايخنا عنه وانا اقول عليه في باب التشبيه من
علم البديع وكان اصله مشرقيا فانكر صحة التشبيه بهذا الزرجس
المهود وقال ليس يصح بهذا وانما يصح بزرجس بلاد المشرق
وهو نور يشبه نور الباقلا وهو زهر الفول قلت ولهذا يستبعد
التشبيه بزرجسنا وقد يقع التشبيه على الصورة دون المعنى
وعلى المعنى دون الصورة وقد يقع عليهما معا وهو اكل وجوه
التشبيه قال ابن رشيق وانظر اقسام التشبيه يقع على هذا
وغیره كتشبيه العيون بالسيف والسهام وغير ذلك وانما

المراد به معنى المضى والقطع ولا يلبث في ذلك إلى اللون كذلك
تشبيه العيون بالترجس الأصفر إذا قهر ما فيه من الفتور فيمكن
في التشبيه ألا ترى أمير المؤمنين عبد الله بن المعتز رضى من
تشبيه الترجس بالفتور وحده حيث قال

وسنان قد خلع النعاس جفونه فحكى بمقلته ذبول الترجس
والترجس الذى يقع به التشبيه للعيون عند أهل المشرق هونات
له قضبان خضري رؤسها وارث سود محكمة يخرج كالإفراع
ينبسط منه على الإفراع ورقا بيضا في وسط البياض دائرة
قائمة من ورق أصفر هذه الصفة التى تقع في أشعارهم إذا
ذكروا الترجس وقال القيروانى أن هذه الصفة في داخل بلاد
المغرب أيضا وقال بعضهم إن ذلك لم يثبت ولو ثبت لكان
لا يشبهها به إلا من علم وجوده أقول والتشبيه واقع بمن
علم وجود ذلك ومن لم يعلم فقد وقع بالذبول انتهى والفتور
وهو انكسار النظر وذبوله في أصل الخلقة وهو معنى وصفهم
للعين بالمرض وأيضا بالسقم قال ابن عباد

ونظرن من خلل الستور بأعين مرضى نجا لطلها السقام صحاح
ويقال طرف فاتر وبه فتور وفاتر وبه فتور وهو فاتر وهو
الذى يزيد استحسانه حين يسترخى له من ينظره وهو معنى التقدير
وتم من وصف فعلها بالخر قال الأمير مجير الدين بن تميم ولجاد
روح الفند المزاد بلحظه صهبا في عقالها تأثير
فأعجب له أن يصون بلحظه مشمولة وأناؤها مكسور

ومنهم من وصفها بالفرل وأيضاً بالفرل يقال غزلك عينه تغزل
غزلاً إذا داو فيها الوسن قال بسا بن برد

يا من برايق ريقه يحجي الوري وبسحر عينيهِ النوا عن تقبل
من سحر عينيكَ المِهْمَاة تعلت وكذلك الفرل أن منها تغزل
ووصفوها بالسحر وما أحسن قول الشهاب الزعفراني فيه
ملك على العشاق سكران طرفه فلا عجب للحظ منه يعرّب
شكوت اليه أسر قلبي في الهوى فوقع لي سحر الجفون يحبلك
ويقال طرف سحرور وبه سحر وهو سحر أقول وقد استوفى قال
هذه الأوصاف في بيتين من قطعة لجنا بيا العالي العالم العلامة
ذو الوزارتين صاحب الصنائع الشهابي أحمد بن المرحوم أبي
القاسم الخلوفا المالك التوفسي أعزاه جنابه وأنشدنيهما إجازة
وطبخت من سبب الاساد ناطرة في طرفه عشرة خست به البشر
سحر فتور سقام صحة وطفت غنج فتور نشاط حوة حور

الباب السادس

في ذكر ما وقع فيها من التنكيت اللطيف والمثل السائر المشترك
الطريف أقول هذا باب يقطنا العيون لفتح طلسم كثره المغلق
أطروما نور الأعيان وأغر من أنسان عيون الاجفان أن هذا الكثر
عذبت عينه الصافية وحلت للوارد بن عليه باذواقهم الشا
فمن ذلك ما نقله صاحب مروج الذهب أن للكثير بالله كان
ملايغا بالقصور وأذا بجارية تدعى خالصة وقفته وعليها أنواع
الحلى والحلل المرصعة بالدر والجوهر فاستدعاهما إلى محل خلوته

فبينما هو في مجلس انشبه اذ دخل عليه مصعب الرقاشي بقصيدة مدحها وكان عند الكوفي غلام قوي الحفظ فانشد مصعب الأبيات فقال له الكوفي وقد فاحت روائج نجله هذه القصيدة فتلحن نظمها في مبادي عمرى ويحفظها عني غالب خدى ثم استغنىها منهم فانشدوها بتماها فيهم مضرب وقال يا امير المؤمنين هذه نظمها الساعة فقال له تكذب وجعل يتلاها عنه بالجارية فخرج مصعب وكتب على باب القصر هذا البيت

لقد ضاع مشرى على باب كاضاع در على خالصه
فبلغ الخليفة ذلك فغضب وأمر باحضار فلما وصل الباب فسمع
العينين من ضاع فلما حضرن يديه قال له ما الذى كتب على الباب
فقال كُتِبَ

لقد ضاع مشرى على باب كاضاع در على خالصه
فتبسم الخليفة وقد أعجبه حسن فعله وجودة فهمه واجازة على البيات
وقال له دتره من شعر قلت عيناه فابصر ومن هنا تلح الشيخ جمال
الدين بن بياته هذا المعنى وقد كتب لبعض أدباء عصره معربا في اسم
على بقوله

امولاعى ما اسم جلى اذا تعوضت عن حرفه الأول
لك الوصف من شخصه سلما وان قلت عينه فهو لى
ومن بدايع النكت ما هو منقول عن يد الدين بن الصاحب الشاعر
انه كان له فضل على احدى عينيه فوقف يوما في رمضان على بايع
رمان فقال له كيف تبيع العشرة من هذا الرمان فقال له بعشر

درهما قال لأبل بعشرة فاعتاظ منه صاحب الرمان وقال له وحق
 هذا الخاتم الذي على فمى مشتراهم على العشرون فقال الشيخ بدر
 الدين وحق هذا الفص الذي على عيني ما اشتريته هذا القدر فاستقر
 ذلك من الشيخ بدر الدين ومن اللطائف ما وقع لأستاذ دهره
 ومطرب عصره الأصيلي أبو النجاشي السيلكوني القباندي رح
 الله في حسنة وأرضى عنه أخصامه ونجاوز عن سيئاته أنه
 لقيه انسان فقال له ما زحاما لي أرى جفحك مكسورا فقال
 يا فلان ما هو صحيح ومن دايغ الاتفاق ان قاضي القضاة شيخ
 الاسلام بدر الدين محمود العيني الخنق سقى الله ثراه سبب الرحمة
 والرضوان ونقله من ضيق المجد الى فسيح الجنان لما ولي مشيخة الديرة
 المؤيدية التي بباني زويله مالت منارتها فبلغ ذلك قاضي القضاة
 شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني رحمه الله وكان
 بينهما ما يكون بين المعاصرين فأنشد بديهة

لجام مع مولانا المؤيد روفت منارته تزهو على الفخر والزين
 تقول وقد مالت على تمهلوا فليس على حسني اضر من العين
 فلما بلغ ذلك العيني اجابه بهذين البيتين والمشهور أنهما من نظم
 الشيخ شمس الدين النواجي على لسان العيني
 منارة كهرو من الحسن اذ جلوت وهدمها بقضاء الله والقدر
 قالوا اصببت بعين قلتي فخطا ما اوجب الهدم الا خسة حجر
 انشد في شيخنا المرحوم العلامة شهاب الدين ابو الطيب احمد
 الحجازي الشافعي رحمه الله تعال بيتين يمدح بهما شيخ الاسلام

شهاب الدين بن حجر وقد حصل له الشفا من رمد أصابه وأجاد
وهما

لا تخفتش من رمد ولا تخف من حاسد وارض له ببين
قاله عافاك على رغم العدا نعم وقد كذاك شر العين
وأشدني أيضا من مدايحه في غريمه قاضي القضاة العيني
وقد خاف سطاه قوله

إذا قلت في قاضي القضاة مدحا تراها كما قد قلت حقا بلامين
وان لحظ المسكين منه بلحظة آتاه الفنا ينقاد في لمحة العين
أقول ووقع لهذا قاضي القضاة العيني وقايع كثيرة منها انه
أول ما جلس للحكم دخل عليه رجل في دعوى ففضى عليه فغذبه
الرسول فوضع الرجل يده على عينيه ووضع منديل على رأسه
ورفع صوته متأوها يقول للتصرف آه يا عيني يا معصر يا عيني
يا مستحسن يا عيني وصار يكثر من هذه الالفاظ القبيحة حتى
اشتفى خاطره فقال قاضي القضاة برياضة وحلم اطلقوه فقد
أوسعنا سباً قبل ان نوجه ضربه وبالعين تعرف المدرسة
التي أنشأها عند داره ظاهر جامع الأزهر بالقرب من المدرسة
القسامية وسميت بالعينية نسبة اليه ولما فرغ من أنشائها
استفهم الرئيس ناصر الدين محمد المازوني فيها منشد أقول العارف
بالله تعالى سيدي علي بن وفا

من شاهد جمال العين اغناه عن الكونين
فوقست المدرسة طرباً وتواجد الناس بحسن هذه المناسبة

وكان القصر الاشرف الشهابي احمد بن امير اخور الكبير ثم امير مجلس
 عظم الله شأنه واعز انصاره قد رتب بالمدرسة المذكورة عدة
 من الصوفية غالبهم في درجة الافتاء والتدريس وشيخ شيوخها
 الشيخ امين الدين يحيى الاقصراني الحنفي نفعا الله ببركاته وانشد
 الشيخ نور الدين ابوالحسن علي بن يربوك الفخري الحنفي احد الصوفية
 بالمدرسة المذكورة هذين البيتين وقد انشدهما المادح في ذلك
 يوم حضروا بين يدي القصر الشهابي بالمدرسة العينية وهما
 يا طاهر الاصل يا سبط الملوك من حاز الطهارة من اصل نوحين
 البحر جلك والابحار منعقد على طهارة ماء البحر والعين
 ومن نكت العين المفتوحة ما وقع للسعودي الضريبي نديم المقام
 الناصري محمد بن الملك الظاهر جعق سقى الله عهده وقد جاز
 على مجلس عدول فافردت دابته وجعلت فقال احد العدول
 في العدل فاجابه السعودي بقوله افتح عينك ويضارعهاماق
 للشيخ تقي الدين بن حجة الحموي وقد راي كتابا في سوق الكتب مع
 بعض اللطفا فقال له ما في كتابك قال قرعة فقال له افتحها
 واعطها فلان يشير ببعض اللطفا ويقرب منها ما وقع في مجلس
 كنت حاضرا فيه بين يدي شيخنا المرحوم برهان الدين ابواسحاق
 ابراهيم بن الملاح وقد سأله بعض ابناء الاتراك ان يقرأ عليه
 في المروض فكسر العين من المروض فقال له الشيخ افتح عينك و
 ما وقع لبعض اصحابنا الذين يعلمون الخط وقد عرض عليه بعض
 الطلبة مثاله فوجد فيه عينا مطموسة بمجموعة الرأس فخرج

له عليها وقال له افتح عينك فرقرها الحاضرون وابدع من ذلك
 ما نقلته من خط الشيخ جمال الدين محمد بن نباتة من حاشية على
 لفظ العبير قال العبير بكسر العين وسكون الهمزة المثلثة وتحريك
 الياء وهو العباد وليس تفتح فيه العين قاله صاحب العين ومن
 ذلك ان بعضهم كان يفرد عين وقد صناع له ولد صغير فلما وجد
 قال له بعض اللطفا اقر الله تعالى عينك ومنه ما وقع للشيخ
 سراج الدين عمر الوراق الشاعر المشهور وقد سمع بقدم الشيخ
 صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي الشاعر المشهور من المشرق
 الى دمشق وقد استطار الشعر المصريون الى رؤياه فانشد
 السراج وهو ضعيف

طالت مسافة بيني بين الصفي وبينى
 وقد دعوت وحول كمر باسط لليدين
 ان لا اموت الى ان ارحا الصفي بعين

ومات السراج في مرضه ذلك ولم يجتمع به رحمه الله وهذا المعنى
 مأخوذ بعينه من قول شمس الدين بن دانيال وقد هما ابو الحسين
 الجزار

قالوا هجوت ابا الحسين وما هجوت ابا الحسين
 ان كنت رمت هجاء يوما اراه بفرد عين
 ومن نكت العين الغامضة قول ابن المستوفى الارزلي
 رات قمر السما فاذكرتنى ليالى وصلنا بالرفقتين
 كلانا ناظر قمر او لكن رايت بعينها ورايتا بعيني

قلت والناس على فهمهما ازدهار وعلى حس معناهما تراكم كراكم
 الخام حتى ان بعضهم وضع عليهما كتابا ملخصه انه رأى وجه
 محبوبته وهو القمر حقيقة وقمر السما مجازا وهو تركيب بالعكس
 والله اعلم وقد بسطنا الكلام عليهما في كتابي المسنى بالمطالع
 الهدية فليراجع انتهى ونقلت من خط شيخ الاسلام شهاب
 الدين بن حجر هذين البيتين الموالي بالمنطقة

هك يا على عين اقدبها بالغي عين ^{من عين} ووجه من عين شمس وشرق
 وكرم عليك اجرت كل دعة عين ^{من} لاصابتك عين يا من اول اسموه
 ومنه ايضا قول عبدالله بن احمد التوشى

وكتب في جارية لم ترفها عين ^{من عين} وصحبتى جارية تسوى حمل من
 الى الفرج جارية وانا عليها عين ^{من} من كانه جارية او من حسد عين
 وابدع من ذلك قول فيم حمار بن مقاتل واجاد
 على وفاكى وفاكى كم ذهب من عين وفي شفاكى شفاكى للذي يور ^{من}
 محلا وماكى وماكى نبع اعذب عين ^{من} وقد حماكى حماكى ان تراكى عين
 واما ما جاء في الكتاب العزيز فذكره قال الله تعالى قوة عينى
 ولك وقال تعالى ترى اعينهم تفيض وقال تعالى ام لهم اعين يبصر ^{من}
 بها وقال تعالى فانوابهم على اعين الناس وقال تعالى فرجعناك الى
 أمك كي تفر عينها ولا تحزن وقال تعالى فردناه الى امه كي تفر
 عينها وقال تعالى وفيها ما تشتهى الانفس وتلذ الأعين وقال
 تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة اعين وقال تعالى فطمست
 على اعينهم وقال تعالى المرغفل له عيينين وقال تعالى يرونهم

مثلهم رأى العين وقال تعالى ولهم عين لا يبصرون بها وقال
 تعالى ولتصنع على عيني وقال تعالى تجري بأعيننا وقال تعالى
 واصنع الفلك بأعيننا وجاء في اسماء النساء المشتركة قولهم عين الحياة
 ونور الطرف وصدق ونور العيون وعميون وقرة العين ونور البصر
 وعين الشرف وعين الجمع وعين السعادة وكحلا وشهلا وجاء
 في أمثال العامة المتعلقة بالعين قولهم اذا كنت اعشى شم روائح
 البطيخ اذا ابصرت الاعشى كبه ما انت اخبر به من ربه اذا رايت اعور
 عبر اقلبي حجر اذا كان الكفن مخلقن والغاسل اعور والمجال اعشى
 والنايحة عمشا راح الميت جهنم ان طاب لك الكحل الكحل واعمل لك
 منه زيبات احول وقت في عينه قشه قال اتموا يا خير اعور
 فقلت عينه الصبيحة فقال امسينا وامسى الملك لله اعشى
 ويدفق اجهر ويعمل مرقباتي الخنفسا في عينها ما يلمح العاقل من
 غزوه والمجنون من لكزته الاحول في بلاد العميان طرفه اطعم الغمر
 تستحي العين ابصرت غسلي بعيني بينما تنقب الحوله فرغ سوق
 الغزل بدل خطوطك والحجرة امسح عماشك يا بظره تموت القطعة
 وعينها في اليه جهد للقل دموعه خزينة وما لها عين اشترت مره
 بذهين حوله وستنقب بخ ضررتين في الراس تعي عين لا تنظر
 قلب لا يخزن عدوتي فاسلتي عميا تخفف مجنونه على عينك يا ناجر
 على عينيك جاجو بلان عمي القبط وكان بشهوة الفار عن الشمس
 ما تنغظا عينه للطبق واذنه لمن زعق قالوا للهيان على الزيت
 قالوا ذى نوبه استرخنا منها قالوا للاعور ما اصعب العما قال

نصف الخبر عندي قال ايضاً مرد الأعمى قال هذه عيون ليس الخبر
كالعيان كبحاوا زحفا إليها هي مريضة من صيفها كل فوله مسو
لهما كمال عور ما ميلا عين ابن آدم إلا التراب مكتوب على وروت
الخيار من سهر الليل نام النهار ما ابصرتك يا نور حتى ابصرت
العيون وقت العين في العين ما تقعد اهل البلا إلا بكل جلا
واحد فقد ينظر الصبح فلما جاء الصبح عني لا صابتك لا عين ولا
ميه الأعيون الناس كما هيته قوة عين رؤية الجديب جلا العين
ما أحسن مطلع رجل لا مشاطي

عينين جي قالوا
فقلت بالله لا تسمع فيا كلام الغزالات
فصل في اختلاج العين تختم به هذا الباب الفائق منقولا
عن جعفر الصادق إذا اختلج جفن العين اليمنى إلا علة يصيب غشا
وفرخا في معيشه وجفن العين اليسرى إلا علة يرى غائبا فيخرج
بقدره وجفن العين الأيمن الأسفل سبكي ويصيده ضيق صد
وجفن العين اليسرى الأسفل يدل على سفر بعيد عجز العين اليمنى
صحة في الجسم عجز اليسرى مرض شديد داخل العين اليمنى حزن وهم
داخل اليسرى أمر نسيه ويأتيه خبر اشفار العين اليمنى سرور
ونجسي من مرض اشفار العين اليسرى كما وهم عجز العين اليمنى
صحة جسم وربما فرح إذا ضاق عجز العين اليسرى يرزق رزقا
واسعا ما في العين اليمنى خبر ناله أو سماع مكروه ما في العين
اليسرى يلحقه خير كثير العين اليمنى جميعها غايب يقدم عليه

العين اليسرى كلها فضا حاجة يفرح بها وما الطف قول البحري
 ظلت تبشرني صيني اذا اخلت بان اراك فلو زالت على خطر
 فقلت للعين اما كنت صادقة اني يبشرك في من اسعد البشر
 فاجراؤك عندي لست اعرف بلا جزاؤك ان تحطين بالنظر
 واستر للقللة الأخرى واجمها عن الحبيب اذ المرات بالخبر

الباب ————— السابع

في ذكر من نظر اول نظرة فاعقبته النظرة حسرة ويخرط في سلمه
 سبع فصول في لوازم العين وما يلايمها يلذذ السامع اقول
 هذا باب يقظنا العيون لفتح طلسم كنز المفايق اعلم يا نور الأعيان
 واعر من انسان عيون الاجنان ان كلامنا فيهم نظير بعينه نظرة
 اعقبته حسرة وكان به وقد رجع المهقري بعد ما افاق وتردد
 في اثر تلك العين التي كانت رؤيتها اتفاقا فلم ينظر لاسينا ولا اثر
 فيدخل في زمرة العشاق ذوي النظر وتعاظم به بواعث الغرام وحواد
 الأمور كما قيل في هذا المعنى

كل الحوادث مبداها من النظر ومعظم كنار من مستصغر الشر
 كمن نظرة فتكت في قلب صاحبها فعل السهام بلا قوس ولا وتر
 والمر ما دام ذا عين يقلبها في عين الغيد موقوف على الخطر
 وقال علي بن يحيى الحلبي والطف

ما يفعل السحر بالالباب في سنة في الحال تفعله الاحداق والطرر
 ما للخبين ذنب في ابتلاهم استغفر الله الا انتم نظر
 عين المحب الى الاحباب ناظرة وسمعه لندا الوصل ينظر

فكيف يسمع عدلا او يرى أحداً منزلاً له ابد اسمع ولا بصير
كما يحكى عن بعضهم انه مر بمجدار عال فرأى فيه كوة فيها عين سودا
فاقتن بها ولم يعلم اهي عين انثى ام ذكر وطال ترداده لذلك
المكان الى ان ظهرت عليه علوماً السقام وتزايد به انواع الفراء
فشكى حاله لبعض اصحابه ووصف له المكان فقال اهل على انظروا فانه
دار لبعض قاري ولم اعهد به هذه العين الجميلة ولعله تجدد به
ثم دخل الدار ونظر من بها فلم يجد أحداً بتلك الصفة فدخل
المكان الذي به الكوة فرأى بها شاة مربوطة تنظر من الكوة فعاد
وهو يتعجب من تلك الرؤية واخبره الخبر فلم يصدقه وخرج هائماً
بتلك العين الى ان اذركه الحين وهذه الحكاية ظاهراً وأشباه
كثيرة منها ان بعضهم رأى صفة صورة مصورة وبها عيون
من زجاج فشقها ولم يعلم ما وراءها ومنهم بعض المحدث الاكابر
كان يعشق عيون محبوبه فسمع تشبيهها في كلام الشمر ابيون
الفرلان فكان يتغالى في تحصيلهم حتى كل عنده ما يزيد على
مائة غزال وصاروا يتوالدوا حتى انه وجد عنده بعد وفاته
منهم شيء كثير ومنهم من جعل متجرة في السيج رغبة في عيون محبوبه
ومنهم من كان يكثر من زرع الزرجس لاجل عين محبوبته وهو
ابن الرومي الشاعر المشهور وفيه يقول

واحسن ما في الوجوه العيون وأشبه شيء بها الزرجس
أقول ولعل هذا هو السبب الموجب له تفضيل الزرجس على
الورد وقيل غير ذلك ويقال ان النظر من الحب موت عاجل

ومن المحبوب سهم قاتل ويقال من اطلق طرفه اكثر اسفه ويقال من
كثرت خطاؤه دامت حسراته ويقال للعشق نبت بذره النظر
في العين والنظر من هنا اخذ الصوري فقال

غرس الهوى بالحظ ثم احقره واهملته مستناسا مستساعها
فلم ادر حتى اينغت شجراته وهبت رياح الوجد فيه نواحا
وما احسن قول ابن جوس

لا تنكرن تأملا واحبس عليك عنان طرفك
فلربما اطلقتك فرماك في ميدان حقلك
وناهيك بقصة يوسف بن يعقوب عليهما السلام مع النسوة
اللاقى رايته وقد ورد في الكتاب العزيز فلما رايته اكبرته اى
رايته في اعينهن كبيرا وقيل حضن من الدهش وقال ابن عباس
امين من الدهش وقطعن ايدين بحسن انهن يقطعن الا ترج
ولم يجدن المأخوذ ايدين لاشتغال قلوبهن بحسنه وعيونه
وقال وهب بن اربعين امرأة فمات منهن تسع وجدا يوسف
وكما عليه وقيل لبعض بني عذرة ما بال احدكم يموت عشقا
في هوى محبوبة انما ذلك لضعف نفس فقال له العذري اما والله
لو رايتم الحواجب الزج تحتها النواظر الدج تحتها المباسم الفج
لا تحذتموها اللات والغزى وقد كان مضعب بن الزبير
اذا رآته امرأة جاضت لحسنه وحسن عيونه وكانوا قد منعوه
ان لا يظهر الا متبرقا خوفا من عيون الناس عليه وانشد بعضهم
انما مضعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلم

وحكى الأصمعي قال خرجت مع بعض العرب نرد الماء من بعض
 العيون فسمعت الناس يقولون قد جأت قد جأت مليحة العينين
 فترك الناس فحمت معهم فاذا جارية قد وردت الماء لم انظر الى
 حسن عينيها ولا اتم من خلقها فلما رأت كثرة الناس وتشوهم
 اليها ارسلت برقعها فكانه غمامة غطت شمساً فقلت لم تنفينا
 النظر لما اودعه الله تعالى في عينيك من الوطف والقصور فانشأت
 وكنت متى ارسلت طرفك رايداً لقلبك يوماً أتعبتك المناظر
 رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر
 ثم نظر اليها أعرابي وقال انا والله ممن قل صبره واشهد
 أو خشية العينين اينك الـ ارادك من الفردوس قد فتش لا
 واية ارض اخرجتك فاني ابالحزن طواهم عليهم السهل
 ففني خبرينا ما طمعت وما الذي شريت ومن اين استقلك الرـ
 لان علامات الجنان مبيّنة عليك وان الشكل يشبه الشكل
 تناهيت حسنا في الفساق فانك لبدرد الجانسل فانت له النسل
 حسنت فاما الوجه منك فمنشـ وعينان نجلا وان زانهما الكحل
 وحكى الراشطي عن بعض العلويين قال بينا انا واقف على المنـ
 ابن هاني وهو ينشد

ويلي على البخل العيون النهـ الضمر البطون
 الناطقات عن الضمير لنا بالسنة المخبون
 وقف عليه اعرابي معه ولده فقال اعد علي فاعاد عليه بل
 يا ابن اخي عليك انت وحدك من هذا بل ويلي وويل ابني هذا وويل

لهذه الجماعة وويل لجيراننا كلهم فاستنسبه فاذا هو عندي
 وقال الاله مام العزالي رحمه الله في الاحياء ان المرأة اذا كانت
 حسنة الصفات حذنة الاخلاق واسعة العين سودا الخدود
 متحبة لزوجها قاصرة الطرف عليه فهي على صفة الحور العين
 قوله قاصرة لقوله تماما في حق المؤمنات قاصرات الطرف قصرون
 ابصارهن على أزواجهن اي حبس البصر عن غيرهم ولم يطعن الى
 غيرهم وقال سقراط ثلاث لا تشبع من ثلاث عين منظر واذن
 من خبر وانثى من ذكر وانشد بعض الصوفية وهو متعلق باستار
 الكعبة

شف المومل يوم الحيرة النظر ليت المومل لم يخلق له بصير
 يكتي المحبين في الدنيا عذابهم والله لا عذبهم بعد ما سقر
 وكان مفتي اصبهان يتفنى بهذين البيتين دائما وهما
 سما عا يا عباد الله منى وكفوا عن ملاحظة الملاح
 فان الحب اخره المنايا واوله شبيه بالمزاح
 وهذا المقدركاف في ان العيون هي التي تجلب المحن وليكن هذا الغر
 ما ختمنا به هذا الباب من هذا الكتاب ونشرع في ذكر الفصول
 التي تخرط في سلكه كانه لها ملكا وهي جارية في ملكه انتهى
 والله سبحانه الموفق الفصل الاول في ذكر من شفى من
 سقمه وبينه عند رؤية محبوبه بعينه اقول هذا فصل ايقظنا
 العيون لفتح طلسم كثره المفاق اعلم يا نور الاعيان واعز من
 انسان عيون الاجفان ان هذا الفصل في ذكر من شفى برؤيا

محبوبه بالعين فهو لمرى يشفيه من دأئه الذي هو فيه
مرض الحبيب قصده فحضت من حذرى عليه
شقى الحبيب فزارنى فشفيت من نظري اليه
وقال لتعاويذى

اقول لهم وقد رمدت عيني واختدوهي في حال عجب
اذا شئتم بازيري اذاها سرها فاكلوها بالحبيب
وما العطف قول يحيى الخبز

ولما رمى حتى سقايه فقال الى كم ذا السقام يزيد
فقلت وهل لي صحة وسلامة وجفناك مرضي ان ذا البعيد
ومن محاسن الشوا

ولما اتاني العاذلون عدتهم وما فيهم الا لحي قارض
وقد هتول الماروني عاشقا وقالوا به عين فقلت وعرض
وقد زاد المعنى نكته اخرى الناصر بن النقيب فقال
وما بي سوى عين نظرت بحسنا وذاك يجمل بالعيون وغرني
وقالوا به في الحب عين ونظرة لقد صدقوا عين الحبيب ونظرة
وتلطف ابن اللبانه حيث يقول

وجاؤا اليه بالتعاويذ والرقا وصبو عليه الما من الما النكر
وقالوا به من عين الجح نظررة ولو صدقوا قالوا به عين الانس
وقال الشيخ زين الدين بن الوردي

قال عذالي عليه وجواب الزين زين
ما الذي أضناك منه حاجب قلت وعين

ومن مقاصد ابن القيسراني قوله

اذا ما التقينا جال طرفي وطرفه فانظر من مع وانظر من فصل
فيا ويح قلبي من بلاي يحبه ومن دل الحاطي على ذلك كدل

ومن اغراض ابن الرومي

عيني لعينك حين تنظر مقتل لكن عينك سهم حنف مرسل
ومن العجايب ان عضوا واحدا هو منك سهم وهو مني مقتل

ومن اختراع الارجاني قوله

غالطني اذ كست جسمي الضنا كسوة اعرت من اللحم المظاما
ثم قلت انت عندي في الهوى مثل عيني صدقت لكن سقما

وحول هذا المعنى الشهاب محمود

رائتي وقد نال مني الخول وقد سال دمعني على الخد فيضنا
وقالت بعيني هذا السقام فقلت صدقت وللنصر ايضا

والله بهذا المعنى ابن ابي جملة فقال

شكوت الى الجديبة سوي خطي وما قاسيت من الم البعاد
فقال انت حظك مثل عيني فقلت نعم ولكن في السواد

وبالغ بعض العشاق فقال

انخلني حبك يا مستلوني وزادني الشوق فلم أعرف
وذبت حتى لورحي في الهوى بي ناظر الناظر لم يطف

ومن العلو في المبالغة قول القائل

قد كان لي قبل الهوى خاتم ورق جسمي فتمنقت به
وزادني السقم فالزوج بي في مقلة النائم لم يذنبه

وما اصفى في مراة الاذ واوت قول الصفي الحلي
 الوجه منك عن الصوا يضلني واذا اضللت فانه يهديني
 وتميتني الا لحاظ منك بنظرة واذا اردت بنظرة تخيبيني
 وكذلك من مرض الجفون بلبتي فاذا مرضت فانها تسفيني
 وابدع منه قول ابن القيسراني

عشية ارسلت طر فاكليلا تضمن جفنه سيفاً غضيضها
 ولم أر مثل ناظرها ومثلي مرضيا بات يستشفى مرضيا
 حدث محمد بن عبدالله بن ابي مليكة عن ابيه عن جده قال دخل
 عبد الرحمن بن ابي عمار وهو يومئذ غفيرة الجاز على تاجر فمرض جوراً
 فحسق منهن واحدة لعبت عيونها بقلبه فاشتهر بها حتى مشى اليه
 عطا وطاوس ومجاهد يعذ لونه فكان جوابه

يلومني فيك اقوام اجالسهم فما ابا الى اطاوا اللوم ام وقعا
 فانهى خبير الى عبدالله بن جعفر فلم يكن له هم الا شراً الجارية
 باربعين الف درهم وامر القمية ان تطيبها وبخرها ففعلت واتى
 بها ابن عمار فوجده منقطعاً في منزله لفرط ما به فدخل عليه
 وقال له ما فعلت بك عيون فلانة فقال اليك عنى فعلت في اللحم
 والعظم والمخ والدم قال اعرفها بعينها قال وهل اعرف غيرها
 قال اني رايت من يقارنها في الشبه وامر بها فاخرجت في الحلي
 والحلل فقال هي ورب الكعبة يا ابي انت وأمي قال فخذها فهي لك
 فاستد يقول

ان كنت تست معي فالذكر منك هي يراك قلبي وان غيبت عن بصري

العين تبصر من تهوى فتمسقه وناظر القلب لا يخلو من النظر

ومن هنا اخذنا القائل

تباعدت عن عيني فلو خست ناظري وانست قلبي مذحلت بخاطري
وما انت عن عيني بعيد وانما اراك بعين القلب انك حاضري
ونقل عن المستعين بالله بن الحكم الاموي احد خلفاء المغرب انه
كان يهوى ثلاث جوار طول القدود ملاح العيون فانفقوا نخرج
في غزاة فلم يرجع الا مريضا عسقا فلما حضروا دخلوا عليه ما فاق
وانشد

عجايبها بالليث حدسنا عجايبها بظفائر الاجفان
واقارع الالهوال لامتهيبا منها سوى الاعراض والمجران
قد اهلك نفسي ثلاث كالدما زهر الوجوه نواغم الابدان
حاكت فيهن العيون الى الصبا فقضى بسلطان على سلطان
فاجن من قلبي الحمى وتركنتي في عز ملكي كالاسير العاني
لا تغدوا ملكا يذل على الهوى ذل الهوى عز وملك ثاني
ماضرا في عبد من صباية وبنوا الزمان وهن من عبداني
ونقل السيفاشي في قادمة الجناح قال حاصر العلوي مدينة دمشق
فاشرف على تملكها وكان فيها امرأة مليحة الغيون مشهورة بمجسها
قد اضنت قلب هذا العلوي فقال لاهل الشام انا اكنفكم
محاربه وخروجت تطلب الحضور فلما تمتل بين يديها قالت له
الست القائل

نحن قوم تذيبنا الحرق النجل حلينا نذيب الحديدا

وترانا لدى الكربة أحرارا وفي السلم للغواني عبدا
قال نعم فالقت البرقع عن وجهها فلما رآها شخص بصره وكاد
يموت فقالت له ان كنت عبد الحسان كما ذكرت وعجبتني فبق
عيني الا مارحت فنادى بالرجل من وقفة فقال له القواد
ان البلد في يدنا وقد أشرقا على فتحها فقال لا بد من الرجل
ستور البضا ثم توكه اذا ما ملاحظت الاعين

وقيل ان العيون تلاحق القلوب اخذه صرد
ان العيون لتبدي في نواظرها ما في القلوب من البغضاء والحزن
قلت والاصبل في ذلك ما هو وارد في الشهاب عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لطف المؤمن يعبر عما في ضمير من الحبت والبغض
وقال ارسطو العيانان هما التريمان للانسان والمحدثان عما
في ضميره بهما يعرف عقل الرجل من جهله وحياء من فجحه وحبته
من بغضه ويعلم منها ما يخفيه من خيره وشره وصحته وسقمه
وقال جالينوس العيانان سراجا الانسان بهما يستدل على الاشياء
وهما يدلان عليه وما احسن قول جيسن بصر

العين تبدي الذي في قلب صاحبها من الشناعة او حب اذا كانا
ان البغض له عين يصدقها لا يستطيع لما في القلب كما تانا
فالعين تنطق والافواه صامتة حتى ترى من ضمير القلب تبينا
اخذه صرد فقال
واذا انما غطت العيون تفاوت
وتحدثت عما تجن قلوبها
بالسر والافواه صامته فما يخفي عليك صميمها ومنزجها

وما أحسن قول ابن التعاويذي
عيناك قد دلنا عني منك على
والعين تعلم من عيني محدثها
أشياء لو لأهلها ما كنت أروها
أن كان من خزبها أو من أعاديها
عبد الله بن المعتز أمير المؤمنين

تفقد مساقط لحظ المريب
فإن العيون وجوه الغيوب
وطالع موارد في الكلام
فإنك تجنى شمار القلوب
ويعبني في وصف غلام يفهم
بإشارة العين
يكاد يفهم عنك الحوى ناظر
كان عيفيه يفتران عن اذن
ومن أغراض ابن النقيب الكنان

كبت إلى الحبيب بفز طرفي
كأبا ليس يقرأه سواه
فاخبرني بوردة وجنتيه
وكسر جفونه لما قرأه
ومنه قول إبراهيم بن المهدي

إذا كلمتني بالعيون الفواتر
رددت عليها بالدموع البودر
فلا يعلم الواشون ما دار بيننا
وقد قضيت حاجتنا في الضما
وتلطف الشيخ جمال الدين بن بياته في قوله

اغمره بناظر
ولم أفه بكلمه
يجبني مجاب
لكن بنون العظمه
أخذ منه الصلاح الصفدي إذا قال

إن قلت زرنى قال لا
بحاجب ما أظلمه
فأترى جوابه
الابنونا العظمه
ويعبني من لطائف الزاهي قوله وأجاد

أما ذنوب لصبت في زيارتك فعد كم شهوات القلب والبصر
لا يضر السؤا إن طال الوقوف عفا الضمير ولكن فاسق النظر

الفصل الثاني

في ذكر من غضر طرفه عند رؤية طرف الحبيب وقونه واطهار
العيون عليه من انسان عيونه اقول هذا فضل ايقظنا العيون
لفتح طلسم كثره المغلق اعلم يا نور الأعيان واعز من انسان عيون
الاجفان ان هذا الفضل يحسوى على اخبار اهل الغرام وما فعلت
فيهم ملاح العيون من السقام قال ابو تمام وقد تفتحت لحسن
النسيان كلامه عيون الانام

بنفسي من اغار عليه منى واحسد مقلتي نظري اليه
ولو اني قدرت طلست عنه عيون الناس من حذري عليه
جيب بث في جسمي هواه وامسك به حتى رهنا لديه
فروحى عنده والجسم خال بلا روح وقلبي في يديه
وبالغ البختى بقوله يخاطب محبوبه

اني لاحسد ناظري عليك حتى اغضاضاذا نظرت اليك
واراك تخطف في شمالك التي هي فتى فاغار منك عليك
ولو استطعت منعت لفظك غير كي لا اراه مقبلا شفيتك
وتلطف ابو حبيب عبد الرحمن بن احمد الحمدي

بحرى جفوني دما وهو ناظرا ومتلف القلب جدا وهو رقه
اذا بدا حال دمي دون ووثيته يفار منى عليه فهو برقه
وقيل لبعضهم اعجب ان ترى عيونك محبوبك قال لا قيل

ولم قال أنزه عيونه عن عيون مثلي ومنه قول ابن سينا الملك
 اهوى الغزاة والغزال دوماً نهنت نفسي عفة وتدنيا
 ولقد كفت عن عيني جاهدًا حتى إذا عيت طلقت العنا
 وقال عبدالله الجعفي

ولما رمت باللحظ غيري جسما كما أثرت بالعين يورثه القلب
 وإنني لأرجو أن يدور وصالها ولكن سوا الظن من مثلي الحب
 ويحكى أن الملك الظاهر غازي كان يتعشق مملوكه أيبك
 البهمار وكان قد ألزم نفسه أن كل من نظر إلى أيبك المذكور يقتله
 وفيه يقول

أنا مالك مملوك ظبي أغيد ومن العجايب مالك مملوك
 وأنا الغنى واتي من وصله بين البرية معد مصملوك
 ولكم سفكت دما بسيف عنقه ودعى بسيف كما خله مسفوك
 ويحكى عن عبيدة الجروحي أنه أخذ في مجلس أنس يصف عيون
 محبوبه وطول أهدائها فقال له صاحب المجلس أياك ومثل هذه
 الأوصاف في غير مجلسي فإن العيون تشاق لرؤية ملك
 العيون والله در صدد الدين بن الوكيل

أخفيت حبك عن جميع جوارحي فوشت عيوني والعيون عيون
 ووددت أن جوارحي وجواحي مقل تراك وما هن جفون
 ياليت قيساً في زمان صبايتي حتى أرى العشق كيف يكون
 ومن غريب ما يحكى عن المغيرة بن شعبة قال ما أخذ عن أحد
 غير غلام من بني الحارث بن كعب فأنى خطبت امرأة منهم وهو

حاضر فقال ايها الامير لا حاجة لك بها فقلت لم قال لاني رايت
 رجلا يقبلها فركبها ثم بعد ايام بلغني ان ذلك الغلام تزوجها
 فقلت له الم تعلمني انك رايت رجلا يقبلها قال نعم رايت اباها
 يقبلها فقلت انه خدعني بوصفها واغادني بين قبلها واغرب
 منه ما فعله جعفر بن سليمان لما اشترى الزرقا جارية نفيس ثمانين
 الف درهم وكانت من القينات الحسنات ذوات الاحسان وسميت زرقا
 لزرقة عينيها وهوانه سالها اهل الحد وقعت عينك عليّ أو
 ظفرك منك بخلوة او نال منك قبلة فخشيت ان يكون بلغه ما فعلته
 بحضرة جماعة فقال لا والله الا يزيد بن عون العامري فانه قبلني
 وقذفني في ثور لوة بعثها بثلاثين الف درهم فلم يزل جعفر
 يطلبه حتى وقع نظره عليه فضر به بالسياط الى ان مات تحت الضرب
 وقريب من ذلك ان بعضهم راى ميلا من فضة في بعض الطرق
 فاخذها واستحسنه ولم يزل يفكر في ميوز صاحبته حتى عشيها
 ولم يعلم من هي ثم زاد هيامه حتى صار يخرج ذلك الميل في كل مجلس
 حله ويقبله فاتفق ان عزم عليه صديق له فلما اخذ منه الشراب
 اخرج ذلك الميل وجعل يقبله ويبكي على جاري عادته فقال له صا
 وقد عرف الميل من اين لك هذا فقال له دعني فاني لحت صاحبته
 وقد اذهب جها لي واوهن قلبي وهو عزير علي واغار عليه ان يراه
 غير عيوفي فقال له انا اجمع بينك وبين صاحبته فقال ومن اسعد
 بذلك فقام وغاب عنه ثم اقبل ومعه طبق مغلي فوضعه بين يديه
 وقال له اكشف عن هذا الطبق فكشفه فاذا فيه رأس ينجح في موه

فسقط من وقته مغمي عليه فقال له لا بأس عليك أخبرني كيف وصل
إليك هذا الليل والاحمك بها فان هذا الميل صناعتي وصفته
لزوجتي وابنة عمي هذه فقال له اني وجدت في الطريق القلاية في
يوم كذا في وقت كذا افعلت لا يكون هذا الميل على هذه الصفة الا
لشكل حسن فعسفتها ولم اعرف من هي ووالله لم تقع عليها عيني
فقال بحق ذلك فانها اخبرتني بسقوطه منها في يومها ولكن اخرج
عن عيني واغتم السلامة فخرج من عنده وهو مريض ومات
عقبها وكثير من المغفلين ممن يجلس في جمع وياخذ وردها ووزان
نهودها فتفتح الميوز لها ورنما كان ذلك سبباً للانفصال منه
واقصاها ببعض القوم ولقد شاهدنا وقوع ذلك في زماننا
هذا وهو قريب من غيره ديك الجن المحصى الذي حملته غيرهته
انقل ملوكه وجاريته وكان يحبها جاسدياً فمن غيرهته عليها
ونخوفه من الشركة فيهما بل ومن جنونه خشى ان يموت ويتمتع
بهما احدهما ففقد اليها وهما ثمينان فزعمها بسيفه واخرهما بالنازواخذ
من رمادها وخط بطين وصنع منه برنيتين للفرق كان يملأهما
خمرًا ويضعهما في مجلس ائنه فاذا استأوا الجارية قبل البرنية
المجولة من رمادها واملأ منها قدحاً وانشد

يا طلعة طلع الحمار عليها	وجنى لها ثمر الردي بيديها
رويت من دمها التراب وطالما	روى الهوى شفتي من شففتيها
واجلت سيفي في محل خافها	ومدامي تجري على خديها
فوحى بغليها وما وطى البري	عندي اعز علي من غليتها

ما كان قبلها إلا في لها كن ابكي اذا سقط الغبار عليها
 لكن تجلت على سواي بحسنها واغار من نظر العيون اليها
 واذا اشتاؤ الغلام قبل البرنية الجبولة من رماده وملا منها
 قدحا فشربه وانشد

اشفقت ان يرد الزمان بقدره او ابتلى بعد الوصال الهجره
 فمرانا استخراجته من فلكه لبلىني واثرته من وكرة
 فضلكه وله على كرامة فلي الحسنا وله الفؤاد باسرة
 عهدى به ميثاكا حسننا ثم والطرف يسفح دمعي في فخره
 لو كان يدري الميت ما ذا بعد بالحي منه بكاه في قبره
 فخصص تكاد تفيض منها نفسه وتكاد تخرج قلبه من صدره
 وقد استراح من هذا الصداق وقلم الغيرة من قلبه عبد المحسن
 الصوري حيث قال

تعلقته سكران من خمر الصبا به غفلة عن لوعتي ونحيبي
 وشاركني في جبه كل ما جد ليشاركني في همجي بنصيب
 فلا تلزموني غيرة ما الفتها فان جيتني من احب جيتني
 ويضارعهما ما نفعه صاحب مسالك الابصار عن الامير مجير
 الدين بن تميم ان الملك المنصور استدعاه في ليلة قد اسبل حند
 ظلام جلايبه والظلام قد ليشتبت بتلايبه والنجوم قد
 الت ان لا تزول وركايب السيارة على الجرة تزول فبينما هم
 في ذلك العيش السجسج وبرد السرور الذي مثله ما يفسح
 واذا بجارية كالبدري في ظلامها مسفرة ولذماها غير مخففة

قد عنت كالظبية للقبلة تحت ذيل ذوايبها المسبله وعيونها
تقول لها العشا عند ما سلت سيوفها من الاحداق الامان الا مان
فقال له المنصور ان كنت من الشعر المجيد في فسيه عيون هذا
الجارية وشعرها وقامت فانشد في الحاك

وهي فاي سبينا اهتر از قوامها ويقتنا بالسر اجفانها المرعى
يطول عليها الشعر حتى اذا ^{مشط} اتى خاضعا قدما يلبس الأرضا
فتسبت الجارية لشيب مفرقه ووضح الشمس من مشرقه فقال
له الملك المنصور يا الله اما اعجبك فقال اى والذي خلق الحب
وقيم الزب فضحك المنصور وقال تحبان تكون ملكك على ان
لا تمنعنا من زيارتها فقال رصفت بالشركة وعدم الغيرة
فقال له لو قلت ذلك نظما لكان احسن فقال

يقولون لم نعهد لك في الحب اخذا شريكا ولا مستانبا بصيد
فقلت طريق الحب اصعب محظرا مخوفا فلم تسلك بغير رفوف
ثم قضى معه ليلة والجمالية تغنيهما ولما اصبح احدها وانصرف
الى منزله رحمه الله امين الباب

الثالث في لطيف طيف لذيذا لاطلام

وما فيه من تعبير روي العين في المنام اقول هذا فصل انقظنا
العيون لنفتح طلسم كثره المغلق اعلم يا نور الاعيان واعزم من
انسان عيون الاجفان ان هذا الفصل من لوازم العيون وجار
تحت اطباق الجفون قال عبد الصمد الاصفهاني
واصل النوم بينا بعد هجر فاجتمعنا ونحن مفترقات

غير أن الأرواح خافت رقبيا فطوت سرها عن الإبدان
منظر كان لذة القلب إلا أنه منظر تغير عيانت
وما أبدع قول ناصر الدين بن النقيب

نصبت جفوني للخيال جايلا لعل خيالا في الكرى منه يسمي
وكيف إذا غمضت من بصره ومن عادة الأشرار للصيد ^{تفتح}
ومن المطرب قول الشيخ جمال الدين بن نباته
واقسم لو جاد الخيال بزورة لصادف باب الجن بالفتح مقفلا

ويجني من لطائف الشيخ تقي الدين السروجي قوله
يا حسن لطيف من خيالك زارني من فرحي ليلقاء ما حققته
ففضى في قلبي عليه حسرة لو كان يمكنني الرقاد لحسنته
وما ينسب لأبي تمام

زار الخيال لها بل الأوزور له فكذا أنا ففكر الناس لم ينم
ظلي تقنصته لما نصبت له في آخر الليل شرأكا من الحلو
ويستحسن هنا قول البحرى

ولما فسر أسعاف الكورى بدوها وزورها بعد الهدوء وما بدى
إذا الليل أعطانا من الوصل ليلته اتقنا يا شير الصباح مع الفجر
قلت هو من المكثرين في وصف الخيال المجيد فيه ولكن كثرة
ولوعه واشتهاره به ضرب به المثل فقبل خيال البحرى ومنه
قوله فيه

إذا ما الكرى أهدى إلى خيالها شفا غلة التبريح أو نفع الصدا
إذا انزعته من يدي أقباهة ظننت جيبا راح منى أو عدا

فلم ير مثلينا ولم ير شأننا فغضب ايقاظا ونعم مجدا
ومن اغراضه قوله فيه

بعثت طيفها الى ودوني دون شهرين للهار العتاق
زاروهنا من الشام وحيا مستها ما صبا بارض العراق
فمضى ما مضى وعاد اليها والدجا في برودة الاخلاق
ودخل ابن القطان يوما على الوزير الرزيني وعنده الحصن بص
فقل قد علت بيتين هما يشج وحده وانشد

زار الخيال بجيالا مثل مرسله فما شقاني منه الضم والقبل
ما زارني قط الا كي يوافقتي على الرقاد فينفيه ويرحلي
فقال الوزير للحصن بص ما تقول في دعواه تلك فقال ان
انشد هاتانيتين سمع لهما ثالثا فانشد هاتانيتين
وما دري ان نومي حيلة تضبت لطيفه حين اعياء اليقظة الحيل

وبالبحر حمد يسر الصقلي فقال

وارفتي خيال من جيب تنأت داره لما نأني

فمن سهر لي فما اراه ومن سقم بطوفان رأني

ولله در الشهاب الظريف بن العفيف اذ يقول

يا غاشيا يحكم في مهجتي على طالت غيبة الحاكم

يا حذا طيفك من قادم يا احسن العالم في العالم

طيف تجلي نوره ساطعا حتى رآته مقنة النائم

ابو المظفر بن يوسف بن صلاح

وزارني لطيف من اهوى علي من الوشاة وداعي الصبح قد هبتا

فكذت اوقظ من حولي بفرحها وكاد يهتك ستر الحجب شفها
ثم انتهت وامالى تخيبينى نيل المنافاستحالت غبطتى اسفا
وقال ابن التعاويذى

ارى في منامى كل شئ يسرنى ورؤياى بعد النوم ادهى واهج
فان كان خيرا فهو اوضناش حلم وان كان شرا جانا من قبل اصبح
وما ينسب لابن العلاء المعرى

الى الله اشكواننى كل ليلة اذ انتم لم اعدم خواطرا وهما
فان كان شرا كان لاشك واهج وان كان خيرا فهو اوضناش احلام
قيل ومن تكذ الدنيا ان الاله انسان يرى في منامه انه شمس طيبا
او واصل جيبيا او قال غزالي اودخل كرا او راي نفسه في النوم
اميرا فانتبه فراى نفسه في ايدي اعدائه اسيرا او راي نفسه
بين غز لان ورياحين فانتبه لزيد اسود وصغير ثعابين وكذلك
من راي انه بين مخاديم وحصل له من انعامهم فانتبه وقد جعل له من
انتقامهم وكذلك من جامع بعض احبابه فاذا انتبه لم ير شيئا وزنا
راى انه احدث فاذا انتبه راي ذلك يقينا في ثيابه وتلفظ كساجم

بقوله

لقد بخلت حتى بطيف مسلم على وقالت رحمة لخصي
اخاف علي طيق اذا جا طارقا وناداك ان يلقاه طيف قتي
ومن اغراض الهامى

وصل الخيال ووصل الخودان بخلت شيان ما اشبه لوجدان بالعد
الطيف احسن وصلا ان لذته تحلو من الالم والتنفير وشده

ومن دقات البهاز هير قوله

عجبت لطيف زار بالليل مضجعي وعاد ولم يشف القواد المعذب
فاومني امرا هلكت لعله راي حاله لم ير ضها فتجنب
وما ضل عن امر مريب وانما راني قبلا في الدجا فتهيبا
ومن محاسن الشهاب الرعيف في قوله دويت

لا تحسب في المنام عيني زفت يامسرها وطلال ما قد هدمت
لكن سمعت بالطيف وافي فله من هيبة اجنانها قد سجلت
وما حكى الخواطر اني انه كان لبييض الخلفا غلام ملج العيون طوبيل
اهداب البقون وكان الخليفة يحب جلوسه شهابا فاجبها ذلك الغلام
وتهتك محبتها في الانام فبينما هو في النوم اذ زارته محبوبته فلما
انتهى كتب اليها

ولقد رايتك في المنام كأنما عاطيتني من ريق لبك الكبارد
وكان كحل في يدي وكأنما بتنا جميعا في فراش واحد
فطفقت يومى كله متراقدا لأراك في نومي ولست براقد
فاجابته بقولها

خير ارايت وكلما شاهدته ستناله مني برغم الحاسد
اني لأرجو ان تكون مما تنق وتبيت مني فوق ثدي ناهد
واراك بين خلاخل ود ملجى وازاك فوق ترابي وسواعدي
فبلغ الخليفة ذلك فاحسن اليها وانكها وبجى غير بعض
المغفلين انه تقب في تحصيل جارية كان يهاها فلما حصلت
عنده وضع راسه ونام فقالت له لاي شيء فعلت هذا قال من

عشوقك انام لعل ارى خيالك في النوم ويضارعها ما يحكي عن
بعض النجلاء انه قال تجارية كان يهاها البعض في طيفك في النوم فقال
له ابعث لي ديناراً وانا اتيك بنفسى في اليقظة وما اطرف قول
جمال الدين بن مطروح

قلت لطيف خيال زارني ومضى بالله صفة ولا تنقص ولا تزد
فقال خلفته لومات من ظلما وقلت ففزع زلال الماء يسرد
قال صدقت الوقوف في الحب عاده يبرد ذاك الذي قالت على كبد
واجاد الصاحب بن الدين زهير في قوله

من بني بنوى اسكوذا السهاد له فهم يقولون ان النوم سلطان
ويرسل الطيف جاسوساً يخبره ان كان يفضلي بالنوم اجنان
وقال يحيى الدين بن عبد الظاهر

لئن جادني بالوصل منه خياله واصبح جهودا رقيب ولا يئس
الا انها الاقسام تحرم ساهرا واخر ياتي رزقه وهونائمه
ونقلت من خطه قوله ايضاً

ان يضحك في العليف حديثي ومقال

كيف لا يضحك مما فزع منه في الخيال

ونقلت من خط الشيخ صلاح الدين الصفدي

لما رقدت افي خب الكعبة فقد افوادي خافقاً يمتوج
لوان صبي شاهدوني والكري والقلب يرقص في الخيال فرجا

ومن خط شيخ الاسلام شهاب الدين بن حجر

لقد تطابق حال الصب من حزن فرمعه مطلق والقابص منود

والطيف ما زاد اذ باب الزيارة من
ومن طبقة المرقص قول البحري

متعقب في زوره متعنت
الف الصدود فلوم خياله
قلت وما الطف قول القائل

لو ان طيفك في المنام جليسي
فرا دار على خجرة زيفه
ما عهدت في قريبه ووصاله
مايت اشكو لوعتي وورسي

ومنه قول مؤلفه غفر الله له

وليلة بت وقد زارني	في النوم ابليس الطريد الطريح
وقال لي هل لك في خبيرة	عنفها رهبان دين المسح
قلت نعم قال وفي بسيرة	من فوط اصل بسطها من صريح
قلت نعم قال وفي مزيرة	تترك من يشربها كالسطيح
قلت نعم قال وفي اميرد	ظلي ظريف ذي محيا مليح
قلت نعم قال وفي فحيرة	هيفاهد ناهت بوجه صبح
قلت نعم قال وفي مطرب	تدفيه يطرب قلب الجرج
قلت نعم قال وفي مسكن	قد جمع الظرف رحيب فسيح
قلت نعم قال وفي فتية	نسل كرام ليس فيهم شحيح
قلت نعم قال فنامنا	يا عمدة الفسق وفعل المقيح

وقول وانا استغفر الله

بالله يا طيف بعين الرشا
يخفيه الساجي بسيف القتل

لا تخف

لا تخبر الحب بلبس حى له ، ولا يكشف الردف خوفاً للرجل
 قلت ولننطق على هذا الفصل البديع الاحكام ما قيل في تصوير
 رؤيا العين في المنام فالعين في المنام هي دين الرجل بصيرته التي يصير
 بها الهدى والضلالة ومن رأى في جسده عيوناً كثيرة دلت رؤياً
 على زيادة صلاحه ودينه ومن رأى كان بطنه شقوراً رأى في بطنه
 عيوناً كثيرة فانه زنديق لقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين
 في جوفه ومن رأى كان في عينيه عين انسان آخر غريب مجهول دلت
 رؤياه على ذهاب بصره وان غيره يهديه الى الطريق فان عرف ذلك
 الانسان فانه يتزوج ابنته او يصيب منه خيراً ومن رأى كان
 عينيه مسمرة فانه ينظر الى امرأة حرة نظرخيانة وقيل العين
 عند بعض المعبرين هي الولد فمن رأى ان عينيه ذهبتا معامات
 جميع اولاده وان رأى المسافرين عمى فانه يدل على طول غربته
 الى ان يموت ومن رأى كان عين الامام عمياً عميت عليه اخبار رعيته
 لقوله تعالى فهمت عليهم الانبا يومئذ ومن رأى كانه ينظر شئ
 الا انسان فانه يحقد عليه ومن رأى كانه يسمع بعينه ويصر
 باذنه فانه يحمل ابنه واهله على ارتكاب معصية ومن رأى كان
 على كفه عين رجل او عين بهيمة قال ما لا عينا ومن رأى كانه ينظر
 الى عين يستحسنها فانه يعمل شيئاً يضرب به والعز السواد هي
 الدين والعين الزرقا البدعة والعين الشهباء مخالفة الدين
 والعين الكحلادين يخالف الاديان والاهداب في المنام وقاية
 الدين فانهما وقا العينين وقيل هما والحاجبان راجعان الى الولد

فصلاح شعرها صلوة وفساده فساد ومن رأى كان اهداب
 عينيه كثيرة حسنة فان دينه حصين ومن رأى كانه قاعد في ظل
 اهداب عينيه فان كان صاحب دين وعلم فانه يعيش في ظل دينه
 وان كان صاحب دنيا فانه ياخذ اموال الناس ويتواري ومن رأى
 كان عينيه ليس لها اهداب فانه يضيع شرايع الدين ومن رأى
 كان اشعار عينيه ابيضت فانه يدل على مرض يصيبه وروى عن
 ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقرى
 العرق ان يرى الرجل عينيه ماله ترياة معناه الكذب الكذب ان
 يقول رايت في نومي كذا ولم ير شيئا لانه كذب على الله فانه هو الذي
 يرسل ملك الرؤيا فيرى المنام ونحوه هذا الفصل هذه الفائدة
 وهي اذا اردت ان تختبر جميع ما تشعله المرأة في يقظتها وما في قلبها
 وخاطر ما تكتب قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
 الى اخر الآية قال القمي في كتابه الجمان في منافع القرآن خاتمة هذه
 الآية ان تكتب ليلة الجمعة بدم هدهد في الكف اليمنى وتوضع على صدر
 المرأة النائمة فانهما تختبر جميع ما في قلبها وما علمته كما يخبر اليقظ
 وذكر فيه ايضا عند قوله تعالى يا بني انها ان تك مثقال حبة من
 خردل الى قوله لطيف خبير من كتبها في ورقة ووضعها تحت رأسه
 ليلة الجمعة ايضا بعد صلاة ركعتين ونام من غير حديث بعدها
 فانه يرى جميع ما خفي عليه من امر عياله وخدمه وما هم عليه بخبا
 هذه الآية

الفصل الرابع

في ذكر منافسة العين وما فيها من لوم الاعضاء عند حلول الحين

اقول هذا فصل يقظنا العيون لفتح طلسم كثره المقل اعلم يا نور الادب
 وأعر من انسان يمونا لأجنان انا العشق ثلاث حروف اولها العين
 وهي مبدؤه وثانيها العين وهي مأخوذة من الشهوة وثالثها
 القاف وهي القلب فترى العين تشبه النفس يهوى القلب قلت
 وهذا الاستنباط فيما أعلم لم يسبق اليه ولم يخيل بفكر أحد ولا
 عثر عليه فليتبأمل فنده لهاذة النظر وهذه لهاذة النظر
 وهذه لهاذة الوطرو كل منهم يشتركى من صاحبه ويتألم مما تألم
 من صاحبه وما الطف قول القائل

انا ما بين عدوين هما قلبي وطرفي
 ينظر الطرف في هوى القلب والمقصود حق

واجاد القاضى الارجاني في المعنى

تمت ما يانا نظرى نظرة وأوردت ما قلبي اشرف الموارد
 اعينى كما من فؤادى فأ من البغى سعى اثنين فقل وأجل

وما أحسن قول ابن عمارة المقدسى

يقول قلبى لطرفى وهو يعتبه ماذا الغرام الذى وقعتنى فيه
 رميتنى في هوى من ليس يراني وأتى قلب يقاسى ما أوقاسيه
 أجابه الطرف أقصر من ملائكة لولا الله تذكر ما كنت أبكيه
 انا وانت سوا فى محبتة كل بيات بحال منه يكفيه

وأرق منه قول ابن جنكينا البغدادي

يقول قلبى لطرفى اذ بكى حزنا تبكى وأنت الذى حملتى الفرجا
 فقال طرفى له فيما يعاتبه بل انت حملتى الامل والطمع

حتى اذا ما خلا كل بصاحبه
كلها ما بطويل السقم قد قنعنا
نادتها بكدي لا تنقبأ فلقد
قطعتا في بما لا قيتما قطعنا
وايدع منه قول ابن مرداس

نظر العيون الى العيون هو الذي
جعل الهلاك الى الفؤاد سبيلا
ما زالت اللحظات تغزو قلبه
حتى تشحط بينهن قتيلا
أنشدني صاحبنا المولى الفاضل الأثير خليل

رايت قلبي شامتا بمقلتي عند الرمد

فقلت لم اجابني لأنها اصل النكد

واجاد الوالده مشق بقوله

سارقة نظرة اطال بها عذاب قلبي وماله ذنب

يا جور حكم الهوى ويا عجباً تسرق عيني ويقطع القلب

وقد مثلوا لها بمقعد بصير واعني تمشي دخلا بستانا فصال

المقعد للأعشى اني ارى ما فيه من الثمار ولكن لا استطيع القيام وقال

الأعشى انا استطيع القيام لكنني لا ابصر شيئا فقال له المقعد تعال

فاحملني فانت تمشي وانا اناول فعلى من تكون العقوبة فيقول عليها

معافاة ذلك انما رواه ابن عباس وقال ابو هريرة رضي الله عنه

القلب ملك والاعضاء جنوده فاذا طاب الملك طابت الجنود واذا

خبث خبثت الجنود وقال عليه الصلاة والسلام الاوان

في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد

الجسد كله الا وهي القلب فقالت العين فبين ذنبي وذنبيك ذلك

اذا كما بين عمامي وعمالك وقد قال علام الغيوب فانها لا تعمي

الابصار ولكن تسمى القلوب التي في الصدور وليس من الخبوا الذي
 شاع وذاع انك انت الملك ونحن الاتباع وعزاي هورية رضى الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حسنة
 من انزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العيز انظر وزنا اللسان انطق
 والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصد ذلك كله ويكذب رواء
 الجباري ولهذا لا يجوز النظر لمن لا يحل النظر له قال الله تعالى
 قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم أى يقضوا من نظركم عما يحرم
 عليهم

الفصل الخامس

في تهذيب العيون وعدم تقيض الجنون أقول هذا الفصل أيقظنا
 العيون لنفتح طلسم كثرة المغفل اعلم يا نور الأعيان واعز من أنسا
 عيون الأجفان ان هذا الفصل من لوازمها والناسي بين رسومها
 ومعالمها ونعطف عليه ذكر من اسهرته العيون الباصرة ورمته
 بالفكر والقلق فاذا هو بالساهر فوصف سواد ليله بسواد العيون
 وتشكى من السهر والارق والشجون كقول ابن الهبارية

لقد ساهرتني عيون الدجى وقد نمت عن عيون الملاح
 اذا ما شكى الليل هجر الصبا ح شكوت الى الليل هجر الصبا
 واجاد ابن رواحة بقوله

مات الصبح باح بليل احييته حين عسعس
 لو كان لليل صبح يعيش كان تنفس

الجلال الصفا

لما رأيت الليل ساء طرفه والقطب قد اتى عليه سياتا

وبنات تفس في الحداد سؤفرا أيقنت أن صبا حه قد ماتا
 انشدني شيخنا الشهاب المنصوري
 اسهر في لياليها اقصرها اطولها
 كأنها دايمة آخرها أولها
 نقلت من خط القاضي محمد الدين بن مكناس
 بكيت فقد اوسنا للهجر طول الازمنة
 فلا تلصبا بها يوما وشراوسنه
 ولما معه عفا الله عنه
 بدرا الحماحكا سنة الكرى غنى سنه
 للجن اثبت سهده في حسنه ومحاسنه
 ونقلت من خط شيخ الاسلام الشهاب بن حجر
 ارعى النجوم كاني بنتا حصرها بالعدا اطلال بعد البدر تشهده
 وكما عدد اذ ابكى على قمرى حتى ملئت على الخالين تعديده
 واجاد ابن راحة
 لا اظلم الليل ولا ادعى ان نجوم الليل ليست نور
 ليلى كما ساءت فان لم تر طلال وان زارت فليل قصير
 ومنه اخذ ابن منقذ
 ايها الراقدون حولي اعينوني على الليل واتركوا الاعتذارا
 حدثنوني عن النهار حديثا وصفوه فقد نسيت النهار
 ونقلت من خط السراج الوراق
 بي قلوزادت به فكة جادت له عيناى بالمرن

ما حسن البدر ولا ذاقني بياضه مذ مان في الطعن
 كأنما الصبح لنا بعده عين قد ابيضت من الحزن
 ابن رواحة المغرب

سألت الليل لم ولي هزيمنا وقد بات الحبيب على اقتراح
 فقال كواكبي سارت وغارت غامرة على الى الصباح
 المعوج الدمشقي

عهدى بنا ورد الليل يشملنا والليل اطوله كالسم للبحر
 والان ليلى مذ غابوا قديهم ليل الضرير قصبي غير منظر
 ونقلت من خط الشيخ صلاح الدين الصفدي

كم ليلة قد رحل الغض بها وهي على سوادها مقبلة
 لو علمت بجالي لا تفجرت وهل يراد العلم من اسمه
 وتلطف الصفي المحلى

ما زال كحل النور في مقلي من قبل اعراضك والبين
 حتى سرق الغض من ناظري يا سارق الكحل من الغين
 ويعجبني قول المرحوم ابو اللطف المحضكي

يا مدعي رتبة العشاق مختلفا ومشتكى طول ليل المجر من سهر
 من يسهر الليل في المحبوب مفتكرا من اين يفرق بين الطول والقصر
 يا قوت المستعصي وتلطف

كان الشرايا واحة تسير الدج لتعلم طال الليل أم قد تضرعا
 قليل تراه بين شرق ومغرب يقاس بشير كيف يرجي له نقضا
 وزاده نكتة أخرى الشيخ صدر الدين بن الوكيل

بكف الريا إلى جوار آتقين من شقاو دجى مدت من الشرق والغرب
ولودرعوها بالدرع المأثقت فماتقضى بالليل اوينقضى عجبى
وله در الأراجا في حيث قال

لا ادعى جور الزمان ولا اري ليلي يزيد على الليالى طولاً
لكن مع آفة الزمان تنفسي للهمة اصدا وجهها المصقولا
قدس بن الملح

اقضى نهاري بالحدث والمنى ويجمعني والهمة بالليل جامع
نهاري نهاري الناس حتى اذا نال الليل هزنى اليك المضاجع
وما درشق قولاً بن رشيد

ايها الليل طربى بمرجناح ليس للعين راحة في الصباح
كيف لا اكره الصباح وفيه بازعنى ذو والوجوه الصباح
وتلطف ابن السكيت لم يذ بقوله

الى الطائر النسر انظرى كل ليلة فاني اليه بالعشية ناظر
عسى يلقى طرفي وطرفك عند فندشكوا جميعاً ما تجن الضمائر
ويجبنى قول الشريف الرضى

باليلة كاد من تقاصرها يعثر فيها الصباح بالسحر
وما احسن قول بلدينا الروادى
وليل كمنكري فصدود معذب والا كانقاسى عليه من الوجد

والا كمر الحبر فيه فانه اذا قسته بالوصل كان بلاحد
وما ابدع قول التاج المني
لا اعرف النوم في حالى جفاورى كان جفنى مطبوع من السهد

فليلة الوصل تحضى كلها سهرها وليلة المجر لا اغنى من الكمد
امير المؤمنين عبد الله بن المعتز

الست ترى النجم الذي هو طالع علينا فهذا المعجبين نافع
عسى يلتقي في الافق لحظي ولحظها فيجمعنا اذ ليس في الارض مع

واجاد العمانى
ترك اصفرارى والنحول كلاهما في العشق جسيبي يد والعشا
فكانه الف بخط مذهب جعل الدجى ردى له اوراقا
الشيخ التنوخي

ان جفاني الكرى وواصل قوما فله العذر في التخلف عني
لم يحل الهوى بجسمي شخصا فاذا جاني الكرا لم يجدني
الفقيه غالب المجاور

كيف التلوى ولي جبيبها جبر قاسى القواديس ومنى تعذبا
لما درى ان الخيال مواصلى جعل السهاد على الجفون قريبا
ولعمري كم من جبيب رافتد وعاشق يرعى النجوم بحضن ساهد
قائل لا يجيبه من شدة الالم ثم هتئا ان عيني لم تنم
وما احسن قول عبد الله بن غانم فيه

نفس الجبيب فقتل ما اذا سانه فاجابهم بالماجب المقرون
ومعلقة ذبك واحرف طرة كالنور فوق العين تحت السين
ومنه قول الشهاب الماچى من ابيات

متلونا الاوصاف سيف محاطه ماض ولكن هجرة مستقبل
يرنو فيلواللتيتم لحظه اذ ذاك لحظ بالنعاس معسل

قائدة جاء في قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم قال السنة هو
ميامن الناس في الرأس فاذا خالط القلب هلا فوفا ومنه

قول عدي بن الرقاع

وسنانا قصد الناس ^{نفت} في عينه سنة وليس بنا ثم
ونقل شارح فصيح ثعلب ان العرب تقول قد خفق الرجل وهو هرج
والكل بمعنى الوسن ويقال اهيج وهيج وتوسن اذا نام نومة خفيفة
قال ومنه الخبر ان شيجارفع الى عمر رضي الله عنه وقد توسن جارية
بجلده وهم يجلدها فشهدوا لها بانها مفهورة فتركها ولم يجلدها
لأنه غصبها قال ابن الاعرابي تاها وهي نائمة دقتر خواف الطوى
في غلام ثقل النوم

وقايب عز الوري ينام عن معذبة

كانه من نسل اهل الكهف في تغيبه

لوقع الصور على مسمعه لم يفتبه

وتلقت من زار محبوبه فوجدته نائما بقوله

اقبقت ضيلك نائم فرجعت من فرط الشوق حائرة

ولقد وددت بان ازور ^{تلطفنا} من فرط اسواق خيالنا

وجاء في قوله كما اذ يريكم الله في منامك قليلا قال المفسرون

منامك عينك لأن النوم موضع العين

الفصل السادس في استقطاع الدموع

من العين وسبكها وما فيه من الفرج للسير عند حلاوة سبكها

اقول هذا فصل ايظنا العيون لفتح طلسم كثره المقبل اعلم

يا نور الأعيان واغفر من أنسان عيون الأبحان ان هذا الفضل
 جازيت حكمها ومسارح فامرها ونهيا لاسيما اذا بعدت
 العين من العين ورماتها الدهر منه بعين قال في الحال
 وحالت دموع العين بيني وبينكم كان دموع العين تمسحكم
 ابن منقذ

بكت عيني غداة البين حزنا واخرى بالكبا حزنت علينا
 فجازيت التي تجلت بأمر بان غصنتها يوم التقيتنا
 وجازيت التي جادت بدمع بان افردتها بالحبيب عينا
 فهل احد سواي اقر عينا واجري اخنها بالدمع عينا
 وقال ابو الطيب المتنبي

لا تعذل المشتاق في أشواقه حتى تكون حساك في أحشائه
 ان القاتل مضر جاد موعه مثل القاتل مضر جاد مائه
 السرى الرفا مضمنا

بروحى من رد النجاة ضاحكا يجدد بعد الياس في الوصل ^{مطعمي}
 وقال

قلت وقد اعرض عني ولم يضع الى قول ولم يقبل
 لا تطعمي يا نفس في وصله ويا دموع العين لا تقبل
 ونقلته منها ايضا

لما التقينا اللوداع النوع وكدت من حر الجوى احرقه
 رأيت قلبي سارفا دامه واد معي تجرى وما لم تحقه
 ونقلته من خط القاضي عبد الله بن بكاس

قد سال دمع ميني في خد ها يوم الرحيل
وقال لي ها اسناذا اسيل في خد اسيل

وفي معناه أنشدنا شيخنا الشهيد المنصوري

يقول لمن اهواه سايل مدعي ترفق فمع العين في طويل
لئن كنت ذا خد اسيل مورد ها انا مثل الخدمك اسيل

وقال بلدينا الواو الدمشقي

يا من بزقة سيف الخطا والسيف ماخرة إلا بزقة
علمت انسان عيني ان يوم قد جادت سباحته في ما مقلته

الشاب الظريف بن العفيف

عريب سبوانومي ولم تدركني كما سلبوا قلبي ولم تشعر الاعضا
وطقت نومي والجهنم حوامل فمن اجل ذاك في الخدا بقت لما فرضا

قلت وما الطف قول ابن جابر

لا واخذ الله بدر الست اذ كره الا ترقق ما العين وانخدرا
بدر بد بطريق الدمع مطلع في ناظري فتى ما غاب عنه جرا

وما الطف قول ابن جابر ايضا

خالفت فيك معنفا ونصيبا واطعت جننا بالدموع قريبا
فاعمل القتل محضرا قد امدى كتبت لقلبي بالدموع شروحا

صب على سمع المقطم دمع بحر الميوز بر دما مسفوحا
لو شاهدت عينك احمر دمع زكيت شاهد قلبي المجروحا

ومن علسنه قوله

لئن فترت عيني بحر دموعها فتر الذي اهوى كما قيل باردا

وان حطرت في الدموع فكامة
فنهذ الذي حطت بقلبي عافدة
ومن دقات اغتراله

سقيت بجوار الدمع وارداؤها
وارسلته فيها على حيز فترية
فيا طرف انذر تسعد الصبكا
قطعت جبال الدمع من حيز

ونقلت من خط القاضى زين الدين الخراط

ومفارق سكن القلوب
فلو حطت منه الربوع

بعث الرسول وقال لى
وانا السميع له المطيع

باهه قل لى ما جرى
بعدي فقلت له الدمع

ومن اغراضه البديعة قوله

قال من اجب والبين قد جد
ودمعى مواهل بشهوت

ما الذى فى الطريق تصنع بعدى
قلت ابكى عليك طول الطريق

ونقلت من خط العطار الدنيسرى

اكد ابينا فاليه شمرى
ما الذى قد غشا الحشا على محبك

جاني من اجبه ورماني
يا عيونى فسادنى بصيبك

ومن اغراضه البديعة قوله

بى من الهوى منى حى
وحلا الموت واستطبت الفناء

نار قلبي عماد معى تنشى
بتراب من ذانتشت الهواء

وهجبنى من تحرير القيراطى

عادت خدود مقلقى
باد مع هاملة

فقلت موتى جاوبت
عدوى غاسلقى

ومن قوله ايتضا

يا مرسل الدمع فاجعل منك الدنا نذر رسلا
لا تطلق العين عشتقا وتغيب العين بخللا
ونقلت من خط الشيخ بدو الدين الدمايني

غسلت خدي بدمع قد فاض في يومين
وبعد كرهت حق رايت غسلي بغيري
وقول الشهاب محمود الحكيم

اقوله ود معي ليس برق ولى من عبرتي احدى الوسائل
حرمت الطيف منك بغيري فطرق فيك محروم وسائل
ونقلت من خط المرحوم الحافظ بن حجر

خاض العواذل في حديث مدعو لما جرت كالبحر سرعة سيره
فحبسته لأصود سرهوا كمر حتى يخوضوا في حديث غيره
ومن يد الله قوله

باز سرى من دموعي حين باتوا وفقها حي
كرجات ملئت من فرط حزني ونواحي
ومن مخزعات مجنونا لي قوله

وكيف ترى لي بغيري بها سواها وما طهرتها بالدمع
اخذه الشوق العقيلي وزاده

اقص حمة خلا بالخطا طرفي اذ رنا
بجلدة بد مومه والحمد يلزم من رنا

اخذه ابن الساماني وزاده من دقاعة قتال
بجفتي الذي يرد الكرى ملنا كلف بما ترخيه المتوسل

ولقد زنت عيني برؤية وجهه جملا ورجم الدمع حد المحصن
ومنه قول الثعالبي

فأنة انساها بدردجي منها نجل
اذا زنت عيني بها فبالدموع تغتسل
واورده المطوعي بقوله

وقائلة ما بال عينك مذكاة محاسن هذا الطلي معها هطل
فلت زنت عيني بطلمع حسنها فخر له امن فيضاد معها غسل
اخذ الامير سيف الدين الشهد وذا واقاية

تنبية دمع في ضلالة شعرا المره في فترة الجفن يرسل
اذا ما زنا انسان عيني بنظرة الى حسنه يوما قبالدمع يغتسل
والله هذا المعنى العفيف التلمساني

قالوا اتبكي من قلبك داره جمل العواذل داره بجميعي
لو ابكه لك لرؤية حسنه طهرت ابخا في بفيض دموعي
وزاده نكته اخرى السراج الوراق بقوله

يا نازح الطيف من نومي معا وني قد بكت لفقد النازحين دما
او جبت غسلا على عيني يادها فكيف وهي التي لم تبلغ الحما
ومن لمع السراج ايضا قوله

ودموع في اثرهن دما كان سكا الولي بعد الوسمي
يتراكن بين شهب وحمر والفواني يبكين حولي بدمهم
وزنا العيون تطهيره من شهب الدمع في الظلام يرجم
فلت للناس في وصف الدمع الكتب المطولة منها اللوامع

في الوان مياه اللداعم وكتاب لذة السمع ووصف الدمع وغير ذلك
وهذه البنية احسنها وقد روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال استنكى سعد بن عباد شكوى له فاته النبي صلى الله عليه وسلم
يعوده ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن
مسعود فوجدوه في غاشية اهلهم فقال قد قضى فقالوا لا يا رسول
الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكوا فقال لا تسهمونا ناه الله لا يعذب بدمع العين
ولا يحزننا القلب ولكن يعذب بهذا واسأروا الى لسانه واجاد ابن
التقيب في وصف غلام يبكي

قلت وقد أسبل من الحكة الله دردموع وفؤادى ذاهل
واجبجاء للرجس في روضة يقطر منه الماء وهو ذابل

الفصل السابع فيمن أسف شهد بمجرّد العيان

وكان السبب في قتله العيان أقول هذا الفصل ايقظنا العيون لفتح
طلسم كثره المفضل علم يأنورا الأعيان واغر من انسان عيون
الأجضان ان هذا الفصل في ذكر من فنى في عشق عيون محبوبه
وكان ذلك غاية مطلوبة وهم ما هم تعرفهم بسيماهم أكثر من أن
يعتدوا واذا فنت ظواهر اخبارهم في الحود بطون كدفاتر ملوها
وسدوا فكم من سليم الفؤاد رمت العين فاضحى سليم القلب
لا عين له ولا اثر من سلاسل المدامع وداعى الفناء يقول الله أكبر
كما قال بعضهم

ان لم امت في هوى الاجفان والظفر فاحياى من العشاق يا خجل

ما أطيب الموت في عشق الملاح كذا
 لا سيما يجفون الأعين أنجل
 ومنه قول الشيخ نجم الدين بن إسرائيل
 أول عشق فتور عين ليس له في الفسار آخر
 وعاشق المقلتين يقين وليس يسألوا المقابر
 والله در جرير حيث يقول

إن العيون التي في طرفها حور قللتنا ثم لم يحين قتلنا
 يصهر عن ذاللب حتى لا حراك به ومن أضعف خلق الله أركاننا
 سكي الأصمى قال رايت رجلا بالبادية قد دق عظمه وضنى
 جسمه ورق جلده فدنوت منه وسالته عن حاله فلم يرد جوابا بل
 انشد يقول

سبق القضاء بانى لك عاشق حتى المات فأين منك المذهب
 ثم شوق شهقة فظننته قد فارق الدنيا ثم افاق فقال احملنى إلى
 المكان الفلانى والفتى على باب خيمة هناك ففعلت وإذا أنا
 بجارية كالقمر يعيون كأنها سواد المعكر قد خرجت فالتقت نفسها
 عليه فاعتنقا واطالا فسترتهما بمنزرى خشية الفضيحة ثم
 خفت عليهما اطلاع الناس فكشفت عنهما فاء ذاهما مبيتان
 فما برحت حتى صليت عليهما ودفنتهما وسالت عنهما فقتل عامر بن
 غالب وجميل بقتل اميل المزنى وكان كثيرا ما يمثل هذين البيتين
 وما

شهدت أن العيون السود قاتلة وإن عاشقها ما زال مقتولا
 وقد تعشقتكم عدا على خطا ليقتضى الله امرأ كان مفعولا

ومن هنا اخذت كاتل

لما رايتك عما لا على تلافى بادعج فاحم بالسر مكسولا
 سلت طوعا لما تحت ارتفعله ليقتضى الله امر كان مفعولا
 واما تا صر له بن الصلندى احدى كتاب المخطوطات المتألف
 ذكره فانه كان يهوى مغنية جميلة حسنة العينين طيبة الاحمان
 ولا تزال سر موزنها معه في كيس حرير اطلس معلق تحت رقبته في
 قاتا حضر في مجلس انس ولم يتفق حضورها فيه اخرج الزرموزة
 من الكيس وجعل يقبلها ويبيك الى يوم ارسلت اليه السلام مع
 قاصد وصحبته خاتم من عندها مكتوب عليه كتابة بالهندى
 فاذا هو كلام موزون بالموسيقى يشاكل الشعر العربى
 لا تمتعت عين محب بما يسرها ان هى لم تسبح
 على جيب تلفت نفسه من التباريح ولم يضرم
 فلما قرأه لم يملك نفسه خوفا وجزعا من ان يكي فلم تسعفه عينه
 اليمنى واسعدته اليسرى فاقسم ان لا ينظر بعينه اليمنى ما عاش
 وكان يسمى بالضابر ونقل ابن خلكان انه كان يضع الحجر في يده
 الشمال والمجلد من الكساف على زنده ويكتب عنه وهو يغنى ويضرب
 برجله ويكتب في هذه الحالة ماشا ولا يقاط ولا يلحن ومن غريب
 الاتفاق انه كان يهوى شابا من ابنا الجند وكان بعينه بعض
 احوار وانكسار وكان يكتب عليه فاخر ما مثله ومات عقبه
 ستة خمس وثلاثين وسبعمائة هذان البيتين من نظم ابن عباد
 وهما

يا من وهبت له روحى فهدبها ودمت تخلصها منه فلم اطوق
 ادرك بقية نفس فيك قد تلفت قبل الممات فهذا اخر الرمون
 فكان كما ذكر فانه مات بعدها وهذا غريب في بابه فانه وفي بما
 قاله رحمه الله تعالى ومن ذلك ما يحكى عن الشيخ شهاب الدين
 احمد الحاجي الشاعر المشهور انه كان يهوى شابا حسنا انضمر
 اللون طويل اهداب الجفون واسمع الحديقة من اولاد الحسينية
 وغالب شعره فيه فنه قوله وقد حضر في مجلس ولم يكن محبوبه
 حاضرا فيه فاجرى ذكر بعض الحاضرين فانشد
 لم انس ليلة بيتنا والحب قد غاب عنا
 وقد رروا عنه لفظا حتى حسبناه معنا

ثم قال احملوني الى منزلي فلما استقر به قال اذهبوا الى فلان
 فاقروه مني السلام وقولوا له كيف تجد حالك فقال له اصحابي
 ومن اين علمت ذلك قال لهم بحسبى جسدى ثم قال احملوا معكم
 هذا السكر واوصلوه هذه الدراهم فخرجنا من عنده ولما وصلنا
 الى محبوبه وجدناه كما ذكر مغموم في حالة غيرة فوجعنا الى
 صاحبنا شهاب الدين ففتح عينيه بعد زمان وقال كيف فارقم
 من اسقمني ففتح فطنا في رد الجواب فتهد واستحال لونه وتغير
 كيفيته وقال حولوني من حارة بهاء الدين الى قناطر السباع
 فاوصلنا هاهنا فخل في الفزع ومات من يومه ففصلنا
 وحملناه الى صلي باب النضر واذابجنازة محبوبه وصلب فضيلنا
 عليهم معا وسألنا اصحاب الجنازة فاذا هو محبوبه فنجينا

واكرم علينا فجلنا
 وجنتنا به الى
 قناطر السباع

من الاتفاق ويحكى عن ابن غزالة المغربي انه كان يهوى اخت عبد
المؤمن فشبب بذكرها في موشحة ولم يكن غرامه وهياما بل
صرح بالاجتماع بها والواقعة مشهورة وكانت شاعرة بليقة
تنظم الاشعار ومن نظمها الرجل المشهور الذي مطلع هذا
مشي الزهر حيران حتى راي انسان عكيتي وقف
وهو في وصف ابن غزالة المشهور والموشحة التي قتل بسببها
ابن غزالة هذا هي

من يصيد صيدا	فليصد كما يصيدى
صيدى الغزالة	في مراعى الاسد
كيف لا اصول	واقنصت وحشيه
ظبية يتحول	في دوا وسوسيه
صاغها الجليل	فهي شبه حورية
تنثنى رويدا اذ تميس البرد	تجن الغلالة والردامع الهند
رب ذات ليله	زرتها وقد نامت
والرقب في غفله	والبحوم قد مالت
رمت منها قبله	عند ضمها قال
فرقوا هدى لا تكون متعد	تكسر لنباله او تفرط العقدى
ولما خرجوا به للقتل نظر الى الناس يمينا وشمالا واربع	
يتافى الوزن والقافية يستنجد به عشيرة لاخذ الثار فقال	
خذها الاسيل	لا تخمنه انوار
طرفها الكحيل	سيل منه بتار

ما

ها أنا القتيل فهل يؤخذ الثار
قد اسرت عبدا وما كنت بالعبد
مت لا محالة فاطلبوا دمي بعدي

ويضارع هذه واقعة الطغرائي الشاعر المشهور وكان كاتب
الانسا الملك المسعود فلما كانت الواقعة بين الملك المسعود
وبين أخيه محمود بالقرب من همدان وانهمز للمسعود كان اول
من أخذ الطغرائي فغرم أخوه محمود على قتله بعد ان قيل له عنه
أشياء من جملتها انه ملحد وان يجب المملوك الفلاني وهو من
أخصاء الملك فأمر ان يشد الى شجرة وان يقف قبالة جماعة
يرشقوه بالسهم ومن جملتهم المملوك المتهم به وأوقف
النسا ناخلف شجرة ليسمع ما يقول وقال لارباب السها
لا ترموا الا اذا أشرفت اليكم ففوقوا سهامهم وكان أول
من فوق سهمه المملوك المتهم به فأنشد الطغرائي وهو
في تلك الحالة

ولقد اقول لمن يسد دسهمه نخوى وأطراف المنيه شرع
وللوت في لحظات اهيف طرفه دوني وقلبي دوني يتقطع
بانه فقس عن فؤادي هل تجد فيه لغير هوى الاجبة موضع
اهون به لو لم يكن في طيه عهد الجيب وسر المستوع
فلما أخبروا الملك بارتجاله رقه وأمر باطلاقه لما رأى من
ثبات مجانته ومات عقب هذه الواقعة والمملوك يعالج برؤس
في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وقيل مات مسموما وذكر

الشيرازي في كتابه روضة المحبين انه كان بجمورية راهب يسمى
 عبد المسيح اسلم وحسن اسلامه فُسِّلَ عن سبب اسلامه
 فقال كان عندنا شاب مسلم يهوى جارية نصرانية تتبع الخنزير
 فكان لا يبرح ناظر اليها فلما علمت به سلطت عليه الصبيان
 يضربونه ويصيكون به ياجنون وهو لا يرجع عن جها فلما علمت
 صدقه دعت الى نفسها حراما فابي فعرضت عليه النصر
 وبتزوجها فابي فسلطت عليه اهلها فاختنوه ضربا قتل عبد
 المسيح فادر كته وهو يقول لما به من شدة الألم اللهم اجمع بيننا
 في الجنة ومات من يومه فلما كان من الليل رأت الجارية الشاب
 المذكور قالت فاخذ بيدي وانطلق بي الى الجنة فلما اردت أن
 أدخلها منعت لاجل النصر قالت فأسلت في الحال ودخلت
 معه فرايت شيئا عظيما ورايت قصرًا من الجوهر فقال هذا الى
 وانا لا ادخله الا بك وبعد خمس ليال تكونين عندي فلما
 استيقظت اسلمت وجلست على قبره الى ان ماتت في الليلة
 الخامسة فكان ذلك سبب اسلامي قلت واين هذا ما ذكره
 ابو الفرج بن الجوزي قال ذكر شيخنا ابو الحسن علي بن عباده ان
 رجلا عشق نصرانية حتى غلب عليه الجنون وهام بها فحل الى
 البيمارستان وكان له صديق يترسل بينهما فلما زاد به الأمر
 ونزل به الموت قال لصديقه قد قرب الأجل ولم الق فلانة
 في الدنيا وأخشى ان اموت على الاء سلام فلا اراها فتصروما
 من ساعته فمشى صديقه الى الدير الذي فيه النصرانية فوجد

بين أهلها وهي تقول أنا مالقية صاحب في الدنيا واخشي أن لا
 القاه في الآخرة وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
 الله ثم فارقت الدنيا فقلت لأهلها ما توأميتنا وخذوا
 منكم ثم أخبرتم بما رأيت من حاله ففجئوا بذلك ولم يسمع
 بأعجب من هذه الحكاية ولا أغرب ولا أعظم منها نكايه ولها
 للبصير موعظة في غاية النهاية ونقلت من التذكرة الفخرية
 لفخر القضاة أن الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح كان وزير
 السلطان الملك الأشرف شاه ارمن موسى بن الملك المسادل
 وكان مقرباً عنده على إقرانه وكان الصاحب قد فني في حبه وتمكن
 عشقه من قلبه ولم يقدر على نزع حبه من قلبه فانفقوا السلطان
 استدعاه في ليلة معمرة غفل عنها الرقيب وفاز فيها المحب
 بالحبيب وكان الصاحب قد صنع له شيئاً من المرققات فامالت
 جيده إلى النوم فقام إليه الصاحب وقد غلب عليه سكر الغرام
 وسكر اللدام فاعتنفه وانتهز الفرصة وجعل يقبله وهو قائم
 فيه من أيات لبسنا ثياب العناق مزودة بالقبل ثم حمل
 السلطان إلى مرقدة ورجع الصاحب إلى منزله فلما تفكر فعله
 ندم وأيقن بالموت فظفر قطعة أياً يذكر فيها واقعته مع
 السلطان وأوصيها أولاده وأهلها أن ينشدها قدام
 جنازته وشرع يودعهم ويوصيهم وإذا بقضاء السلطان
 وأقرب طلبه لأن السلطان ذا النقب من نومه وجد لحواله قد
 تغيرت عليه فانكر ذلك وخشى النفيحة وإشاعة ذلك بين

الناس وكان مشهوراً بالشجاعة فقال الأولي ان ابادر بالقتل
فلما حضر بين يديه اخذ ينظر اليه ويومئ بفعله سرا فطلب
منه العفو والامان وهو مطرق فقال له قد امنتك من ان
امرئ اذا يقتلك اتزل من وجهي ففرح بذلك وكان السلطان قد
اعتله سهما فرماه به وهو خارج فلم يخطم قتله فصار ابن
مطروح بذلك السهم كابيه وناحت عليه بواكيه وظن السلطان
انه بذلك قد اخذ النار وبخا من العار فاخذ أهله وغسلوه
وجفروا ثم خرجوا به والناس تحت تنشد الابيات التي اوصى بها

وهي هذه

خذوا قودي من اسير الكل	فوا عجباً لا سير قتل
وقولوا علي اذا ختم	طعين العدو اسير لمقل
وما كان يعلم ان القدو	وان العيون الظبا والاسل
ولي جلد عند بيض ظبا	ويا لآعين السود مالي قبل
وفي قصر ما بدا بالدجى	وابصر البدر الا اقل
يضل بطرته من يشا	ويهدى بغرته من اضل
وقد ارجل الشمس من حسنة	الم تر فيها اصفرار النجل
وقد عدل الحسن في خلقه	الم تر جاد لما عدل
ويا فرحة الظبي لما غدا	شبهاً به في الماء والكل
فعمى ما طفه بالنسا	وخضر رواده بالكسل
وجاد الزمان ذهابه ليله	وعما جرى بيننا لا تسيل
فانحلت قامته بالعناق	واذ بكت مرشفة بالقبيل

وكم تهتم في غور خضره واشرفت في نجد ذاك الكهل
واذنت حين تجلي الصبا ح بحى على خير هذا العمل
وقد علم الناس انى امرؤ احب الغزال واهوى الغزل
وها أثر المسك في راحتي وهذا فى فيه طعم العسل
فلما بلغ السلطان ذلك قال لاله الا الله شئ خفنا منه في جأ
وقفا فيه بعد ممانه وذكر السراج في كتابه مصاع العشا
ان ابا عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرقه النخوى فطويه قال
دخلت على محمد بن داود الاصفهاني في مرضه الذي مات فيه
فقلت كيف بنجدا قال جب من تعلم اورثني ما ترى قلت له ما منعك
من الاستمتاع به مع القدره عليه فقال الاستمتاع على وجهين
أحدهما النظر المباح والثاني اللذة المحظورة فاما النظر للمباح
فاورثني ما ترى واما اللذة المحظورة فنعتني منها ما حد أبي قال ناسيون بن
سعيد قال ثنا علي بن مسهر عن أبي يحيى القفال عن مجاهد عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عشق وعف وكم وصبر غفر الله
ذنبه وادخله الجنة وفي حديث آخر من عشق وعف وكم
ومات مات شهيدا وأنشد

انظر الى السحر يجري في لوحظه وانظر الى دبح في طرفه السابحي
وانظر الى شعرات فوق عارضه كأنهن نعال دب في عجاج
قلت وقد عن لي ان اجلس عنان القلم عن مجال هذا السيف
واكتفى بتقييد سهم هذا القدر الموفى حسنه على الاطلاق
فان هذا الباب العالي واسع جدا والنظر الطويل الصحيح

يقصر فيه عن ادراك حضر بعض عجائب بحره ضبطا وعدا والله سبحانه
ونعالى اسأل ان يمتعنا بالنظر الصحيح فيما يرصيه وان لا يؤخذنا
بارسال فيما نحاسب عليه مما نجهه ونشبهه عنه وكرمه آمين
والحمد لله رب العالمين

لنأتمت قما ورد في اوصافها من الانزال الراقية وللدايح
الفائقة مرتبة على عروف المعجز لتعذب في ابوابها وتسلم واذكر
عند ايراد اسم الشاعر الاول في اوائل ما يحضرن من ذكره ومولده
ووفاته صونا لحفظ شعره وبقا اسمه وذكره
حرف الهزرة

ناصر الدين الارجاني مولده في سنة ستين واربعمائة ووفاته
بجست في ربيع الاول سنة
سيف جفتك عازم الا
ما يرى قائلا سوى الابرار
ان قتيل سيف جفتك سند
فهو احدي مصارع الشهداء
عاقدا من دلاله طرف الاصد
غ ير نون بمقلة كحلا
كلما شد طمعة في فؤاد
قال خذها بنخل من سمراء
صارع الفتك من بنج الترك
يطمع منه العشاق الابقيا
يكسر الجفن كلما رام قتلى
وكذا الشال ابطال يوم اللقاء
الشيخ برهان الدين القيراطي مولده ليلة الاحد ثامن عشر
صفر سنة ست وعشرين وسبعمائة ووفاته بمكة الشرفة
سنة ست وثمانين وسبعمائة
منزل باهيف سحر اللماظله ميل القفا المغني وايماسام

عشاق عينيه يرميهما باسمها
ما جرى الو حظ لولا سحر مقلة
وسنان كره قلت اذا شكوا له شهر
انظر الى بعين قد قتلت بها
وقال من قصيدة مطولة

مالعيز سودا مني نصيب
اي زرقا بان لي من سناها
وطياهم اذ رمت منها كلاما
دون رسم الديار حدسيو
كم سلام بالطرف منها عليتنا
ابو الفتح نصر الله بن فلاح قيس التكندي مولده بها في سنة اثنين
وثلاثين وخمسمائة ووفاته في اب سنة سبع وستين وخمسمائة
فاشرب معقة الطلاء صرفا على
من كف وطفا الجفون كانتا
في سحر مقلة لها وخمرة ريقها
صفي الدين عبدالغزيز بن سرايا الحلبي مولده بالحلة يوم الجمعة خات
شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة ووفاته في المحرم
سنة خمس وسبعمائة

امست نفاطيني للدم وبيننا
لفنته وقع الصفاح فراغها
امصية منا بنبيل كما ظها
لخط غنيت به عن الصهباء
جزعا وما نظرت جراح حسا
من اخطائه اسنة الاعداء

اعجبت بما قد رأيت وفي الحشا اضحاف ما علمت في الاحشاء
 امسى ولست بسالم من طعنة بخله لو من مقلة بخله
 ان الصورم والمخاططة هذا ان لا ازال من ملا بد ماء
 اخنت على بما رايت معاشر نظروا الى بمقلة عمياء
 شمس الدين محمد النواجي مولد تقربا في سنة خمس
 وثمانين وسبع مائة ووفاته في جمادى الاولى سنة
 يا خليلي وانت خير معين عمرك الله ان اردت اخاء
 شم سيوف المخاطو افرعشا قحلاها مصارع الشهداء
 واتل من لفظها ومن جفها الفاتر باب التحذير والاغراء
 أحمد الزعيفري بن الزعيفري مولد ثاني ربيع الاول
 سنة ثلاثين وثمان مائة

افديه رشا بالمقلة الكلا قد حل صميم القلب من احشا
 لا تعجب ان جنت في مقلة كم جن فتى في الخلق من سودا
 الشيخ جمال الدين بن بناة مولد بمصر القديمة بزقاق
 القناديل في سنة وثمانين وست مائة ووفاته في صبيحة
 الثلاثاء الثامن من صفر سنة ثمان وستين وسبع مائة
 رب سودا مقلة هيبت داوود اعظم به من داو
 ليت رمان نهدا كما يجني فهو بعض الدوا من السودا
 ومن محاسنه قوله

وربطت على عذراء نادى بشخص عذرا يحلو كما س عذراء
 تدير عينا وكا سالى فلا عجب اذا جنت بسودا وصفراء

ومن مطالعة قوله

قام برنو بمقلة كحلا علمتني الجنون بالسؤا
الامير سيف الدين بن قزل المشد مولد بمصر في شوال سنة ^{اشين}
وستمائة ووفاته بد عشق يوم الخميس عاشر شهر الله المحرم
سنة ست وخمسين وستمائة

ان انكرت نجل العيون حتى فدليل قلبي انها نجل
واذا نظرت الى المحاظ وجدتها هن السقام ورشقها الايام

ومن تغزلاته قوله

يا فاطر الخط قد اضرمت احشاي لولا ما سهرت في الليل عينا
كذاك طرفي ذبيح السهد وهو سحر عينيك يصبولا لا عفا

المرحوم شهيد الدين احمد بن الشاب التاي

يا منزله سيف لخط ظل منصلتا وقامة بسنان الخط سمرأ
لا ترفعن قتال العاشقين فهم لقتلهم وجاة الحب قد جاؤا
ولا تغفل ان قتلى العين فيك فنوا بل هم وحق الهوى بالقتل احيأ

ومن بدائع ما نقلته من خطه

اقسمت يا فاطر الاكحاط من صلف لاهم بعد الجفاجني باعفاء
يا ساحر الطرف شخضي لجوهرها قد حرت ما بين تمسيح واخفاء

الشيخ شمس الدين محمد بن المغيرة الابيكاري

ايا غرا لا غرت قلبي عساكره عساك تراق او تحنوباد واء
فقد رمتني قسبي الحاجين وقد طغيت من رشقة الجفن نجلأ
ومن كحاطك بيض جرد ملكك حشاشتي واقامت في سويدا

جنت بالمقلة السوداء ولا عجب كل المجانين في الدنيا سودا

ابو اسحاق المزني

ونظف الخطا سقمه جفوة عدم الملامة في وجود شفائه

لما سكرت يريقه حرمة وعلمت ان الخمر من اسمائه

وما نسب اليه

ما ابصرت عيناى احسن منظرا فيما يرى من سائر الاشياء

كالسامة المحضرة فوق الجنة الجمرات تحت المقلة السوداء

ابن القيسراني

لا يفرنك في السيوف المضنا فالظبي ما نظرت منها الطبا

مرهفات الحدا مياها المدي وقضاها للعجين القضا

حدق علمتها صحتها ربما كان من الدآلة و

شهاب الدين احمد السلفي

عجا بجنفك كيف ينكر قلتي وهو السقيم بها فكيف يبرأ

ما ضربني سهرى وطرفك في الدجلاوة النور اللذيذ يهنا

سيدي ابو الفضل بن وفا وفاة في تاسع المحرم سنة اربعة

عشرون وثمانمائة غريقا في النيل وعشره تقريبا سبع وعشرون

سنة

صبح الجبين ولبيل الشعر كوفرت لا انجمالي اصبا و امساي

بجمعت لي معاشيق الانامها اللطيفة هندی والافجان كلا

قاخني المنصورة شمس الدين محمد بن كميل مولده في صفر سنة

خمس وسبعين وسبع مائة ووفاته في ثاني عشر شعبان سنة

تسع واربعين وثمانمائة وقد سقطت عليه خودة ماذنه سلون
 كحل تنهب للعقول وكرها من مخظها من غارة شعوا
 يا الرجال خذوا بثأر قبيلها فلكم لها في الحى من قتلا
 من مخظها الغزال كرمي قتلة ياليتها لوجاد بالاحياء
 قلب الصليل بمقتليك مصير وفداك روحى ان قبلت فداؤ
 يا قدها اللدن الرشيق ترفقا برشيق نبيل المقلة الكحل
 جامع البدرى غفر عنه مولده في عشية الثلاثاء اربع عشر ربيع
 الأول من شهر سنة سبع واربعين وثمانمائة

بالمقلة السود اعلمى ذاهب لاسيما والطلعة الصمراء
 ان كان بالزرقا جرح خلايق فانا جنونى كان بالسوداء
 حرف ————— الباء الموحدة

شهاب الدين احمد بن المطاير الدينسرى مولده في سنة ست وارب
 وسبع مائة ووفاته في ربيع الاخر سنة سبع وسبعين و
 سهام عيفيك بالت فينا وهذى مصيبه
 هذى فعال الاغادى ما هي فعال الحبيب
 شمس الدين محمد بن العفيف الملمس فى مولده في سنة اثنتين
 وستين وستائة ووفاته في سنة سبع وثمانين وستمائة فدا
 حياته خمس وعشرون سنة

قضاة الحسن ما صنعى بطرف تمنى مثله الرشا الربيب
 رمى فاصاب قلبى باحتصاد صدقتم كل مجتهد مصيب
 عبد الحسن الصورى وفاته في سنة عشر واربعائة وعمره

ثمانون سنة

قل لمن عذب قلبي وهو محبوب محايا
والذي ان سمته الوصل تقالي وتغايا
بالذي الهم تعذيبي ثناياك العذابا
ما الذي قاله عينا لك لعلبي فأجابا
ومن تخليق الزعيف ربي قوله

فأمة من الأتراك بجلي جملتها فيبدو هلا لا في سماء العصاب
ولما رنت بالطرف تغمر حايجا ذكرت بذاكسروذا قوس حيا
شهاب الدين أحمد بن طوغان الأوحى مولده في المحرم سنة
وسين وسبع مائة ووفاته في جمادى الأولى سنة احدى عشرة وثمانمائة
قد تبا بالسحر طرفك لما ان سطا بالفتور في كل قلب
عزل في حماسة ما حوها ناظر غير طرفك المتنبى
الشيخ بدر الدين بن محمد الدمايني وفاته بمدينه كويركا
من بلاد الهند في شعبان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
بدا وقد كان اختفى وخاف من مراقبه
فقلت هذا قاتلي بعينه وحاجبه
ومن بدائع قوله

لقد جرح الشهيد عيني اذ رايت لواحظ من اهواء بالسيف ضاربه
ومد رمت اني بالتمام اخطها تبت لها تلك اللواحظ قاطبه
ومن مطالع قوله

كليم

كليم بموسى الخط قلبى معذب ذبيح غرام خائف يترقب
نصيبى منه سهم لحظ اذ انا فكل يه يا صاح فى الحال ينشب
ابن النقيب من مصفراته

عشقت ظبية بمقيلتها سوف أبرز تدم من القريب
جوجيها قوريس ذونيل بريسبى العوقل واللبيب

الشيخ صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى
غزال من الاثر اذ ما ضاق لحظى الاكى تضيق مذاهبي
كان الحشى طير وكاسر لحظه تصيدها من جنه بنحالب

ابراهيم المصمار

انا المجرع حتى سال دمعى دما من أهيف نضر الشبيه
له عين اذ انظرت اصاب يقول الناس ما ذى لامصبيه
أنشدنى المولى الفاضل محيى الدين عبد القادر الدماصى

قد اصابا القلب لما ان رنا الطيى المهاب
لا تشكوا فى جنتون انا بالخط مصاب

القاضى محمد الدين بن مكائس

ظلمى سطا بحسنه على الاسود الغلب

لطرفه وقفده فعل القبا والقضب

عبد الحميد شمس الدين الخسرو شاهى مولده سنة ثمانين و

بجنسرو شاه ووفاته بدمشق سنة اثنين وخمسين

وستامة ودفن بقاسيون رحمه الله تعالى

خط العذار نهانى عن محبته وقال حبسك قد بالقت الطلب

ولحظه قال السلوانه منه والسيف اصدق انباء من لكتب
 انشدك شيخنا المرحوم العلامة شهاب الدين احمد المجازي
 ناشدك الله اسمع يا فاضل وابعد جفاك وكن الى مقربا
 فبسيف لحظ منك لا تقطع وبسهمه لا ترم قلبا متعبا
 فالطرف بالاهداب حقا لم يزل في حالته بالحياة مهذبا
 ولحين خد عاد من نظري له تبرا بار كسير اللحاظ عجبيا
 فهو الملى من الجمال فديته كثر المحاسن من غد الى مطلبها
 لكن عليه موافق من مهلك من نبل مقلته لقلبي اربعيا
 وللشيخ برهان الدين القديراطي غلام مقصيد

مضى الى الصيد طيبي فيه تزايد حبي
 بجراح اللعظ منه قد صا د طائر قلبي

شيخ الشيوخ بحماه

قرات خط عذاريه فاطمني بواو عطف ووصل منه بالكتب
 حتى رنا فسبت قلبي لولا حظه والسيف اصدق انباء من لكتب

الشيخ صفى الدين نحلى

عاقبه فمضرت وخانه وازور الحاظا وقطب حاجبا
 فارانى الخذا الكليم وطرفه ذوالنوز اذ ذهب الغدة مغنا
 الشيخ شمس الدين محمد بن كميل قاضى المنصوره

ولما ان رنا طرفي اليها توارت القسي الى حراي
 وفوق للنواظر مسلا من سهام نبلها رشق الصاب
 وسلت عن سواها حين سلست سلا كبدى على جبر الشهاب

ويجئ منها قوله

بدلت لها على دينار خد كنوز العين من ذهب مذاب
فالت وأنتت نحوى وقالت اذوغال وانت فتى ترائى
ونقلت من خط العلاى على بن مشرف الماردى

قد سل الحظا و فوق حاجبا يا ناظر اmsى لنومى حاجبا
قلبي بصيد بصارم من لحظه طير القلوب فليس من خطى الوجا
ونكم لقيت من العيون مهاككا ومن التواصل ما بلغت مطالبا
عبد الله بن محمد القفصى لغربى المعروف بابن البغدادى وفاته
فى سنة عشرين واربعائة وقد قارب كسنتين

اعطيت فضل زمام قلبى اخمر السجدين مكحول الجفون وربىيا
فاذا العيون اردن قتل منيم اكسبته يحفون من ذنوبا

ابن القيسرانى

ولحاظ راميات اسهما ومن الاسم لحظ وغرب
فاذا ترسل لحظا فاترا احدثت فى ادمع الصبى
ومتى ما قبل ردى قلبه قالت القاتل اولى بالسلب

وجما نقلت من خط شيخنا الشهاب الجبارى

افدى غزالا كسانى غزل مقلته ثوب اسقام لجسم صار منتهيا
ولحظه الساحرا الترى كبت من سطر العذار لقلبى الهوى طبا
كثر المحاسن لكن غز مطلبه بمهلل من سهام الخط قد صعبا
لو احظ اغشيت نبلا اذ انعدت ابيض هند حكت فى قها وطبا
ابراهيم بن سهل الاشبلى مولده فى سنة تسع وستائة اسلم

نقلت من خط الشيخ علاء الدين مشرف المارديني
شمس بدت في سماء الحسن مشرقة بفا تر الحظ نحى بارد الشنب
ان يسرق الطرف معنى من محاسنها خرب عليه سهام الخط كالشهب
انشد في شيخنا الحبر الناصري محمد بن قرقاس

ان شبهوا بالنبل الماخذه يوما فقد جاء وابا من عجيب
فالنبل قد تخطى في رميها وهذا من غير رمي تصيب
وقال ابو اسحاق الغزي

كان المبلى بالخوت هوى جوارحه لكشفة والعذابا
تفوق اسهم اللخطات سرا فنكشف المقاتل كي يقصا با
ومن لطائفه قوله

أعذب العين حين ترمقه سلامة في خلاها عطب
تبتم السحر في لواحظه لما بكى الناس فيه وانحبوا
ومن محاسن ابن عنين

عجبت للجفنيه وقد لجسقمها فصحت وجسمي من اذا هن ذاب
ومن خصره كيف استقل وقد تماذبه ارداف والمساكب
ومن محاسنه

من التزميا من القوام منعم له لا ترغرو الزمرد شارب
يفوق سهام من كميل مضيق لها الهدير يش والقسي حواجب
هبة الله القاضي السعيد بن سنا الملأ

صفا لك في كل الوجوه صحيحة فلنظك يفضني وهو ان صحفوا
ضربت الحشا من ناظر بك بصيرة وكسر ذاك الجفن من ذاك الضرب

ومن بدائع

اذنت لي يوم النوى بالحرب أسهم الترك في عيون العرب
ورمت كل من رأى سوى قلبي فاذرى اليها قلبي
وغدا سالبات عقل ولم تقتل وقتلي اسرى من سلبى

وهذا يضارع قول صردر

يوم ابد واثلك العيون علمنا انما يشهر السلاح لحرب
لخطات عيونهن استعارت وما هن غير طعن وضرب

ومن رقيق ابن المعلم

وعلى العميق وما اغرك خلة نابت بها مقل الطليان عن الطلي
كم مصرع للخطا بين بيوتها لم تيم غير الهوى ما اذ بنا
فخذاراعينها فلو عضدت بها بلفقيس ما ملك ابن داود سبا

وقال ابن القيسراني

تظلمت من اجفانهن الى النوى سقاها وهل بعد البعاد على
ولما دنا التوريع قلت لصاحب خانيك سرني عن ملاح خطه السر
اذا كانت الاحداق نوعا من الطيا فلا شك ان الخطا ضر من الضر

واجاد القاضى عجمي الدين بن عبد الظاهر

وفانك الاحاطا كم مجة جريرة من سيفه القاض
اما طعن مقلته حاجبا وقال للعابت واله ايب
طرفي بتكليم قلوب الورى اصبح يستعنى عن الحجاب

القاضى كمال الدين محمد بن النسيه

من كان قورمنا به عن حاجب ما للقلوب اذ ادنا من حاجب

من الممالك والمخدود مطالب
 يخرج من سيف الجفون بصائر
 ومن لطائف الشيخ نجم الدين بن إسرائيل قوله وبيت
 من أعجب ما يرى ومن أعزبه
 وصنان مسلط على منتبه
 يرفق بثورته إلى مقتله
 والمسلم عجيب فيصميك به
 ومن أغزال الشباب التلعقري
 كلفت بجمف فأن منه فامر
 عليك وقر ما رد الريق عذبه
 وكيف يرى من كان كاسرخته
 على كل حال جابر ألقب صبه
 ولؤلؤه

قد اتقن الخطأ باب الجراح في كل مذهب
 الطرف يقرأ عليه والجفن منه مذهب
 وقلت أيضا

قد أسعد الله صباحا مفع
 بعين ظلي ملج الفخ والعب
 التي جابل خن في صيدها
 فصاد قلبي بأشراك من الهدى
 وقلت أيضا

تسلطن حاكمي تمت العصا
 وخطاسهم قلبي قلت لها
 وسل من الجفون سيف فكد
 لها في مقلة العشاق خاز
 لمطلب خذ تبر ولكن
 تمهلك عينه إلى سيف لا
 ويأعجا جنت بمرجن
 وحرز الثغراقلى وحاج
 ولئى سفن الهوى أوسقت عشقا
 فساد ريا غرامى ثم قارب
 وشيطان الكفيل محارب
 فقم عصبى بقلب ثم قالب
 جيب القلب فغوا أن قلبي
 اتى من جيش ذنب فيك تأشب

مسلم الوليد

سقايل ابطال الوغى فبيدهم
ويقتلنا في السلم خط الكواكب
ولكن سهام فوق الجواب
وليس سيوف الهند تغني سبوا
حرف لثام المشاة الفوقية

مبدأه بن محمد بن أبي الدنيا العرضي مولده في سنة ثلاثين ومائة
فاختلط فؤاده من الطب والعلوم
من البلية لمخط الباليات
وان مررت برجع قد اقر به
لازما في غادات شهر في طبيا
فما ترك في البالد امله

الشيخ برهان الدين القيراطي

اسلى الخطرات
 لحظه التركي فينا
 خفت الجمن ويسطو
 اخذت بايل عنه
 باي منه عزال
 ان الموت باقرا
 قلت قدمت عنرا ما

بايل الخطرات
 تعل الرشفات
 شاطر في الحركات
 بعض تلك النفات
 قايل في الحلووات
 ح جفوني سكرات
 قال لي مت بحياتي

قلت قدمت عسرا ما
العارف بالله تعا سيدي علي بن سيدي محمد وفا اعد الله علينا
من بركة وفاته تقريبا سنة سبع وثمانمائة
عيون سبت من العيون بصوتها
صححة سحر من ذبول قورها

وفاته في سنة
اثنى وعشرين
وفاة
ص

رمت في الحشا قصداً يستحييها
سهم لحاظ بالصباية ريشته
غزالية قد البستني بفزها
من السقم والفرق اشرف حلة
ونحوت وجنا الخرد وبقطي
سويد الاحشاي واسود مقلتي
حدايق احلق البصر حولها
من الحدق السود الحداق المصونة
نواظر ادهش النواظر اذ بدت
عجبة عن كل فكر بحجرة
فناظرها يسبي الظبي اغني بالظبا
وناظرها يسبي بالملح المحكة
شهاب الدين احمد الحاجي رحمه الله تعالى

ان السيوف كلها قاطعة اذا انجلت
وذا سيوف لم تظه اذا تصدت قتلت

ابن الحاروي

لحظ عينيك فاناث جفونها الوطف فارتأت
والثغر كالشعر في امتناع تحية من لحظة الرمات
ابراهيم المعمار

غازلني باعين مازلت سحاراته
فهمت حتى قلت لا اسلاك لا وحياته
حاشاه ان يصنني الى كلام عذالاته

صفوان بن ادريس مغتبطا عن سبع وثلاثين سنة وتولى والد
الصلاة عليه

عبث بقلب حبه لمخطاته يارب لا تعقب على لمخطاته
يك الما في انتهاب نفوسنا فانه يجعلهن من حسنة
العلامة ابو الطيف الحسكي

من خدة والعيون النرجسية نزه لحاظك في روض وجنا
 ظبي من البرك صاونا حسن طامته عن صبه بالطبا المشرفيات
 لما راو في اخواني بهلجسا من سحر تلك العيون كبا بليا
 راموا باهل الرق ظبي قتلتم دعوا الاماني عنكم والموالا
 له عيون تلفت كلما صنفوا الم تروا انها لحظ بنحفات
 افشدني شيئا علامة الوقت الشهاب المتصوري

هل ما اسأه بضر المشرفيات ام تلك سود عيون الحاجرات
 فراح قلبي لما جلن منكسرا وكم لا جفان تلك العين كسرا
 اعوذ بالله من سود العيونكم سبت وشنت على الحشا غارا
 جلال الدين بن الصفار يصف محبوبه

لظبا سيوف جردت من تلك الفتاك ام هاروت ام ماروت
 يا للنصاري برقعوا شماسكم قبل الضلال فانه طاعوت
 ما قام افقوم لجمال بوجهه الا وفي ناسوته لا هوت
 نقلت من خط الشيخ شمس الدين محمد بن علي النواحي

ضعيفة الاجفان تسكو الضنا كم امضت صبا وكم اهلك
 لا تغتر يوم ما بالماظها ان ضعفت لماظها او شك

الصلاح الصفدي

عيون لها غزلت وتحكى والماظي على حالي تبكي
 وما حاكت وقد غزلت سقا فما حالي اذا غزلت وحاكت
 وهذا ما خوذ وزنا وقافية من قول الشهاب الحاجبي
 له عين لها غزو وعزل مكحلة ولي عين تبكي

وحاكت في فعالها المواضي فيالك مقلة غزلت وحاكت

نقلت من خط الشيخ بدر الدين بن جيب الجلبى

ميتا ما للقصص قوامها جيدا واين الظبي من لفتاتها

تسبي القلوب بسحر بابل طرما وتجرد الاسياف من لحظاتها

لله اى لواحق غلامه للاسد في وثباتها وثباتها

الشيخ برهان الدين القيراطى

اما عيونك فهي من عاداتها ان تقفل الاساد في غاياتها

اجفانها السود القاطها تحكى نعال البيض في فتكاتها

وسنانه هجرت جفون محبها فغاسها في الحب وصل سناتها

ومن تحرير اغزاله ايضا قوله

فيا غزاله من لحظ ناظره هذب اسد ومن هديه للاسد غايات

ومن اذاماتني اورنا فله بالرح والسيف في العشاق غارات

في كل حقيل من موالك فكر اضني بطرفك في الاهيا اموات

رشاقة الرمح في عطا فوله باسمم للحظ في الاحشار شقات

موقى بمن فتكت فينا لوجهه سودا والبيض في عيناها فتكا

ان خفت اجفان عينها فكسرت لها على اخذها الارواح نصبا

انشد في المقر الشهابي احمد الخلوفا التونسي

ناديت قاضي الهوى والشهد والله موع نحو الخدايات

وللماظ يجف من قتل به صحائف سطرت في المنيات

مؤلفه عفى عنه

عيون سلطان البها دامت لنا حياه

نوى نقت واشتت — بغزله ولا ست
حرف الله المشقة الشها اللغزى
قولوا هو ابد للنروا قسوا — اوالضمير فانكم لم تحثوا
وتجيبوا من جنه كيف اغدى — مع ضعفه بقوى الضمير يث
ملك القلوب بكل غصن ينشئ — من اينه ويسر طرف ينفث
اخذه الصلاح الصفدى فقال
ايا من سباني كف طرفك انه — غدا في صميم القلب بالسحر ينفث
ودعنى وما قال الوشاة ونمقوا — فاذا عسى الواشون ان يجدوا
وزاده بقوله ايضا
واولف الطرف غدا سحره — في عقد الاحشا منقوشا
وفي قرة الجفن غدا مرسلا — سالفه فينا ومبعوشا
نقلت من خط الشيخ بدر الدين حسن بن نجيب
وقال الحسن في حجة — قد ذهب الصبر والاشى مكنا
اسكن هروث في لوا حظه — اما تراه بالسهر قد نفثا
ونقلت من المقامة المحوية للشيخ شمس الدين القواسم الحلبي
يا من لها ناظر بالبحر قد نفثا — وللا ثود بجذ الثارم افترثا
اواه من ثرجن مثل اثود — بيضا وبهر طرفي كلما نفثا
ثطا بفترة مذجا مرثله — عجب من مرثل بالخر قد بعثا
ويعجبني من ديوان ابن المستوفى قوله
قالوا انمى عنه جميع جماله — لما التى وراح قلبك بشه
فهل التى من قد عطفك لينه — وهل انمى من طرف سحره نفثه

مؤلفه غفر الله تعالى ذنوبه

يا عيوننا للرشا بسر كم تنفثوا
ويا سيوف جفنه بالسحر كم ذاقبثوا
ويا سهام الحظه بالبعث كم تكتدرثوا
انزلتكم وسط الجحشا مشوى لكم كي تلبثوا
فخكمكم في نافذ بمحكم لانت كنوا
حرف ليم المبحر بلديا ابن الخطاط الدمشقي

وما عند الحسان جوى مشوق صد عن فواده صدع الزجاج
عرض لنا فن الخط امريض ومن برد غريض في مجاج
ومن فائق ابن الساعاتي قوله

اذا را شهم الناظرين بهدي وان كان سلما غير يوم هياج
غدا موتا من حاجبيه حنيه لها البج الشقاق قبضة عاج
ومن اغراضه البديعة قوله

واغصان بان كلما خيف صر حمله باوراق الصفايح موج
خفنا سهام الخط لما بدت لنا حواجا امثال القسي تزحج
ومن لطائف ابن القيسراني قوله

ومجيث اللواخط البليات غزال طله دل وغنج
بين جفنيه للجبين سهم اخور زجه وقوس ازج

ابن سنا الملك

شاياه لا تقليد فيها ولا انشا وقامته لا امت فيها ولا عوج
رما في ومن اجفانها السهم صايبا ومن حاجبيه القوس والقبضة البليج

وفي يده الحيا وفي خده الحيا وفي فمه السقيا وفي وجهه الغر
ابن المستوفى الاربلى مولده بقلعة اربلى في سنة اربع وستين
وخمسمائة ووفاته بالموصل سنة سبع وثلاثين وستمائة
بالله يا سحر عفيفه اللتين هما علي ضياع دمي من اكبر الحج
استبق من رمقي ما قد سمحت فان فعلت والآات في حرج
السيد الشريف صلاح الدين الأسيوطى مولده في شوال سنة
ثلاث وثلاثين وسبعمائة ووفاته في سنة ست وخمسين
وثمانمائة منافصا

ناشدك الله يا من تستبج دمي بسحره البابلى من طرفه الفنج
اعطف على بوصل يتوق الى رما وان سمحت والآات في حرج
انشد في الشيخ بدر الدين بن الغرس الحنفي
يارب ان العيون السود قد فتكت فينا وصالنا باميسا من الدج
وهذه قصة الشكوى اليك فخذ منها القصة وحنها على الحج
قال بعض اصحابنا الفضلاء لو قال فخذ بالعفو وكان عنها
وحنها لكان انسب وانشد في اجازة عليهما الفاضل محبت
الدين بن الأمير الحلبي

يارب ان لم تقاصر او تحننا اترضى قتلنا ظلما بلا حرج
خلفتم فتنة فينا ونامرنا بغض ابصارنا عن منظر حج
من كل طلي كحل الطرف في غيد وكل اهيف مقسول لما اغنج
تاج الدين عبد الرحيم بن ابراهيم الشهير بالفر كاح مولده في ربيع
الاول سنة اربع وعشرين وستمائة ووفاته في سنة تسعين

وله

يقولون شبهت الغزال بأهيف وهذا دليل في المجبة واضح
ولولم يكن لحظ الغزال كلفه احوار الما مات اليه لجوارح

ناصر الدين بن قلاقر الاسكندري

سد دوهها من القدود رما وانتضوها من الجفون صفحا

يالها حلة من السقم حلت واستحالت ولا كاح كحا

صح اذا ذرت العيون دما انهم انخنوا القلوب جراحا

اشد في القاضي بدر الدين محمد بن المرحوم شمس الدين محمد قاضي

المصهورة مولده في سادس عشر ذي القعدة سنة ٨٢٣

يا من يحا الخط منه صبر عشة واضرم الوجد في احشاء واقدا

ان يح لحظك صبر الصلح فان لحظك سيف عينا لحما

وقال رقيق الدين حيث حال محبا

يا رب انت خلقت فترة خطه وغرست في وجانة القفا

وصنعت من غزل شبك الجفون ونصبتها فاصطاد الاروا

فعلى مرتوعة بالهذاب متيما لا يستطيع عن العيون براحا

لو شارفني ان يصون عبادة ما كان يخلق في الوجود ملحا

نقلت من خط الصلاح الصفدي

يقول لفرق قولا عند المعنى صحا

لا تذكر السحر عندي واضرب عن الصيف صفحا

خذ هذا المعنى منه باليف المرحوم شمس الدين النواجي

طلبت وصاله فدنا لحربي هزم من اقوام الدين رحما

وسل من اللوا حظ مشرفيا ليضرب قلت لا بالله صفيها
أشد في القاضى مجد الدين محمد بن القطان مولاه تقريرا سنة
أحدى وثمانمائة ووفاته في رمضان سنة ٨٧١

يا من له عين حكمت بفزلها و نأما سخ
طرحنا فلبسنا من الضناوب طرح

الامير سيف الدين بن قزل المشد

واغيد تدمى وجفناه من اللحم تخلق الامن صدودى بالشمع
غدا قاتلى اذ ظلت اخرج خذه متصار بالقتل القصا من الجرح

الصالح الصفدى

وساق غدا يسعى بكاس وطرفه له في حشا المشاوى اى جراح
اذا انقضى العشاق قالوا اقتل في مدارج راح ام مدارج جراح

القاضى زين الدين عبد الرحمن بن الخراط الحلبي

اذا كان صدغك يا جيبى سلا بالعشق يفتنى كافة الاشباح
انسان عينك ساحر ولا اهلنا متصرف في سائر الارواح

ونقلت من خطه ايضا قوله

نظر الحبيب وقال لى صفت اعني في الفتك قلت وحق جيبك
هو اسهم فاجابهن جوارح خلقت فقلت صدق من جوارح

شهاب الدين التلمغزي

لو لم تدر بيمينه الا قد اح دارت بمقلته علينا الراح
فعلت بنا الا لحاظ والاعظاما لا تفعل الاسباب والارواح

الشهاب الظريف محمد بن العفيف

انجنت بالفرشنا يا الأقاح يا طرة الليل ووجه الضيل
 وابجعت اعينك السمر مذ اعرب منهن صفاح فصاح
 فيالها سودا امرضا غدت تسل للعشاق بيضا صحاح
 يا بانه مالت باعطافه علمت كيف تهر الزماح
 وانت يا اسهم الحافظه اثنت والله قوادى جراح

وقال والده الشيخ عفيف الدين

متاود لولا جوارح طرفه كانا الحمار على معاطفه صحاح
 حدوا دارت لي كوش سلافا او ما تراها حين يقلبها قدح
 ذوناظر يسعي وثفر قد غدا يسبي فمن ينظرهما حاز الفرح
 فالزجرس الغض سحي في ذوا فيه الا قاحي ما اتقى لما انقم
 ونقلت من خط الاملا بن الشرف الماردني

سطا بسيوف مقلته الجوارح وقد ملك الجوارح والجواخ
 حسام الفتك من عينيه ماض لذاك دى على خديه سائح
 فكيف تخلصى والطرف دام بسهم لحاظه والقدر راح
 بصاد لوا حظ وعذار لام حى سيما تخير عين لا مح

ونقلت من خط بدر الدين حسن بن جيب الجلبى

سفك دما عشاقه قد باح لما انقضى من مقلتيه صفاح
 ذومقلة كم اطلقت اسمها واوثقت من مهجة بالجراح
 لا تسالوا الحافظها عن دى فاعلى الرضى السكارى جناح
 انظر الى جفنيه واعجب لها مكسورة تسبى العقول الصلاح

الشيخ بدر الدين محمد الدمايينى الاسكندري

وقت في قصة حالي له شكواي جهر او وضعت السلاح
 فان غدا يقتلني جفنه فهو مريض ما عليه جناح
 تقي الدين بن حجة للموى

اجارك الله له مقالة سودا تغزو في ببيض الصفا
 من قبل ان تستل من جفنها واحربا توثقتي بالبحراح
 انشدني شيخنا العلامة الشهاب الهايم
 يا جفنه رفقا على مهجتي فقد تعديت حدود الصفا
 مالي اذا ما جئت شاكي للموى بجفنه القاه شاكي الوشاح
 شيخ الشيوخ بحماة

له طرف يقول الحرب اولى ولي قلب يقول الصلح اصلح
 وحياتي بالماظ مراض صميمًا فامرضني وصحيح
 الحسن بن علي التماسكون ووفاته بجماه بعد الستائة
 ليت الجيب غداة اثمر خداه لم يحرم عيني جناحناه
 ويدير ناظره فيسكر ناظرًا برساينوب بعينه عن راحه
 الصاحب بهاء الدين زهير

اضنى الفؤاد فمن يريجه وحس الرقاد فمن يبيجه
 ونضنا من الاجفان سيفنا قل ما سبق جريحه
 الصاحب كمال الدين بن البنيده وفاته بنصيبين سنة ٦١٩
 بيضا جبهها الواشون حين يتر عنى فلولحت صنع الدجى لحت
 يقتصر من وجفنها لمخطا شقها ان ضربت قلبه بالخطا وجرحت
 من له يسلم وفي اجفان مقلتها للحرب بيض حداد فط ما صفحت

لها جفون واعطاف عجبت لها بالسكر صحت وبالسكر الشديده
جمال الدين محمد بن نسيه

ذوناظر بالحيا والسكر مكل فالموت ان غصت الاجحان او
كم قابله لكي تحكيه نريسة ضح ان عيوننا الزجر ان شفت
ولطف القائل

والعيون المراض غير عجيب ما جفته من القلوب الصحاح
سمعت ما على القلوب جناح فهي تقنيهم بغير جناح
مؤلفه عن عنه

من منصف من منجدي من رشا الحاطه لي لعبا بالسلاوح
مرريض جن سل سيفاوها قتل به والقلب داحي الجراح
حرف القائل للبحه بدر الدين حسن بن حبيب

ظلي بجيل بالرضى كم من حسود قد سلخ
من قدّه من القنا من جنه السيف امتلغ

نقلت من خط الشيخ صلاح الدين
مترث العينا اذا ما سطا تشيع القلب له واستنخه
من صنوق جنينه وسموها ملك في الشدة بعد الرخاخ
ومن بداهه

ياناظر اولى والف طرفه ما بين جسمي والسقام واخي
اكف جفونك هذه المرضى نصبت لصيد العاشقين فاحا
حرف الدال المهملة ابن قلاوشر

في مخني الاحداج بدر قد اعاد البدر عبدا

وبطرفة مخرجه اعدى الحب وما تعدى

البها زهير الدين

يا كليل الطرف الا في فؤادي ما احده

هزم الهجر اصطباري ففسي الوصل قد دة

تقوالدين بن تمام

يا ناظري تمعنا بجمالها فالحسن حيث ترى العيون يزيد

واذا رانا بلحاظه فمصرنا فاللحظ يقتل والقيل شهيد

تقوالدين بن جحمة

مصرية لكن بما في خطها منتسب في فكه للهند

اهاله من سيف لحظ باثر زاد على عشاقه فالحمد

موفق الدين الورون

سنت فقال النصف شوقا متلا من التربة ما جرت به ضل البر

تجور بمن ثمر تشكو انكساره فوا عجا تزدو على وتستعد

مسدد الدين عبد المطفف محمد النجدي وفاته في سنة ثمانين

وخمسائة باصبيان اصابه فالج في الحمام

برامة قدر ما ناظر قد غادة تعود قلنا والخير عاده

روت عيني وقد حكت بشوك احاديث الصباية عن قتادة

بصر فك ذا السقام وبني مقام ولكن لا علاج ولا اعاده

وتلطف القائل

يا لقوى لقد فتنت بفساده وهو الفيد لم يكن لي بعباده

ذات طرف تخشى الأسود سطلا وتخاف البيض المواضي حدادة

نظراتي لوجهها حسنتني انرويا الوجه المليح عبادة
الصلاح الصنفدي

اصبحت نابغة الغرام لصوتي في غادة بجالها مستفردة
كم قد جلت من خدحا وشيئا فقلتها الى النعاز والمجردة

ومن اغزاله
مليحة اجفانها السود لا يعرفها كل ولا مرود
وسمها ينقد في محبتي ونفثا بالسحر لا ينقد
الباخرزي

تصيد فؤادي عينها فقصيني بناقة منها الاصابة مقنا^{دة}
وترسل نحوى الخطا عن تحت جبر اخو معي المدرار عن الجيا جادة
بها فترة المرضى ومن الذرى سواها مريضاعم بالفن عودا
ابواسحاق الغزي

كم تصدت بالسرى من غزال بالشرى كان سر به اسادا
صح لفظا واعتل لخطا وفيه صيغة الحسن تجمع الاضدادا
البدر الدماميني

قلت للمقلة التي قد ارتسا بيض الحاظها فعال الاسود
مهب الخلق منك في الاسرحت فعليها طول بيض وسودي
سیدی علی بن ابی الوفا

وحيات العيون ان لم تدأوى جرح قلبي عدمت فيك وجودي
جعل الحسن لحظه في دلال يتهادى ما بين بيض وسود
قاضي القضاة مجد الدين ابوالفدا اسماعيل التركماني مولد^ة سنة

ووفاته سنة في غلام اسمه سودى

قد جفا جنى منامى واشتقى منى حسودى

وبلاى من جفون لحبيب القلب سودى

الشيخ عبد الله الارموى الدمشقى

واهيف كاد لينا غصن قامته يزول ما بين محلول ومعمود

ما اغدت مرهقا الشوق فى كدى الا بجر يد بيض الاعين السود

وقال

عجبت من طرفك فضمفـه كيف يصيد البطل الا صيدا

يفعل فينا وهو فى غمده ما يقمل السيف اذا جردا

للحسين بن الضحاك

وكالوردة المهر اجيا بورده من الجمر عشى فى قواطق كالورده

له عبات عند كل تحية بعينه يستدعى الحليم الى الكو

رعا الله عصر الارباب فيه ليلة خليا ولكن من جيب ملحود

الواو الدمشقى

قلت وقد فتكت فينا الواظها مهلا فما القتل للجب من قود

واسبلت لؤلؤا من زهر فسفت وردا وعشت على العنا بالبر

نقلت من خط المولى الى القم الرسام المؤذن بالازهر

كان لخط جيبى في تناعسه وقد رماى بسقم فى الهوى وكمد

من المجوس تراه كلما قدحت نيران مقلته او مى لها ومجده

ونقلت من خط قاضى القضاة الشهاب ابن حجر

واذا نظرت الى اللماط وجدتها فى الفك بيضا وهى تنم سودا

بالسيف يسي طرفه ولقد عدا
بصر الجيب كما يقال حديد
وقال من ابيات وكتبها العجيد من مكانس
اني بليت بمن اروم وصاله
واخاف والده وسطوة جده
ومن المصائب ان سيفك يحاطه
قتل النفوس وما بدا من غده
فحسام هذا الجفن ان جردته
في الناس اضحي خارجا عن حده
فاجابه الجدي

من لي برحلو الشماكل الهيف
رون للمعالى عن مثقف قد
فارحم فسيف الخط منك قد
قسر على بيت الفؤاد بجدا
ابراهيم العمار في هدى

تملك قلبي صارم قد هويته
من الهند معسول اللما الهيف القد
اقول لصبي حين يرثو بطرفه
خدا حذر كم قد سل صارم الهيف
برهان الدين القيراطي في علام صوفي

من لي بصوفي حسن
يقول حين بقرد
الما الحوري يعزى
خدى ولحظي عجرد
ومنه اخذ الشهاب بن ابي جملة التمسك في مولده براوية جده من
تلكان في سنة خمس وعشرين وسبعمائة ووفاته في مستهل
ذي الحجة سنة سبع وسبعين وسبعمائة

آلث لوا خطه على اهل الهوى
ان لا ترى قتلوا بفير مهند
فاذا تجرد الهيب فلا تسلم
عن سيف جن كالحسام عجرد
ومن محاسن علائق الدين القصصا مى

واجبا من صقيل سيف
في جفنه لا يزال مفهد

وفعله في القلوب ماض هذا وفي الحسن ماله حد
 وابدع ابن القيسراني بقوله
 رنا بطرف مريض الجفن منكسر فما رأى جود رايله هو باسار
 جفن زوى عنه ما يرويه من سقم جسمي فصحه نقله واستادى
 واجاد ابو الفتيان بن حيوس
 وقفنا ما استصغر الدمع والفضا اذا ما انبرت تستصغر الطرف والمد
 وسهم لحظي لوله القلب جرحه اهان جراحا تولد العظم والجلد
 ومنذ فائق ابن الساعاتي قوله
 اسقى على الف القوام ومقلة صادت قلوب العاشقين بصا^{رها}
 وسقيمة الاجفان من قسيتها بعد النوى لو كان من عوادها
 ومن رقيق السراج المتحار قوله
 قد سل سود الجفون بيضا تبيح قتل النفوس عدا^{ها}
 وداش من سحرها سكا اصبى قلوبا بها واردا
 ومن لطائف ابن الكشاف محمود قوله
 من كل اطف خمنت خطاته فتكاث ما حلت فروع بخا^د
 يرنو ويرض فالمنون كوا من في سل ذاك السيف اوعا^د
 السقوى بن جبه ابو بكر الهوى مولده تقريبا بعد الستين وسبعا
 ووفاته في شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة
 في سويدا مقيلة المحب ثاوى لحظها حين صاد للاسد صيدا
 لا تقولوا ما في السويدا حال فانا اليوم من رجال الشو^د
 ومن اغراضه

اسيا فخط قاتلي لما قتلت خدها
وعريدت من سكرها قلت استحي وردها
فقال لي مؤدب لا بد أن احدها

افشد في المجلس لما الى الناصري محمد بن شاذي جبال الغنبري الحمدي
واملا على مولده في ليلة يسفر صباحها عن يوم الجمعة المبارك
ثامن عشرين شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة

يا قاتلي في هواه عمدا بسيف لخط غدا مجرد

اضرب بسيف اللخاط صفحا يا مفردا في الجبال اوحدا

ومن اغزال الشهاب الزعفراني قوله

الذي يكف من هواه سطوة قومه الى ان يضلع من مقلتيه مهتدا

واقبل من نبل الجفون متركشا وواقي بسيف الماخذين مجردا

ومن لطائف ابني اللطائف التتلميسي الرقا

وب من بني الأوزك الطعي بهف وفي خطه الفتاك سيف من الهند

واي سكران بجمرة حبه فما بلني من سيف جنتيه بالحد

ابن الساعات

حدثت بهيئتها على شفيقها ومن شرب الصهباء يلزم بالحد

الشخ بد والدين حسن بن جبيب مولده بجلب فسنة عشرة وسبعمائة

وفاته نحوه يوم الجمعة حادي عشرين ربيع الآخر سنة سبع

وسبعين وسبعمائة بجلب

بروحا الذي لم اعظمه نظرة مخافة سيف من لواخطه يردي

اياصادرا الاخطا حتى اشقوني من العين تحية لقد زدن في الحد

ومن نصبا مينه البديعة

وطي اذا عاينت ناعس طرفه يلقط طرفي في دجى الليل شهدة
الا فاشهدوا قلى بسيف جفونه ولا تقتلوه اتنى ناعبده

الامير ابن تميم وتلطف

ذوقامة من لينها بيد النفسيم تكاد تمقد
لولا جوارح الحفظ غنى الجمار بها وغرد

اخذه الشيخ صلاح الدين بن ابيك الصفدي
وكان ذاك الخيال ارب بعة قطع الدجى في مسجد متجدا
او بليل اضحى بروضة خدة لولا جوارح مقلتيه لغدا

ومن مصاصدة

يقول الحب ان السيف حاكى كحاضى والفتنا كالقد يبدو
فقتل الرماح لاجل هذا فقلنا والسيوف كذا تحد

شمس الدين بن الصايغ الحنفى شار
بروحى من ولى فولى ثم جتى وولى منامى فهو كالوصل
حى ثغره منى بسيف كحاضه وحتى مريجي ريقه وهو بارد

نقلت من خط الجناب العالى البدرى حسن بن ابراهيم الخالدي
يا من ظبا الحاضه از رنت تصيد بالصا اصيد الا

سلت على العشاق من سحرها بيض ظبا تفتلهم وهم سود
بغا تر الجفن حى يارد الثفسر وبالشامات ورد الحدود

ومن ذائق ابن الساعات

يخاف قوادى لظلمها في جفونه كذا السيف مغمودا يما و فمعد

بها كل تغنى به عن شبيهه فلم تزل الأصبغة النيل اشدا

ويجنى من موالية للعماد قوله

منحت يوم مع الحب الرشيق القيد وقلت أه على من قبلك في الهند
فلس سيفنا جافا نقتل حد قلت انتهى الأمر بأسر هذا الحد

القاضي السعيد بن سنا الملك

من علم الظبي لولا طرفه حورا وعلم الفصن لولا قد هاميدا
لم تبد للبدر الا واستحي خجلا والزر جرس الفضل واشتكر مد
وعينها وهي لا تدرى وان قد اعز عدى من طرفي وان شهد

ومن بدا ثم قوله

وحبيبة رقا العذول واقست ظلما فإيهما يعد من العدا
كحلا ما حكمت جفوني بالكر ضلام تبصرها جفوني مرود
كحل على كل وما احتاج له الا لتسقينى السلاف مولدا
لم تصدنى الا يام سيف لحظا لكن مع الشفتين ابصر الصدا
ماللنسما والسلاح وحمله او ما جفونك قد حملن مهندا
واذا حملن مهندا في قيته فن الضرورة ان يكون مجردا

ومن مخت رعاته قوله

طال قتلي بسيف لحظ كليل ليت لوانه الى حد
ما ارى غير نظرة طرفاها طرف موعود وطرف وعيد
ايها الكاسر الغمود وما يعلو ان الاجفان منها الغمود
انت اجر الشهيد حسنا فكن اجري فاني بناظريك شهيد
قد عجزنا وسيف جفونك كسود اذا جاء منهم سهم سديد

نقلت من خط الكولي القاضل المرحوم احمد بن مبارك شاء ووفاء
في سنة اثنين وستين وثمانمائة

ايا ظبيا يطيني من الاصداع عنقودا
سلبت الظبي مقلته ولم تترك له الجيدا
ونقلت من خط القاضي محمد الدين فضل الله بن مكانس
يد من الترك اتى لمخظه وقده بالسيف والصعد
جرد من مخضيه سيفافما جا وز قلى عشقه حدة
ومن قصيدة الرايقة قوله

ظني كحيل الجفون احوي غصن وشيق القوام املد
يعزى الى الترك فانتسا وانما لمخظه مهند
يا ناعس الطرف يا غزالا جفتي بهجرانه مشهد
وسيف جنينك يا حبيبي قد زاد في حسنه عن الحد
ومن لطائف الشيخ تقي الدين السروجي

علاه ريقه بخمر حتى اشنى طرفه وعريد
لا تقبوا الانهزام صبري فجيش الحماظه مؤيد
ان بسلمت عينه لقتلى صلي فوادى على محمد
ونقلت من خط القاضي زين الدين بن الخراط

لطفك خمر اسقى وعريد وقابل العاشقين بالجد
ويلاه من ساحر علينا يصول بالبيض وهو اسود
مكحل من سواد قلبي وكان جسمي الخيل مرود
ومن معانيه البديعة

فما طرف نغمي والواخط من همد	نم لمخطات الترك امضى من الهند
وبيض العيون السود تقطع النور	المرتر في الاعناد لا تقطع الطبا
به سنة تغري جفوني على الشهد	بروح فتان اللواخط جفنه
على فترة الاجفان بالعشور ووجد	اقى صدغ المسكى في الحذر سلا
ايصرف في دينا رخد به بالنقد	على عينه عيني صرق من البكا
خلق من السم العظم او لهند	له اعين نجل فتكن كائنسا
على انها سكرى تقايل بالحد	عجبت لاجفان بسيف لحاظها

ومن جيد السبك قول ابن الصانع

وغصن البان قامته المديدة	فدى الغزلان مقلته وجيدة
شباك والقلوب بها مصيدة	كان معاطف الاصداع منه
وغزرة طرفه بيت القصيدة	فديوان الملاحه منه يروى
برزت فكنت في صدر الجريدة	اذا عشا فة عرضت عليه
الشخ شمس الدين بن زليخا	الكحال وفاته في سنة عشرين
وثمانمائة	

جبايل احلام لعلى اصيدها	ونافرة عني سانصب في الكر
اذا جردتها فالقلوب غمودها	لها مقله انكى من البيض الحسا
وما اذا ترى قتل الحب يفيدها	اباحت بها قتل المحرق صيدا
الافاشهد والى في الغداة شهيد	اذا قلت سلما حار شتى لها

القاضي عجي الدين بن عبد الظاهر

كمثل الذي اودعت غمده	مليح من الترك ذو مقله
تجاوزني في الهوى حدة	متى حد من جفنه مرهفا

وعاضها

وعارضها السراج الوراق

دعى في ثيايك ياخذة اجرني فقد هزلي قد

وقد سل من قد مرهقا سبيلي اذا اتق غمده

لقد بالغ لعد في ميله وقد جاوز الخطابي حده

قاضى القضاة صدر الدين بن الادوي

جامع الحسن لوصلي مانع لخطه الهندى قد بالغ في الحد

وجوه قاه بلحظ فاطر فهو تركى على القتل مجرد

نقلت من خط المرحوم شهاب الدين احمد بن صالح

ونهمجى في حيك عربية تجلو على من الجفون مهندا

والجفن صح لى حديث صباية فاعجب له بالضعف كيف اكا

واعجب له جفنا يقطع سيفه منا القلوب وليس يبرج مغدا

ثملت لواحظ طرفها او ماري انساها بالسيف فينا عريدا

ونقلت من خط الجناب العالي الشرفي يحيى بن العطار

ومنع فضع الغزال بلحظه وحكى الغزال بحسنه وبيده

من منصفي من ناظر ملك الهوى قهرا فصارت كلها من جند

هذا ونيل جفونه وحسامها ذاق كاشته وذاق غمده

يكفى الذى لا قيت من حرب الجنيا واعمد حسام الجفن للحج وهد

وجميع ما عد العذول مزور فاضرب على قول العذول وعل

جمال الدين بن نكباته

اهل القتلك الكيلة انها نهبت سويدا كل قلب مكد

دعما ساحرة لان لحاظها تقرى جوا نحا بسيف ممد

حظي من الدنيا هوأي بحبها يا شقوتي منها بنحط أسود
مصنفه غفر له

عدا على لحظة وقد بدا معزبدا
ما تب حتى قلت قل لي ما عدا فيلما أبدا

وله أيضا

قصدت زكاة حسن من لم يلم وقلت عسى لفقرى تم رفا
فجود سيف جن قلت أما من استغنى فانت له تصد
قافية لذيال الكعبة برهان الدين القيراط

قال لي بالجماع غزالي لما لم اجد من ظلم الجفون ملاذا
كيف جأت اليك أسيا لخطي قلت جأت على الحمى فسرولاذا

بدر الدين حسن بن جبيب

يا حاكما قد اثبت السحر المحلول بحبها وسهامه لي نفذا
هلا عدلت وكنت لي باجيرا في الحكم من ظلم العيون مستودا

الصباح الصنف دعي

سأل العذار فسل سيف مفعونه حتى غدت مريج انوري افلاذا
يا صدفه والله كفا في غنى عز ان نراك السائل الشكاذا

جمال الدين بن نيباته

سمارة الجفن الكحل اذا رث عقدت لسان المرائن يتعوذا
تجرى الدما وسيفها في حفنة لخطا وليس السحر الا هكذا
آها الرشوق سهامها من هذا والسهم انفذ ما يكون مبذنا
ونكاحيين اذا تعرض ناظره متامل قلت لقوسها خذا

ومن لطائفه قوله

لما رأى الظبي طرف حبي شكى إلى الله واستغاثا
وقد طرف له سقيمه باليقين قبل هذا

أخذه أبو الحسين الجزار

نفس فداء الذي لحاظ تنفذ في مهجتي نفاذا

قلت وقد تهت في هواه باليقين قبل هذا

بلدنا العلوي بن أبيك الدمشقي

يا من ارددنا ظري فمنه مترودا واعيد فاعيد

سهم الجفون وان دميت الحشا لولا نفورك لم يضر نفوذه

الشيخ جمال الدين محمد بن بانه وفاة في العشر الأول من رمضان

المعظم سنة ثمان وستين

سحابة الجفن الكليل اذا رنت صفت المرء ان يغسودا

عرف المرء المهملة القاضى السعيد هبة الله وفاة في العشر

الأول من رمضان سنة ثمان وستمائة

وفي القلب تصدع وفي القربى وفي الخدينار وفي الجفن كسرة

وزاحمه القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر

الشيخ بلوب دايه يوسفى الحسن قد انت من خدو خطه لك دينا وكسر

وحلا هذا المعنى بدوق ابن بانه فقال

افدى جيبى إلى المرآة طول الدهر فقر

في خدة وجفونك للحسن دينا وكسر

والله للمكارم فقال ايضا

وملح قال اصف حسني لا زداد سرورا
 كم حوى جفني معني قلت ألفا وكسورا
 ومن تحرير البرهان الفريد

جفني وجفن الحبيب قد احزنا وصفين من نيلك يا مصر
 جفني له يوم الوداع الوفا وجفنه الساجي له كسر
 شهاب الدين احمد الزعفي دني

وللمحسن بل الله ربيما اذارنا فما الرشا الا حوى كما قيل احور
 من الترك لم يترك بقلبي بقية من الصبر طرف منه بالسحر يسحر
 يزني حسام اللطاف حور منزه فيفتك فينا منه سيف مجوهر
 فلا يغش قلبي من ظلمة الخطاة فدعني درع تحته يقتدر
 ومن اخراضه البديعة قوله

ملك حسن بليت الروح تقدة له فالبس جفني خلعة السهر
 حور بقاتر جفنيه جناسل من فيه والخل يجي الشهد بالابر
 ومن مقاصده قوله

ما كنت احسب ان الحب يكتب في ماء فيثبت لولا السحر من حور
 بجذ لكليم المحسن معجزة فليس يغشى لطور اللطاف من اثر
 ومن بدايه

عجبت لذلك البغض اذ صر كسر وكيف صحا والصب بعيد سر
 وعهدى بان الخمر تنبع فرحة فما بال الطرف يقتل خمره
 شهاب الدين احمد بن العطار الدقيري

من لم يغش لم يزل ألفا بعدى وروحى عنه لم تنفد

وطرفه قد حل عقد الكرى
عن طرف من يهواه بالاحور
ولحظه الاذرق أسيافه
تسطو فمناضل غي الاصف
ومن لطائفه

سالت اللطيف سيف قتل
وقلت لوجه الشوق زور
فورد له صاحبي من نار وجد
فقال الطرف لا يا عين جوري
ومن محاسنه

يا سبأ بسواد اللطيف مصطبري
سكنت بالخال قلبا زايدا الفكر
توى بلحظ وخال ثم تجردني
ألفت روجي بعد الأمين بلا
عز الدين الموصلي

اعدى سهام جنونه
جسي قاعد منى الكرى
حتى اعتلت بسرعة
مثل النسيم اذا سرى
ومن مقاصده

يامقله لب مهلا
فقد اخذت بشارك
وانت يا وجنتيه
لا تحرقيني بشارك
ومن اختراعه

واحد اصابت
بعينه لما نظرد
فليس قتل صبه
الا كالم البصر
الحاجري

من الخافان له لفنة
كالظبي والظبي شرود نفور
صم حساب السحر في لحظه
ان كان في جنينه جمع الكسور
الصاحب كمال الدين بن النبه

تقبت بالنور والنور واعجرت لكن بديجور
ساحة الطرف ولكن من فترة في زى مسجور
كان في مقلتها ضيفه ينظر عن اجفان يفسور
ومن مقاصده

من نسل يافت فافت وسنان يهز ابدي سحر
يا قصر الطرف الفضيز كذا لك الهندى ابتر

ومن بدائعه

منج النهر معسول الما فخر مونش الجفن فحل الخط شاطر
بيض سوا الفه لعن مرشفه نفس نواظه خرس اساوره
تعلت بانه الوادى شماليه وزورت سحر عينيه جاذبه
كانه بسواد الصدغ مكتمل اوركب فوق صدغه محاجر
بنى حسن اظلمه ذوايبه وقمر في فترة الاجفان ناطره
فلورات مقلتها هاروتايه الكبري لا من بعد الكبر سائر

الماضى محيى الدين بن عبد الظاهر مولده في سنة ست وعشرين
وسبائة ووفاته في سنة اثنين وتسعين وسبائة

يا فائق بليون قتيلا ليس يقبر
ان صبروا عنك قلبى فهو القتل المصير

ومنه اخذ ابن جيب

بغزال يمز والورى مجنون كل يوم سيوفها مشهوره
عجبا من كاظها كيف حتى هزمتا مع انها مكسوره
ومن لطائفه

لما عيون بالعجب قدانت لأنها مكسورة وكاسرة
تصلف وخاطري يحيتها ما هذه يا قوم الأسايرة

الصلاح الصفي

ميناء قد شهدت باني غطى وانت بخط عذاره تذكارا
يا حاكم الجبايت قد قتلتي الخط زور والشهوشكاري

ومن لطائفه

ملج قد كالفنن امسى نصير اماله ابدانظير
وناظره راي قتل ولكن شهادة صدغه والخط زور

ومن تفرلاته

لما قد حاك الله منه لما طرف وقاك الله سحره
غلافه نشاط واستراز وهذا للتكاسل فيه فتره
ولكن جفنها انصالها على صبت اعز الله نصرة

بشارين برد واغرب

ومرتبة الاراداف مضمومة للشا تور يسمر عينها وتلدور
اذا نظرت صبت عليك صباية وكادت قلوب العاشقين تطير

الصدر الاجل العلى على بن المليك المعوى

علقته اسم الدن القوام وكم لي حديث هواه فيه من سمر
مؤث الجفن الا ان مقلته تزدى مواضعها بالصدام الذكر

وهذا ما خوذ من قول الشيخ جمال الدين بن بناة

واسكر طرف من غير ذوق فيا الله من طرف سمور
واجعان مونه ولكن تعالينا باسما ذكور

ومن مخترعة فتوله

هيهات ما القلب الذي أحرقه يا فاتر الأجفان من يفتر
حسبي وحسبك إن جفنتك أعمر ابد الزمان وإن جفنتك يسهر

والله هذا المعنى أيضا فقال

وغدا يفري جفنتها الكمانه ومعطفا الياد يفري الى النضر
حمت ثغرها لما رثت بلماظها الينا كذا النبل يحى حمى البغر
ومن معانيه البديعة

من الفيد يحى خطا عينيه ثغره ولما راسي فاحده قد حى ثغرا
ومن مطالعه السعيدة

واحدوا حوى فاتر الطرف فتن مسير يد التم من دون سيرة
إذا جئت أشكو طرفه قال قد ومن لمريت بالسيف مات بغيره
ومن مطالعه البديعة

يا ساحر اللطخ حال فيك مشهور وكاسرا الجفن قلبى منك مكشور
أمرت لخطك أن يسطو على كبدى يا صديق من قال أنا السيف مامور
وعارضه ابن حجة فقال

اغمر الخطك ما لي منه تحذير ولا لتعريف وجدى فيك تنكير
وسيف ناظره بالحد قابلنا وما يرى قط ألا وهو مخمور
ومذسرت شمس الثغر باردة بدا بأعضاءك الجفن تكسير
وقال اغدث سيف اللطخ عنك فكيف الحال قلت له والله مشهور
الشاب الظريف

يا عاشقين حاذروا مبتسما عن ثغره

ظرفه الساحر مد شككته في امره
يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره

ومن اختراعه

لقد نطقتموا حظه لفتي بضم وهي توصف بالفقور
كما جهلت ذوايبه غراي عليها وهي تنسب للشعور
ومن معانيه

غلبى من الانس لولا سحر مقلة مابت فيه وليلى غيرة في سحر
في حاجبيه وعينيه ونطقه شبه من القسي ثم النبل والوتر

ومن لطائف الغزى

جعلنا علامات المودة بيننا مصبا يد لمخط من انخ من السحر
فاعرف منها الوصل في ليز طرفها واعرف منها الصدد بالنظر الشمر
عرقلة الدمشق كازاءور ومات فجاة في سنة سبع وسنين
وخمس مائة وقد ناهز الثمانين رحمه الله

قالوا التي وسنسلو عنه قلت لهم هل يحسن الروض ما لم ينبذ
هل التي طرفه الساجي فاجبر ام هل تزخر من اجفانها الو
نقلت من خط القاضي محمد الدين فضل الله بن مكاش

غصن تقصف الفصون بفضيها لما شتى قده الخ طار
لولا وحقك خوف اسهم لمظه غنت على اعطافه الاطيار

ومن معاني الشها الرعي في ربي

غصن جنا طرفي ثمار المنكا من طرفه يا طيب تلك الثمار
لولا ريف كاسر المحاطه لكاد ان يشد وعليه لفرار

على قدر الحسن كقدر دنيا فصل من الحاخاه ذوالفقار
ومن مخترعات ابن عبد الظاهر
وبي من الترك احوي حوى بالجمال فاكسر
من طرفه الى سكر من ريقه الى سكر
قد صان في الجفن خمرا لاجل ذاهو يكسر
ابن بكر الخواد زعي

وبين العيون الجمل مصرع هالك اجار عليه البين اذ خرج المجر
اذا صحت الفاظه نفخة للمو فينقطه شفو ويشكله شفو
ومن ناخج ابن قلاوشر

وقن يجن في الاجفان مرهقة لو كانت البيض قلنا انها بتر
وكان من فعلها بالسحر ان هجت على العشاء بما ياتي به السحر
ومن مقاصد الغريبة قوله

ياراميا اسهمه ناظرا اما على الناظر من ناظر
يكسر اذ يكسر اجفانه واعجبا للكاسر الكاسر
محظك في القلب له سود كان فيها نفثة الساحر
السراج الممار ولطف

ظهرت دلائل احسنه في خده ورد جنى تحت آس اخضر
طلب انتصار اجفنه في قلتي وبغير كسر جنونه لم ينصر
ابو الحسين الجزار

يامدنف الخصر قد غادني وناعر الطرف قد اودى بي السهر
اذ لا عجب من طرف نذيره على عحيك خمرا وهو منكسر

ومن مقاصده

بميشك عطل هذه الراح وسقنا . بميفيك ما يقال الباناسكرا
ادومرة الاحاط فينا لانها . تباشرها في العقل من لغتها ادرى
ومن لطائفه

ظلي وما للظلي حسن جوده . ولا له من لحظه احواره
قد راح قلبي في الهوى منكسرا . منذ بدا من جفنه انكساره
ومن مدائح وخالصه

نقلت لقلبي ما يجفك من كسر . وعلت جسمي بالضارفة الحضر
ولست اخاف السحر من خطاها . لاني بموسى قد امنت من السحر
وهيما تحكي الظلي جيدا وقلة . رنت وانفتحت بانحد البيض المسير
افشدني شيئا الشهاب الجازي

روحي الغداة انصرفت به . وشاع جى فيه وهو مشهور
قد جربا للخط قلبي نحوه فلذا . قلبي والحاظه جاور مجرور
نقلت من خط المرحوم تقي الدين الملقب تشندي وقامه في سنة احدى
وسبعين وثمانمائة رحمه الله

ولقد فقت بمقلة مسودة . بيض الطباغ فتكاهم بقصر
انسانها طبعها يميل لقتلي . والطبع في الانسان لا يتغير

علاى الدين على بن الشرف المارديني

وجه لا نوع اليها جامع . منزله بذاك الجامع الازهر
اشهر لحظا يا فقه شابه . قد راحت الروح على الاشهر
لما مضى من جفنه مرصفا . رحمت قاتل الناظر الا حور

ما خلت ان بياض مقلتها وسوادها صحف من السحر
سكري الواظ وهي صالحة قدموعها فتن من الخمر

ومن تلاعبه

وواهه ما ادرى غداة نظرتنا املك سهام امر كوس تديرها
فان كن من نبل فاين خفيضا وان كن من خمر فاين سرورها

هبة الله بن سنا الملك

وكاسر الخنز الذي مده قلبه في غنجل كاسر
فيه قور لب النار في يا حر قلباه من الضائر
طرفك قد اسقمه سحر ما اعجب السحر على الساحر

ومن ممانيه اللطيفة

من منصف من حاكم جاسر ابلغ مثل القمر الزاهر
قد كسر الجفن فطال الحشا ما أفك الكاسر بالطائر
على بلبلهم وفاة في سنة تسع واربعين وماتين جريما بد مشق
رحمه الله تعالى

عيون المهابين الرضاقة والجبر جليل الهوى من حيث ادر ولا ادر
اعدل الشوق القدير ولم اكن سلوت ولكن زدن جبرا على جبر
سلطن واسطن القلوب كانما نكسك باطراف الثقة السحر
القاسخ الفاضل عبد الرحيم البيسافي مولاه خامس عشر جادى
الاخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة ووفاته ليلة الأربعاء فجأة
بالقاهرة سابع ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسمائة
لصفيه على العشاق امسه وليس لهم اذا ما جاز نصره

اذا ما ستره قتل فاهلا بما قد سافان كان سره
 لقد خدعتني الحاظ مراض وتم بالفتور على سخره
 فاحذر البصيرة كيف حق وقت كما رايث وقوع عزة
 فان الحرب ترزعها بلحظ وان لعب تجنيه بنظره
 ونقلت من خط المرحوم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح
 رشان رفا و فاح او ما ساروا اغار الظبي وللسك والعصن
 واقسم لو هاروت و فاه لم يكن ليروعا لا غلوا خطه السما
 ونقلت منه

بروحي فاتر الاجفان ساج لقلبي من لظى خدي ساجر
 سكرت بلطفه من غير كاسر وقد امسى لذك الجفن كاسر
 ومن لطائف ناصر الدين بن النقيب
 في جن ذاك الغزال اربعة وهي عيونهن يفتخر
 والجفن يسبك اذ يكون كذا وسنان كسلان فاتر حذر
 عطايف بن محمد الليس مولده بقرية تسمى الليس بقرب الحديشة
 في سنة اربع وتسعين واربعمائة وفاته بعد ان خرج من السجن وقد عي
 في سنة سبع وخمسين وخمس مائة
 ورج قلوب من كاسر الطرف اغني فيه قلبي كما ترى مكسورا
 قد حوى ثغره بعينه مني وكذلك السيوف تحي الثغورا
 نقلت من خط القاضي بدر الدين محمد بن طهيرا الحنفى خليفة الحكم
 العزيز بالديار المصرية مولده في رابع عشر المحرم سنة ثلاث وعش
 وثمان مائة

كمر استغيث اذا ناديت من حفي يا للفرال الذي عن صبه نفرا
تكسير طرفك في الفتنان يحرق بطنه ولقلب الصب قد كسرا
عبد الدين بن ظهير

وشهر خدا بالبحر ارمطرزا فما الفواد لم يرم فيه عاذر
فان صاد قلبي طرفه فهو جارح وازفتت آياته فهو ساحر
الشيخ عفيف الدين بن علان مولده في سنة ثلاث وثمانين وخمس
ووفاته في سنة ست وستين وثمانئة

تدير من اجفانها قهوة لم يصح قلب الصب من سكرها
وما راينا قبلها مقلة بالسحر قد صحت على كسرها
عليه بنت المهدي اخت امير المؤمنين هارون الرشيد مولدها في سنة
ستين ومائة وفاتها في سنة عشرو مائتين عمرها خمسون سنة
كانت تهوى خادما اسمه طل وغالب شعرها فيه

كان امير النوم يهوى جنونه اذا هم دفعا خالفت المحاجر
ويسكر منه عند ذاك قوامه فيهنزيتها والعيون فواتر
خلوت به من بعيد ما نام له وقد غارت الجوزا والليل سار
فوسدت كفى وبات معانق الى ان بداضت من الليل سافر
فقام يجر البرد منه على نقي وقت ولم تحلل الاثر ما زر

افشدني شجتها العارف بالله الناصري محمد بن قرقاس

تيم قلبي رشا فاستن اغر حوى لحظه فاستر
للسحر من مقلته نافث لكذ عن مضجعي نافس

مواليا

جى الذى فى مديحى هجر المحار اخفى بحسوا الكواكب فى رجبى الاحار
 لو لم يتركى فديتوبابلى سحر وجفنى فارتفواى فى عزى اموار
 نقلت من خط الشيخ بدر الدين الدمايينى السكندري
 افديه بدر ايجاكى الشمس افسفر وحفنه الليل لكن طرفه سحر
 حميت برد اللمايا لم يخط مقلته بما تر عن تلافى فقط ما فترا
 طليل جفنى لاهل المشوق فيه غدا سهم اللواخط عقارا اذا نظرا
 ريان عطف حلا فى جبه ظماى وسان جفنى به استعدت السهم

ونقلت منه من اخرى

فديناه محبوا تانت طرفه ولكنه للفتك فيما مذكرا
 عزيز كما طنا قص الفلك فلن تكمل اذ فى اخذ روحى تسطرا
 وقتت عليه الطرف مجرى دمو فشا هدتى فى حاله الوقت قد جرد

صق الدين عبد العزيز بن سرايا الخلى

نظرنافا عدتنا السقام جفونها ولدنا فاولتنا النول حضورها
 وزنا واسد الحى تذكى كحظها ويسمع غاب الرماح زفيرها
 فياسد الله المحب فادنه يرى غمرات الموت ثم يزورها
 نقلت من خط الشيخ شمس الدين محمد بن خليل قاضى المنصورة
 عجب لطفى يكسر الاسد كحظه اليس عجيبا منه ظمى وكاسر
 ومن اعجب الاشيا انك مضره بنجديك نيرانا وخطك فاطر
 الا بار شيق القدر فعا فانتى رشيق بنال ارسلتها المحاجر
 الى غصنك المياس قلبى طاسر ومن جارح الاخطام نيج طاسر
 الى كراعى النجم يا بدر ساهرا وانت لاسيا اللواخط شاهر

زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن ابي الاصبع العدواني وفاته
بمصر ثالث عشرى شوال سنة اربع وخمسين وستمائة عاش فيها
وستين سنة رحمه الله تعالى

فدبت القآن ودعتى اودعت من اللفظ سمى ساعة اليين جوا
فلما المقيتا رددمى لخرها ودعىها ففى اللألى القى ترى
بكت ورنث غوى فخره لخطها من الجفن سيفاً بالدموع مجورها

شهاب الدين احمد الغرازى

يا للرجال اما فى الحب من حكم ينهى القيون اذا جارت ونزجها
ويا لولة لهوى قوموا لتصرفى حقوقه بينات وهم تنكرها
رافع الاقطع بن الحسين امير العرب قطعت يده فى مجلس الشرب
بسيف بضربة سبقت من ابن عمه وفاته فى سنة سبع وعشرين
وسبعمائة

لها رقية استغفرها انها الذواشهى فى القوس من الخمر
وصار طرف لا يزال خفته ولم أر سيفاً قبل فجنه يترى
وما اللطف قولاً بن خفاجة الا بدلى

سلت على سيوفها اجفانه طفتين من المشيت بمغفر
متجلا اربا بنفسى ان يرى هذا الهزير قتل ذلك الجودر
ابو الفتيان بن جوس وابدع

لما درجن رنا الى بطرفة اادار لخطا اما دار عقار
نظر نظير الخمر فى اسكارا لكنهما منه اشد خمارا

ومن يدع الشيخ زين الدين عمر بن الوردى

وغدا

وغيدا اما جفنها فمونت
يروك جمع الحسن في خطاتها
كليل واما الخطها فمذكر
على انه بالطرف جمع مكسر

برهان الدين الميراطي وتلطف

بغض بان مزهر فاق الغصون المشر

بستان حسن لم ازل اعشق منه منظر

انشد الشهاب احمد بن ابى القاسم الحلو فى التوسى

عجبت لها اذا نست وهي غلبية
وكيف وطبع الظبي ان يالف الفقرا

واعجب ان الفتى جابل صيدها
لطار قلب ظن مقلتها وكررا

ونقلت من خطه الكريم وانشدنيه اجازة

وفى ساحر الاجفان ارمى عذارى
بساطى بحرا المخذور ورق عنبر

ونقاو احتلام شفر حارس لحظة
فجرد فى الاجفان اسياق عنتر

ونقلت من خط قاضى المنصورة شمس الدين محمد بن كميل

ظلي طلبا الماخلة من جفنها
سلك لاكباد وشوق مرار

كم صادا فيدة بمنل عذارة
وسبا يلخط للمرار فاطر

لولا جوارح لحظة فتفت على
مياس قامت له الحمار فحادر

جردن اسياق الجفون كاجر
فاحفظ فوادك ان مرر شهاب

فجوارح الانما خطا طلب صيدها
من كل ليث او فواد طائر

فلكم اسرت بفاتر وبفاتر
من قلب فتاك ومهجة شام

اجب لمخد اضرمث نيرانه
وتسمرث من تحت خط فاطر

كمال الدين بن العديم مولده فى سنة ست وثمانين وخمسمائة

ووفاته فى سنة ست وثمانين وستمائة

ايا عاذلى اقصر او الملام فلست وان زدتما اقصر
 ولا تضمتنا حتى الاضطبار فقلبي من جفنه منكسر
 ومن محاسن الشيخ جمال الدين بن نباته
 مُعْتَابُ سَنَانِ اللُّوَاطِ سَاوِي كَوَى مَقْلَقِي مِنْ حَيْثُ اَدْرِى وَلَا اَدْرِى
 تَدَاوَيْتُ مِنَ الْحَاظِلِ رِضَابِهِ كَمَا يَتَدَاوَى شَارِبُ الْخَمْرِ بِالْخَمْرِ
 تَجْرِبُونَ الْبُغْضَ قَلْبِي لِلرَّسُولِ وَمَا خَلْتُ اَنْ النُّونَ مِنْ اَحْرِفِ الْحُرُوفِ
 وَاشْهَرُ بِقَوْلِهِ الْمَرْخُومِ شَمْسُ الدِّينِ النَّوَاحِشِ
 يَحْرِي لِمَوَاهِ نُونٍ نَاطِلَةٍ فَالْحَبِجُ لِنُونٍ غَدَّتْ بِالْجَرْمِ مَشْتَهَرَةٍ
 يَاطُولُ شَجْوِي وَفِي شِعْرِ الْمَوْجِ قَلْبِي الْكَلِيمُ اطَاعَ الْاَعْيُنِ السَّوْجِ
 نَعْمَ وَاعْجِبْ مِنْهُ اِنْ مَقْلَتَهُ لَهَا اِنْتِصَارٌ عَلَيْنَا وَهِيَ مِنْكَسَرَةُ
 وَهُوَ مَا نَخُودُ مِنْ قَوْلِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ بِنَابِتِ
 كَيْفَ الْخِلَاصِ لَطَوَى عَلَى شَيْخٍ وَقَدْ تَمَلَّكَ عَلَيْهِ اَعْيُنُ سَحَرَةٍ
 ذَا الَّذِي انْجَلَتْ اَجْفَانُ مَقْلَتِهِ مِنْ الْقُلُوبِ فَوَاحَتْ وَهِيَ مِنْكَسَرَةُ
 وَالْمَسِيحِيُّ كَلَامُ الصِّدْقِ فِي الْوُزْنِ وَالْقَافِيَةِ
 وَجْهٌ تَفْرِدُ بِالْاِبْدَاعِ خَالِقَهُ نَالُ الْهَنَا وَالْمَنَا وَالْاَمْنِ مِنْ نَظَرِهِ
 يَشِيعُ الْقَلْبُ فِيهَا بِالْاَسَاوِ اَدْرِى بِنَاطِرِهَا الْاَوْ قَدْ سَحَرَهُ
 وَزَادَهُ نَكَّةً اُخْرَى تَاجُ الدِّينِ السَّدُوسِيِّ بِقَوْلِهِ
 قَدْ اَلْبَسْتَنِي مِنَ الْاَجْفَانِ ثَوْبَ صُنْفِي اِذَا تَقَرَّرَ الطَّرْفُ مِنْهَا صُنْفَعَةُ السَّحَرِ
 صَحَّتْ بِاَفْقِ الْمَحْيَا شَمْسُ جَنَّتِهَا فَحَقٌّ اَنْ لَا تَزَالَ الْعَيْنُ مِنْكَسَرَةُ
 وَالْاَصْلُ فِيهِ قَوْلُ السَّرَاجِ الْوَرَاقِ
 وَتَفَرَّغْنَا بِانْكَسَارٍ مِنْ لَوْ اَحْظَا وَلَا تَزَالَ عَلَى الْعَسَاقِ مَنَاصِرُهُ

لوانها ادر كنت عصر الكلام أي اجفانها حشرت من جملة السحرة
 أنشدني المولى أبو الفتح الرسام الأزهري المؤذن
 سويدا مقلتيه رمت سويدا فوادى اذ لها أضحت تغاير
 اصحابها وتادت يا القوي قفوا وانا ملوا فقل الضارير
 مولفه عني الله عنه

وزراوك الا لما طيا سلطان حسن قد ظهر
 الصفون سيفيهما فاجاب كالا وازر
 وله مضمنا للمثل السائر

ذكرت لحظ غزالي بسل سيف وخنجر
 وليس ذا بحبيب فالشيء بالشيء يذكر
 حرف الزاى المصحة الصاحب بها الدين زهير
 ومهتف بنى القلوب وبين مقلته مزاهر
 شاكي السلاخ فقال لالهوى هل من مبارز
 أنشدني الناصري بن شادي حجا المجدى

افتنا في شرع الهوى يا مجيز فعيون قد زانها التلويز
 ايجوز العيون ترسل سهما جاترا في القلوب قال ييجوز
 ظافر الحداد

حكم العيون على القلوب ييجوز ودواؤها من دأهن عزير
 كم نظرة قالت بطرف ذابل ما لا ينال الذابل المهرزون
 فحذار من تلك اللواظ غرة فالسحر بين جنونها مكثور
 ومن سمعني ابني الحسين للجزا رفته

ذو وجنة حمرا في ديارها من خروشي عذاره تطير
يرنو اليك بمقلة سحابة هاروت في اجفانها مكرور
صلاح الدين بن ابيك الصفدي

نظرت الى عملة اجفانها فتك بقلبي فتكة المتعزز
يا حسنها من مقله لوانها لم تجن قتل المسلم المتعزز
مصنفه غني عنه

قد وقع الطرف منه علامة الوصل غمز
والجن يدعو بضعف شاباش قد دام غزه
فاية لسين المهملة سليمان بن سليمان الخياط القيمي المصري وفاته
في سنة ٧٧٢

وحور اللوا خطين قلبي وبين جنونها حرب البؤس
نرى النعيم يجول فيها كمثل الخمر في صافي الكؤوس
الصحاب فخر الدين بن مكاش مولده في سنة خمس واربعين وسبعمائة
وفاته في طريق الشام مسموما لما آب منها في خامس الحجة سنة اربع
وتسعين وتسعمائة

من لب ظبيا له يلماظه فتكاث جبار شديد الباس
لحظات ريم ام سيو محالده ام ليث غاب ام ربيب كئاس
يا من له شعر المنود مقله الـ اشرافه يا جمع الاجناس
حسام الدين بن سبخر الحاجري وفاته في شوال سنة اثنين وثلاثين
وسبعمائة مقتولا

تمت بحسب الظبي الذي حسنه عمار في معناه بلقيس

لا تحسبوا

لا تحسبوا ان عيوز اللهها احسن من عيفيه بل قيسوا
امين الدين المحصى كاتب سر الشام مولده صبيحة نهار الخميس غرور شعبان
سنة اثنين وخمسين وسبعمائة ووفاته بدمشق في ربيع الاول سنة
ثمانمائة

ان كان شرع الحب اطلق مجي
فوكيل شوق عاجز عن حبسه
او كان منك الطرف اسهر ناظري
فلكل شيء افة من جنسه
انشد في شيخنا العلامة شهاب الدين احمد الحجازي
بي لحاظي يقط ناعس والقدر غصن عادل مايس
طلبت منه قبلة خلصة افزعني من لحظة الحارس
وقل لما يده بسببها من ذاقلت المعدم البائس
سيدي ابو الفضل بن وفارحه الله تعا

يا باي طي له وجنة تدي من الاحاظ واللاس
يجر سها طرف له ناعس واغيبا من حارس ناعس

الصباح الصغدي

تشفقه ساجي الواظ الاخر يباعدني ظلما ولم ينادس
سكرت عجز من كوس جفونه ولم ترف في الدنيا سلافة نرجس
نقلت من خط شيخ الاسلام الشهاب بن حجر

يا ما ذل وسها الحظ ترشفتي من قوس حاجب يد رده قبس
ان تستطع لي ناي في الهوى فاستنبط السليم اعيون وفتي

ابن الزقاق علي بن عطية البلقي وفاته في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
رحمه الله تعا

ومقلة شاد لودت بنفى كان التسم لولها لباس
يسل اللخط منها مشرفا لقتلى ثم يغده الناس
ومن ناضح ابن قلاقر السكدرى

ومنهف حلو الشمايل اغيد خلع الجال عليه اجمال ملبس
احوى سقيم الجفن لكن سقمه متعود مذ كان قتل لا نفس
كالدين بن النعيب المصرى

من نى التراكيز العطف قات القلب سهل الخداع صعب المراس
ضيق العيز وهو من صفة الخيل فان جاد كان ضد القياس
زين الدين عمر بن الوردى

تبت لتكذيب بطليمس وكذا تانا الشمس في الاطلس
امانت بن جستى ناظر واحيشه بناضرق نرجس
حرف الشين المعجم انشدني شيخنا المرحوم شهاب الدين ابو الطيب
احمد الجازى مولده في سابع عشر شعبان سنة تسعين وسبع مائة
وفاته في صبيحة يوم الاربعاء سابع رمضان المعظم سنة خمس
وسبعين ومائة

يا عايبا اهداب الحاظه بالطول لا تعمد لتشوش
فالمسم اللخطاعها عنى لا يد السهم من الرش
جمال الدين بن نباته

قلت وبى من هوى جيبى تلب رفق عليه يد هش
بالجفن والصدغ يا عنى هذا سقيم وزا مشوش
علي بن سعيد اللزى صاحب الرقص مولده بدمشق في شعبان سنة

ثلاث وسبعين وستائة

ملك الحسن اخي بالمحبيا ملوكا في قعيم واستعاش
فكسرى في الجفون ووجفت بها النعمان والحال البقا

محمد الدين بن ظهير الاربلي

منشئ

عساه يروى غلة المنقطش بدر حناب عطفه منه
رى مقلتي من لحظة لا عذمة بسهم باهدب الجفون مرش
ابو الحسن الجزار مولده في سنة احدى وستائة ووفاته سنة اثنين
وسبعين وستائة بالفالج

يا عاذل ان تكن عن حسن صورة اعني فاذ اعني القلب اطروش
ظلي من التزك اغنته لواحله عما حوت من النبل التراكيش
وقال ايضا

من وجهه وجفونه وقوامه بدر يداريم زنا غصن مشوي
فانابدا ولي الدجى واذا نشئ سيد القصيد ان زنا استجى

شمس الدين بن دانيال

رضيت باجفان هذا الرشا سهاما فلم تخط مني الحشا
فاجبه ما سلك قوسه واجفانه حملت تركشا

حرف الصاد الملهمة محمد الدين بن عبد الظاهر

ايها الصايد بالخط ومن هو من بين الوري مقتضى
لا تشم طائر قلبي هربا انه من اضلعي في قصص
الشهاب الملقى

يسطو على بابيض من لحظه وباسهم من قد خسر ارض

جرحت لواحظه فوادى فأنشد
بلوا حظى من وجنتيه قصاصي

الصلاح الصنفدى

ومعشوق الحركات يغفل طرفه
وقل دان من حماه وقاص
او ما ترا قبل يطير اذا رنا
خوف الردي من لحظه القناص

ومن دقايق ابن الساعاتى قوله

بابى وغير ابى اغن مذهب
مهنوم ما خلف الوشاخ نخبه
لبس الفوادى ومنزقة جفونه
فانى كيو سف حين قد قميصه

انشدنى شيخنا الحر حور الشهاب الجازى

بكاسر اللخط اجترى
فى الصيد منه والقص
ونص فى الصيد على
قلبي فصاد واققص

قلت ولما علم السابق هوام الحافظ بن حجر اذ يقول

ومحدث مذقص انباء الورى
وقع الفواد على هواه حين قص
اجفانه شرك القلوب فعندما
نص الحديث اصطاد قلبي واقصر

حرف الصناد المجهة الحاجب ابومروان عبد الملك

برج السقم بى فليس صحبى
مزارات عينه عيون امرأنا
ان ثلاثين المراضى ما
صيرت انفس الورى اغراضنا

ابن اسد الحسن الفارق

يا من اذ لوقت سها لواحظه
اضحى لها كل قلب مله غرضنا
انا الذى انيت حبايمت اسفا
وما قضى فيك من اغراضنا

البها زهير الدين وتلطف

ان الى حاجة اليك وانى
فى حيا من ذكرها وانقباض

املى عليك دونه سيف لحظ ذلك مستقبل وما ذاك ماض
التقى بجمعة الحموي

طلبت منه قبلة فقال لي وقد بدا يشع في الاعراض
نسيت فعل سيف لم يخطئ ظلا يا قاتلي وكيف انسى الماض

ابن القيس رافى

حتى اذا نازلت فارس لحظه نازلت منه محاربوا ومحرضها
في معركة وقف بجفون طلبا به عن اكين كفت الظبي ان تنقضى
يا قاتل الله النضال ولا عدا حذو الغواني ما اصح وامرضا

ابن نباتة المصري

كلمة كرهتها في طرفه كالمرو في الايمان والايمان
يا صارم الاجفان لا تنكر نظرا كره فانك ماض

اخذه الصلاح الصفدي

اجيبته بالظبي ومفلة قد فتكت بي وانا راضى
يا حسنة من رشا قارى من حسنة قد كرر لى اضى

ومن لطائفه

مذسل سيف الجفن جدوني عيني بجمرد موعها والبيهر
يا طرفه المسنون كف مدامي لك واجب عن خدى المفروضى

نقلت من خط القاضى نعيم الدين عبد الرحمن الخراط

دمي بسهم الجفون قل له يا جوهر الحسن غرك الغرض
ما عرض السهم اذ رميت قلى به قال لي هو الغرض

اشهد هذا المرقع في الثواب فقال

اقبل بوجه الرضى واعرض عن الاعراض
هو اى ما د نسك يا طاهر الاعراض
سها م عينيك احشائى لها اغراض
قتلى بها هو عندى غاية الاعراض
موفق الدين عبدالله بن عمر الحكيم
الانصارى المعروف بالورن وفاته
في سنة سبع وسبعين وستائة

من لى باسمر فى سواد جفونه
بيض وحمرا لينا يا تفضى
كيف التخلص من لواظته التى
بسها مها القلب قد نفذ القضا

شيخ الشيوخ

بروحى غزال بالحاظه
وعود بالحاظنا تفتنا
فمن قد ذابل مشرع
ومن لحظه مزارم منتضا
نقلت من خط شيخ الاسلام شهاب الدين احمد بن حجر

ولواض من الجيب روضة
فغارت من العشوق اعينها الرضا
ولا حث نجد الورود حمة
نعم وراينا طرف روضة غضا

بدر الدين مهندار العرب

اذ كنت تجوزان تفوه بوصله
حسنا ومثلك نيقوق روضة
سل عن سواد الشعر من
يخبرك بالليل الطويل مريضه

الصلاح الصفدى

مارت منه القرب الا ان
بالصد من وزا لورى واعترض
وليس قصدى غير اجفانه
يا من ذى الاسم عادت غرض

ابن قناص

حجبت عجاها الجميل فاجبت
عيناى لما غاب زهر رياضى
وبكيت سيف جفونها وولها
وكلاهما من شوم نجى ماضى

الشهاب الحاجي

لي من جفونك اوفالك ماض في سفكم الادي وفي الامراض
 لك يا امير الحسن حكم فاقص في ما انت في اهل الصبابة فاض
 وسهام لحظك لا ترد عن الحشا فوق حسنك انها اغراض
 حرف الطام المهيمة اكبر الدما ميني
 راي غرضي في القرب والوصل فاشتطأ وصوتهم للخط نحوي فاشطأ
 غزال اراه ظل يربط مهجتي على غزال الاجفان اذ هلمار بطا
 ومن يد الله ما نقله من خطه

يسهول بسيف الهند ظي من القبط وياخذ روي حين يعطو ولا يعطى
 له مقلة بالسحر تنسب للخطا ولكنها في قتلة الصب لا تعطى
 اذا شرط الحاخاه قتل مغرم جزاء لهما العشق يخرم بالشرط

ابن نباته

يا قلب لا تقدم على سحر العيون اذا سطأ
 ومن العجايب انه اضحى يصح مع الخطا
 الصلاح الصفدي

احببت من ترك الخطا اقامة فضيت غصون البان اذا ان خطا
 اياكم وجفونه فانا الذي سهم امنا حشا من غير الحشا
 وقال ايضا

جاهدت في ثغره عذولي في مال جدا وان بساط
 فكان من جفنه جزاي ان حل قتي على رياطة

شيخ الشيوخ بمجماه

شفتي اغيد قلبي منه في قبض وبسط
يشهر المحظي يمان ويهز القد خطي

ابن عربي

وناظر كلما ابني علامته على وصول ووصالي ازور او كسطا
ولي مدينة صبر ما يخرجها مني سوى جفنه لكسلا ان نشطا
شرف الدين احمد بن الحلاوي الربيعي مولده في سنة ثلاث وستائة
وفاته في سنة ست وخمسين وستائة

رجي ثغرا بليل لو احظ له سالف كالورد بالمسك يخط
حي ثغره من مشرف القد عامل له ناظر ما العدل في شره شرط
حرف لظا للجمجمة انسند في بقية السلف العارف الرباني ناصر الدين محمد
ابن قرقماس

بالروح افدى جلبي حقفنا فر نيطت ثناياه بمجهر لفظه
فكان ليل الرح ليل خوامه وكان فلك سنان من لفظه

مؤلفه عن عنه

كأنما الخال على ثغره عبد على كثر غدا يحفظه
من سارق متروك غفله والعين منه لم تزل تخطه

حرف العين المهملة ابن النبيه

بضيق العين وان اطنبوا في الاعين الجمل وان اوسعوا
جفت برعيني فانسائها مسلسل اغلا له الاذمع

يحيى الخباز

ابن السيوف من العيون تسابها غلطا وان كانت بصقل تلم

ان السيوف قواطع بصفتها الا العيون اذا قصدت تقطع
 انشدني شيخنا المرحوم شهاب النجاشي
 ايا طالب السلوان مني اني لاهل الهوى العذري في المباح
 قطعت بسيف الخطبة عائل وكاد لفيظ قلبه يتقطع
 وكم زرعت عيناى ورد انجدة وباليقنى اجنى الذى فيه ازع
 حتى برد ثغريه با ترصارم من الخط حتى ليس لفيظ مطمع
 نقلت من خط المرحوم العلامة شهاب الدين ابى العباس احمد بن ابى
 السعود مولده تقرىبا في سنة خمسة عشر ووفاته في ليلة الاربع
 رابع شوال سنة خمس وثمانمائة
 وحياة ناظرنا المهابا بالكر لم يبق لي في النوم بعدك مطمع
 ابدا احزن الى سيوف جفونها ولستم عيناها بقلبي موقع
 والله در مرد رحمت كل
 يا كاسر النبل بكسر نظرة خطفا كخط الريم وهو مروع
 لي حيلة في كل رام معرض لوانه في غير قوسك ينزع
 البرهان القيراطي في غلام خلافي
 حكمي الخلاف خلافي يناظرني ونصحه بسيف الخط امقطع
 سلمت سكرى بجفنيه ومنطقة فقال لي ورضا قلت منع
 سيدى ابو الفضل بن وفا
 مكمل الشنب في رجبهم كزوفى نبل عيفيه موافقه
 حرب الجفون سبا في غيظه سهم حلت منه في قلبي موافقه
 انشدني شيخنا العارف بالله محمد بن قرقماس الحنفي

ورام كبد رحل القوس لم ينزل
 والحاظه من مرسلات نباله
 نقلت من خط شيخ الاسلام شهاب الدين بن حجر
 وفي رثا سيف الحاظه
 واما في الحشا تتبع
 واما مضى قلت في مبعثي
 وقلت للقاحين قال اقطعوا
 شمس الدين محمد بن العفيف الملساني

لا بد يا قمر الملاحه ان ترى
 تبتدى السرار وتحقن ان تطلعا
 ما سحرها رونا المرق وغيره
 في ناظر بك من القصور تجعها
 ويحبني قول طلحة بن محمد النعماني توفي بعد العشرين والخمسمائة
 يا بديع الجمال في كل يوم
 فضلة منك بالقلوب بديعه
 تنفث السحر ان نظرت بطرف
 لا يداوى الدرياق عجز السبعه
 اقسمت ناظر اراك بالفصح منها
 انها لا تقبل قط صريعه
 ابن الساعا

وبلك اسى خذاه تحت دموعه
 كوجه كاس زينتها الفواق
 وما كنت ادرى ان سيف الحاظه
 اذا كل حذار هفته المدامع
 وغير خلا ان كل مهتد
 اذا جال فيه الما فالحد قاطع
 وللسراج الوراق

ولما وقفنا للوداع عشي
 تعانق حتى مع عيني وعينها
 رمق بصيغتها المراض واغر
 فالتى وقع السهام وزرعها
 ابن سنا الملائك

ولما انزلت عليك ضيفا
 ولم ارمز قري غير الضراع

كسرت الجفن ميزا ردت قنلى وكسر الجفن من فعل الشعاع
وتلطف صرد ردى قوله

لولم تكن اعينهم اسهـما ما خوقت في جانب البرقع
كيف تخطين الى مقتلى ولا درى نرسى ولا ادرى

المجدى بن الظهير الاربلى

لك بالاطرف يغرى بالفرام قنوى ويرى فلا يقوى على نبه درع
ويخرج قلبى معرضا ومقرضا كذلك فعل السهم في الوقع والنزع
الصالح الصفدى

غدا خاله في دارة الورد ساكنا وان قال قولا في اللداحة اسمعا
ولان اذا ما سئل غضب جفونه محاسن السيف ما كان في دارة اجمعا
حرف الفين للقيمة الشها الحجازى

مسلاو القلب منه فما تفرغ لعتق سواه والواشون فرغ
راه اللخط ما ل اليه لمسا غدا في قالب الحسن مفرغ
واعلم ناظرى قلبى بما وقد راه من محاسنه وبلغ
واثر لحظه في اصفرارا وجمرة خده بالخط تصبغ
فقابل صبغه صبغى ولكن لواخذ الى الارواح اصبغ

الصفدى مضمتا

الاربلى قد شغلت بذكره واصبغ قلبى عن سواه تفرغا
عجب لقلبي كيف اصماه طرفه وان كمنوع المقاتل الو

شيخ الشيوخ بحماه

يمنى بمقلة اصمت فوادى فضفا

فقرى الناس بها ابدى غناه فطفا

قافية الفاء البها زهير

لحاطك امضى من المرحف وريقك اشهر من القرفف

ومن سيف لحظك لا اتقى ومن خر ريقك لا اكفى

اقاسى المنون لئيل المسمى وياليت هذا بهذا يسقى

جلال الدين بن خطيب داريا مولاه فى سنة خمس واربعين وسبعمائة

ووفاته فى سنة عشر وثمانمائة

شهدت جنون معذبى ببلاله موى وان وداده تكليف

لكنى لم انا عنه لانه خبر رواه البعض وهو ضيف

الناصرى محمد بن شادى

نقول عيناه الى صفنا ونخضع ماجدا للخط للعسا وقت صفنا

وقيل الى اوفاك الوعد مخلفه امضاع عندك نشر المسك قلت

سبط التما ويزى

وفاتر الخط ممسوق القوام له قد علم غصن البانة الميما

اذا نكبت من دى عيناه مسفك قد اقرها خداه واعترفا

نقلت من خط المرحوم البارع شهاب الدين

قد صبح جسمى باجنا اذا فكتك تقول لا حرج يوما الضمفا

وقال لي جننه اذا استكى سما ناسبتنا فكلنا قد غدا دنفا

سيدى ابو الفضل بن وفا

ايديت خدك سهلا فى بشتا وسالفا لك بالمسوس منخرفا

مالى ارى جارحا للخط حاية ولا ارى لوك للمحر منخطفا

النقوى بن حجة

الطبي قال انا احكى لواخذه فصح عندي ان الطبي قد عرفنا
كذا نواظرها في فتكها قويت والسرور يوم طرفا ضعفا

ومن رقيق غزل ابن القيسراني

اذا ما تأملت القوام مهنها تأملت سيفاً بين جفنيه مهنها
وطرفاً مختلاً عن سقاي سقاً فها شفا من يات منه على شفا

وما اللطف قول الاخر مواليا

يا من مقلها على غيري توالفها ولا ترق ولا ترم توالفها
ومن اذا نظرت عيني سوا الفها انست من ايام لذاتي سوا الفها

نقلت من خط المرحوم شمس الدين النواجي

خليلي هذا ربيع عزة فاسعيا اليه وان سالت به ادمي طوقا
بجفني جفا طيب المنام وجننها جفاني فياه من شرذ الأجا

السراج الوراق

بدا ملك الحسن بن الملاح وقال على طاعني فاحلف
ومن تحته وسطور العدا وحلفت على السيف والعنف

بدر الدين حسن بن حبيب

نوى سباق الليل طرف شادن بالجوركم عاملني والحيث
يا طرف رد الذي غصبت من مقلتي تحت الدجا بالسيف

وصارعه قول الصلاح الصندي

سليت فوم الطرف يا طرف وصد عن ذوق الطيف
ياجنه رد الرقاد الذي غصبت مني بالسيف

قاضى القضاء شمس الدين بزخا كان الاربى مولده باربى سنة ثمان
وسمائه ووفاته سنة احدى وثمانين وسمائه بالمدرسة النجيبية
بدمشق ودفن بقاسيون

انظر الى صارضه فوقه كجازه ترسل منها الخوف
تشاهد الجنة في خده بارزة تحت ظلال السيوف
والاصل في ذلك قول الامير الطشغا الحاولي وفاته في ربيع الأول
سنة اربع واربعين وسمائه بدمشق مستسقى

مت شهيد في غزال الوف ليل الأعطاف غير عطوف
خلده دونه طباقية جنة تحتها اطلال السيوف

العلاى بن مشرف الماردى

افدى من غير كالطبي في نور ميزان الطبي ما في الخط مزوطف
فلو نظرت قمو را في احواله لكنت ترى كمال المفرد الذف

عبد الله بن طعاز العباسى مولده في شعبان سنة تسع واربعين ومائتين
ووفاته مقتولا في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين خنقا
في كمار حماه

الاجرة في هوى هيفاً محبة خف سحرناظرها فالسحر منه خف

محى الدين بن عبد الظاهر وتلطف

رشا حري على الخنود وانما قلبى مرده عناده المتصوف

كم مرقت اساطره من محبة يسوى الرضى من قبله لم ترنى

الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح مولده يوم الاثنين ثامن رجب
سنة اثنين وتسعين وخمسمائة بسيوط وفاته مقتولا في يوم الاربعاء

مستهل شبان سنة قنع واربعين وستائة
شاكى السلاح وما تكلفه اللفظ سيف والقوام متقف
هجر الكرى جنى وواحد خننه يا قوم حتى النوم لم يستضعف

شيخه البها زهير

نقصتها مثل الفزال اذارنا لها مقلة تجلا اجفانها وحف
بدية حسن رقبها شاميل وراقت الى ان كاد يشربها الطر
انشد للمولى الفاضل عبد القادر الرماحى

فقت بطرف يعفور سباني فطر في هواه ليس ينعفو
سلوه عساه يصنع عن عجب مليحكم سبأ بدرا ويعفو

ومن قصيدة للشيخ برهان الدين القديراخى
ايا رحسا اضحى بناظر ناظر له ان هذا البيت منك مضعف
ويا سيف لو اجترتم حرف خطه وحده ما قلت انك مرهف
ويا سحر لو لا سحر عينيه لم يكن لعمرك يوما فى الانام نصرف
ويا ناظر المحبوب انك عامل على من عدا في سقمه وهو مشرف

ابن مكافس

كلما حاز وجهها كل الجمال والميف
ومعناها تقوى عين الطلي غنجا ووطف
شرف الدين عبد العزيز شيخ شيوخ حماه الانصارى مولده في سنة
وثمانين وخمسة ووفاته سنة احدى وستين وستائة
يا قاتلى حارثى عازلى فخر في حلف وفي حيف
ونورنا طرفك لي غنوه كثر معي تضرب بالسيف

ابن وضاح المرسى

ولما شارف الليدان اضحى . يعلم طرفه شوق الصفوف
ثنى اعطافه قبل العوالى . وسل كحافظه قبل السبوف

الصلاح الصفدى

في حفظ ساليبها للمسن ترجمه . فاق وما انفتحت للحافظ
باللهوى عينها عين وحاجبها . فون وتم العنا من قدما الا لاني
نشدت في شجنا العارف بالله تعالى . لنا صرى محمد بن قرقاص
المهوى بمسول السمايل مخطف . بطل الحماط مخمنا الاعطاف
شكوى المحب اليه من ثقل الهوى . شكوى المنصور وهت الى الاردا

سبط التعاويذى

ومثقل بالريح قلت له وقد . تلحت من الحماط فعل مرهف
الافل من طعن القوام قدوة . يهون على العشاق وطعن المشقف

الشيخ جمال الدين بن نباته

رسان من الاثر الاك الا ان في . جفنيه ما في الهند من اسنان
واشقوق منه بمخصر مخطف . نهنا السلاوونا ظر خطاف

نقلت من خط النواجى

رب هيف ابا ناث . من كيان الجفن حنق
مارنت بالحظ الا . من في لمح طرف

الامير محمد الدين بن تميم

يطير قوادى اذا ما راى . جنون جيبى وفيها التلاف
ولما من قبلها اسما . يطير اشتياقا اليها الهدف

الشاب الظريف العفيف

يارب احوى احو لم ينزل يعطني الحب الي عطفه
 كان روض النيرين انثت تروى كمال الحسن من وصفه
 من عاين الدهشة في وجهه درى بان السهم في طرفه
 عشمشم الادقوى

وكيف لا اعرف في حب من تضطرب الامواج من ردفه
 وكيف لا يدرك في الفلك في طرف حوى القدرة مع ضعفه
 حرف القواف جرير بن عطية بن حذيفة التميمي حامل لواء الشعراء عصر
 وافته في سنة عشر ومائة بعد الفزرد في شهر

بجسمي ما بالجنون المراض من سقم والخضور الداف
 بعينيك ما اشتكى من جوى معذبتي ولها ما الا في
 ومنه قوله واجاد

انا والله اشتكى سحر عينيك واخشى مصارع العشاق
 وتلطف الحمداني

يرى الحسن ان اللفظ يخرج خده فالبس من عنبر زرد اواق
 وخاف بلال الخمل عقر وجهه فاصبح هارث الجنون لها واق
 بدر الدين الدماميني السكندري

اخليفة بين الملاح مجفنه سفاح لخطاست منه يوثق
 وقسى هاتيك الجنون لقدر من طرفك الاحساس بهم راشق
 العفيف التلمساني

او بقينا جنونا ففخرنا بين اهل الهوى بذل الوفاق

وأما إذا أطلقت اسمهم المحفوظ فلو تسر بالاطلاق
ومن مقاصد الصنف المحفوظ

قبل أن العقيق قد يبطل السحر بخصيصة سر حقيق
وإحدى مقلتيك تنفذ سحرا وعلى فيك خاتم من عقيق

السراج المثار

بالرجال الغد هبت من القدر ما للقيل سحرها من راق
تظرون عيوننا نلذذ قلوبنا أبا من الاحداث
ومن لطائفه

كل جنون بالاروت ساجي الجفون والحدوت

قد سحرت البابنا جنونه والسحر حوت

والأصل في ذلك قول الشيخ جمال الدين بن نباتة

بابي الذي أجريته امرأتي في وجهه فاذا ابتنى أمدا سبق

رشا وجد العذل فيه باطلا لما رايت بمقلتيه السحر حوت

السلامي بن محمد بن عبد الله مولده بكرة بغداد في سنة ست وثلثمائة
وثلثمائة وفاته في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

بداق الحسن فيه مفارقة واعين الحسن فيه متفقه

سهام الحافظه مفوت وكل من رام لحظه رشقه

قد كتب الحسن فوق وجهه هذا الملعون من خلقه

ومن اختراع الشيخ زكي الدين بن الوردي

سئل الله ربك من فضله اذا عرضت حاجة مقلته

ولا تقصد الترك في حاجة فاعبهم اعين ضيقه

الصلاح الصفي

يا شادنا ابد ارى نفسي له
دونا البرية لاننا رقيقه
وايه ما اتصف هو في الدنيا
حتى بليت بمقتليك الصفيقه

وله ايضا

بي غادة كحلا لا فرق ما
بين الحرفها وبين الرحوت
تركية من بين امثالها
ما دخلت من جنها في مضيق
وهو ما اخذ من قول ابن نباته

لي من نصيب هو السهم واقر
وسهام سحر من جنونك رشق
ورزق من جنيتك طمس الورق
ورزق عليه وهو رزق ضيق

الامير سيف الدين بن المشد

تحتال مثل قصيب
يميس بين الحدايت
تركية او قصتي
جنونها في مضايقت

والمرجعنا الصفي الحل

لم تترك الاثر اذ بعد جالها
حسنا المخلوق سواها يلحق
جذبوا القسي الى قسي واجب
من تحتها نبل اللوا حظ يرشق
لي منهم رشا اذا قابلته
كادت لواخطه بسحر تنطق
ان شاؤك فاني بخلق واسع
عند اللقاء نهاء طرف ضيق

ومن عاينه

عجت له يبدى المساواة عند
يقا بلقي من خده برقيقه
ويلطف به من بعد اعمال الخلة
وكيف يرد السهم بعد مروق
الفاضل عز الدين التكروري وفاة في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين

وثمانية من رقيق قوله

مهفف القائمة معشوقها مستلم الخيرة معشوقها

في طرفه من سقم الحاطل دعوى وفي جسمي تصديقها

رشيد الدين عمو بن اسمعيل الفاروق مولده في سنة ثمان وتسعين وخمسا

وفاته في سنة سبع وثمانين وتسعمائة غموقا منزله بالظاهرة وشوق

قائله بالظاهرة

من لم ير الوجدات في توريد ها والكامر متزعة بكف الشاقي

وتغازل الحاطل عند فورا لم يدركيف مصارع العشاق

عمارة المصطفى

من كان لا يشوق الا سلفا ثم ادعى لذة الدنيا فاصدا

في المشوق معنى لطيف لم يدرك من البرية الا كل من عشقا

من كل فائرة الا لما ظفاته اذا رمقن عجا فارق الرما

انشدني شفيئا المرحوم شهاب الدين احمد الحجازي

ابدا بجنبك لم اجمع مع اني كادت جميع جوارحني تنطقا

لم تر شوق المصطفى بلطف فائر ما اكسل الحاطل منك وار

ونقلت من خط البديع الدمايني رحمه الله تعالى

وفي احييف مثل النفس لطف اذا ما انشئ فالنفس في الروض بطرق

لقد جارسهم الحظ منة على الحشا فاصبح من فوق الحواجب يرق

فاسلم الواسطي مولده بواسط في سنة خمسين وخمسمائة وفاته بجلب

في سنة ستة وعشرين وستمائة

ذونا طر بنفوا د ه شوق الفؤاد وشاة

كم فيه سهم مطلق بهب الضنا عشاقه

الله يحرس جفنه ويديم لي اطلاقه

الصاحب فخر الدين بن مكافض

يا حسنه ما افرقت بشعران الطيب معشوقه

وناصب الاشراك من هديه يعلم ان القلب موثوقه

نقلت من خط العلامة شيخنا الناصر بن قرقماس

وفاته لها وعد وطرف فوادى منها قد ذاب عشقا

اذا وعدت فذاك الوعد ذور وان نظرت راي السحر حقا

فتح الدين احمد بن البقي الحوي وفاته في ربيع الأول سنة احدى وسبع مائة

مضروب الغنق بين القصرين باستخفافه بالقران وطيف براسه

تتادم الاخطا منه على منا خدكا العين منه تفرق

وكان مقلته تردد لفظة لتقولها لكنها لا تنطق

شيخ الشيوخ مجاهد الانصاري

يا حبيب الاله بصدرى و داد رجب صدر القضا عنه بضيق

فبعيني افرى سيوف جنون لدعى من جنون عيني تريون

راجح الحلي بن اسمعيل الاسدي تزايد مشق مولده سنة سبع مائة

وخمس مائة ووفاته بها في سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن ببقعة

القلندرية من باب الصغير

رشا يفوق عن قسي حجاب نبلا بغير مقاتل لا يتقا

فيلظه وبوجنتيه وثغرة راح سكوت ينشرها مستنشقا

بدر الدين حسن الغزوي

وهنهف قطع الطريق بناظر فوق المحاجر كل قلب يرشون
 يرون الى بلخظه فيصيدني من طرفه من حيث يفتح يفتان
 اخذه الصلاح الصفدي فقال

سهام طرفك اصبحت قلبي ولم ترفق
 ما تنفع الجفن الا ورهن موق منافع

وقال

يا حسنه من رشامنه مجمل الصد كرم المفا
 ان نفت السحر يا جفانه عوذني من صدغ بالرقا
 حرف الكاف ابراهيم الممار النودي وفاته في طاعون مصر سنة
 تسع واربعين وسبعمائة

قالت لنا سود عيون الطبا وهو تسلي البيض في المعركة
 يا عصبه العشق تنحوا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكه
 ومنه اخذ الشهاب احمد بن المطار فقال

بدا كمثل البدر كن سطا بسيف لحظ آه ما افتكه
 يا معشر العشاق كفوا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكه

ابن قول المشد

ومنهف لبسر الملا حظه فطرا زهاقي عارضيه ممسك
 غنج الجفون كان لحظ عيونهم يصيب به القلوب ويهشك

الوجه ابن الدروي

ذروا يا حياه الحبي تدركمي فليس يغني الاعين الجمل سيفك
 ولا تنقضوا دون الخيلة فها هي من جفانها السود افلاك

الصفى الحلى

وبما غن غصير ملا متوفيه افك
بما جيه وعينه للعبين هلك
حواجب وعيون لما بقلبي فلك
كالقوس تهي وهدي تنكي المحب وتشكو

الصلاح الصفدى

يا عاذلى في هوى مبهمة صنيعة في غير طائيل زمك
وعد من خطها اذا نظرت فانه يسرق الضمى وسناك

ابن هانئ الاندلسى

فتكات لخطك ام سنيوايك وكوس نمرك ام مرشفك
اجلاد مرهفة وقتك عالج لانت راحة ولا اهلوك
منعوك من سنة الكرى وسروا عثروا بطيف طار وظنوك
ودعوك سكرى ماسفوك امه لما تايل عطفك اتهموك

الامير سيف الدين المشد

ما كنت بالباكي ولا المتباكي لولا وقائع طرفك الفسك
يادمية الحى الحسان جفانه لله ما صنعت بنا عيناك
اغنت لحاظك عن طباه سيوهم فيها بلغت من القلوب سناك

ومن ذ قايق ابن الساعاى

لما لحظات ما تسلسل سيوها وتقد الا في قلوب بلاشك
اذا ما قصد صد عنى تجلدى واعرض عنى من قوضه نسكى
فانا باناسالى ولا عاشق اذكر العذال مال الى الترك

ولكني لا ابرح الدهر منشدا
هذا سيوف الهند من اعين المراك
ابن شرف المارديني

يا ظبية الانس لو لا طرفك المشا
ما بات طرفي بجرح في الهوى شاكي
ارمح قدك قد افنى بسفك دمي
ام سيف ناظر كفتاك القناك القناك
جفت وجفك في تجنيس فعلهما
توافقا بين سفاح وسفالك
اطلقت لخطا اسر العاشقين به
كني القناك وفكي قيدا سراك
كم ذا تجوزين في اهل القرام فما
كهاك ما فعلت في الناس عيناك

فتح الدين بن الشهيد

لسلمى من لواحقها سهام
لها في القلب فتك اي فتك
اذا رامت تسك به قوادا
سموت للمستهام بغير سكا

حرف اللام جمال الدين بن نباته

عازلتنا فاعدا ما مضى الغزل
شواهر البيض من مسودة القل
يلذ لي هجرها مع بغضه بدلا
من البعاد ومن اللعور بالحوال
وعاذل ليس يدري ان ناظرها
سيف الى قتل مثلي سابق العذل

صدر الدين الادي

صبا به الصب بين الجن والكل
وحفته كامن في الاعين النجل
ما كنت اعلم فوط الحبر وهوري
ان الطبا تصيد الاسد بالقل
سودا يجردن بيضا من لواهم
هن موق وموت الناس بالاجل
عاذل المبلى فيهن جرف فلو
عذرت ما ملت من عند الى عذل
فكم كني كميته الطرف عددا
درع الشجاعة منها صار في رجل
لما سطا لخطها تاديت من
يال للرجال ما في الناس من رجل

ناصر الدين بن النقيب

لي عند خدك اقساط من القبل فوق البعض مالى من اجل
ولا تخلى على ما كان منكسرا من البغون ولا المرضى من القبل

الصالح الصنفى

يسيف اجفانه الرضى سفنك رى ولم يطوق دفعه حولى ولا حلى
لولا السقام الذى فيها لما فكت وزىما صحت الاجسام بالعلل

وقال ايضاً

اهواء اعيد ساجى القلتين اذا زنا فى الطبى فشيئ من الكل
كرجاءك طرف الاحشاء فانقطت ما حجة السيف الاجم البطل

ابن لولو الذهبى

اذا سطاقت شبل من بخاسد وانعفا قدام من بنى شمل
ابادنى طرفه من قبل فانه والسيف ليس السبيل للفضل

ومنه اخذ الفرازى

يا صاحبي اذا ما مضى بينكما دون الشهبين ورد الخدود القبل
فاستغفرالى وقولا عاشق غدل فضى صريع القود الميف والمقل
راش القود له سهما فاحطاه حوايج له سهم من الكمل
والعيون اللواتى من من اسد الى القلوب اللواتى سهام من بنى

والمرء السراج المحار

جارت علينا العيون السود بالكل واستمليت القود والهيف بالمل
جات تسلسيوقا او تهزفتا فراع قلبى قيل البيض والاسل
من منى من عيونك كما نظرت الى خلى قواديات فى شغل

اذارت فسيو من بجم اسد وان رمت فسهام من بجم قمل
شهاب الدين بن عبد الدايم الكفاي الشارح مساعي مولده في سنة ثلاث
وستين وستمائة بشار مساح

نحشى الطبا والطبا من فمك نظرو وان شق فلا تسال عن الاسل
لا واخذ الله عينيه فقد شطت الى تلافى وفيها غاية الكسل
تري القلوب فلا تدري اقامت هاروقام ذاكرام من بجم قمل

انشد في علامة الوقت الشها المصهور

ابحزان لحظك لا تصحر من الكسل فكيف تفك فينا فمك البطل
يا مولعا بسبيل الهند يجهلها ضمير واستغن بالاسيا والمقل
ما كان اغنى فوادي عن مخرقة لولا التولع بالفرلان والغزل
انشد في المجلس العا الناصري محمد بن شاذي بجم المجدى

لما اجن من وجنيه وردة الخجل الا اجتنى الخط من زهرة الاجل
ولا جرحت بسيف الخط وخسته الا جرحت بسيف الناظر الكحل
غرا نيزال الحى احشاي اذ غزلت عيناه سحراكا في رقة الغزل
وهن سمرقا الا عطا فجن جي ورد الحيا وانضى بيضا من الكحل
ذو وجنة بدم العشاق قد تحضبت وناظر يفور السحر مكحل
كانما خله القاني ومعلته خدا الشقيق ونحظ الزمزم الخجل
كاندرو الغصن فتم وفي هيف والمسك والطلح في شمع وفي مقل
المهذب صفي الملك الحسن بن علي الزبير

اقصر فديك عن نفي وعن عدلى ولا تخذلنا ما نام ظبي المقل
من كل طرف من رض الجفن فيسدا الحياطة رب رام من بجم قمل

اذا كان فيه لنا وهو السقيم شفا فوما صحت الاجسام بالعلل
 انشد في من خط المرحوم العلامة شهاب الدين احمد بن صالح مولاه في
 سنة خمس وعشرين وثمانمائة وفاة في سايع رجب سنة اربع وستين
 وثمانمائة

سطا ببيض الغلبا من اسود للقل ففرو الناس سحرا لا عين الجمل
 طلي عندك علي اجفان مقلته وسيهيا في فؤادي سابق العذل
 اها لما اعينا في الفلك ناشطة هذا على انها في غاية الكسل
 هي اللوا عطف تقوى كلما ضعفت ووما صحت الاجسام بالعلل
 نقلت من خط المرحوم شمس الدين محمد النواحي

هي العيون فكن منها على وجل فكم اصابت جسمهم الخطر والمقل
 وكنت تفضل منها عاشق بسنا قد فراح قبيل البيض والال
 لا تغتر بفتور من لوا خطها اصلا فاجرحها يوم عند
 ولا تمل معها السلم ان جئت قد نجت الجرح احيانا على غل
 ونقلت من خط الفاضل شهاب الدين احمد

لم يشك طلي جرحا غير مندمل لولا مضارب ببيض العين الجمل
 ولا حكت بسهدي مقلتي عبثا لولا سطا ناظر بالسحر مكمل
 في عادة نيل جفنيها به حرسث من النواظر ورد النجلاء الخمل
 يسطو على يحن بالفتور له فلك فواجبا من ناشط كسل
 هو السنان اربع القدر حسبك جفن ينوب من البيض والال
 انشد في الولي الفاضل المجرى عبد القادر الدماصي
 بالدمع ما طلل خدا الصبيك على اضحي ولخطك يا من فاق كل

احسن ظنونك الا في لوا خطه فظن سوا وكن منها على وجل
 قالوا ان تخشى كما ظانته قلت لهم اصاله ان اراى صانتي عن الخطل
 والاصل فيه قول الطغرائي الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد فخر
 الكتاب ما في سنة ثلاث عشرة وخمسمائة مقتولا رحمه الله تعالى
 لا اكره الطغنة للخلافة ^{شفعت} برشفة من نبال الاعين النجل
 ولا اها الصفاح البيض ^{شفتي} باللمع من خطل الاسرار والكلل
 ويصحب موشحة الشيخ علاي الدين علي بن مشرف المارديني

ارسلت فينا ندير الخطل بالمثل فقام شرع الهوى في فترة الرسل
 يا عاذلي في الهوى انظر لمقلته ^{الكحل} لا ترى السيف فيها سابو القذيل
 اذ ارتت لتلقف قلب كل شبح واية السحر فيها صنفه الكحل
 ان في سحر العيون عند كسرات الجفون
 ما زاد جنون فيه اعذر والفرار

اذا تحكم يصيحه مجة البطل

استودع الله ذاك الحي قرا كالظي في حور والغصن في ميل
 فانما لي به ظبي لوا خطه رمت فؤادي بسهم الاعين النجل
 رقصت طيب الكرى منظر وصار مبسم النظام معتزلي
 ليس مقصودي سواه ملك القلب هواه
 وفؤادي قد قلاه ما تغير والسلام

على الحي واهيل الحي من قبلي

على بن الاكرم القفطي مولده في سنة ست واربعين وستمائة
 يا من نسيه بسكن من خطه الم الجراح به ففعلني ذاهل

هل الفوز مكانة أم حانة أم حل فيها ناظر أو بابل
 شهاب الدين أحمد الزعفراني
 يافنة شهرت لنا من لحظه فيها لا تلافيا لتوسل
 قرأ الحافظ الفاترات تجد في قلى فخير ذهاب روج العال
 يا قرقى الرقيق طرفك ساحر اترى بطرفك أم يحاطك بابل
 لم تفر الأعضاء مني بالضنا لولا جفونك بالفتور تغازل
 لك ناظر لم يبق حاصل سلاوة واعة من عطفه قد عامر
 انفتحت في طلب الوصول مداهم سرفا وطرفك بالوفاء يماطل

ومن محاسنه قوله من قصيدة

ايا شاهر القصب الهندرة فطرفك قصال اذا شئت فصال
 وامسك على الصبا وبضن بقاءهم فكيف فت في جبعينك ابطال
 يجاسر فيك الحسن جفني صباية فطرفك سيا وطرفك سيا
 القاضي كمال الدين بن النسيم المصري

اما نانايتها القمر لطل فجو جفنيك اسيا تسل
 تميل بطرفك التركي عن صدقم ان ضيق العين نجمل
 شهاب الدين بن المطار

افديه ظبيا لنا الحاذقه غزلك سحر وحاك معاني قد سل
 غزال سرب غزانا غزل مقتنه ولذا لسمع في اجفانه العذل
 القدر بن الوكيل رحمه الله دوما

كرهة لمعاطف حكمتها الال والبض سرقن ما حوته المقل
 الا نوا مري عليهم حكمت البض تجد والقنا تعقل

أفضل عليه ابن جيب الجلي حيث قال
ولسا درخان السيف بفضله حك ولطفه حك الرمح والميل
اقامه العالي اعشاه بان تحدا السيف البصر والرمح يعقل
الشاب الظريف بن العفيف

يقول وقد نأى عن حسن ظني وهز الفص في ورق الفلايل
اقتلكم بطرفي ام بمطفي فقلت بما تشاء فاكل كل زایل
افشدني صاحبنا المرحوم ملاي الدين بن علي الصالحی الدمشقي العياشي
قيم الديار المصرية والسامية وفاة في سنة ست وسبعين وثمانمائه
له مواليا

لك مقلتين تولت واصبحت قمر
عنا نذير الكرى والاهل والمز
يا ذا العيون التي منها القضايا
يمينا وشباب اهاننا تنزل
ناصر الدين بن النقيب وفاة في سنة سبع وثمانين وستمائة
ياما لكي ولدك ذي شافعي مالي سالت فما اجبت سؤالي
فوخدك النعمان ان بليتي وشكايي من جنك الغزال
شمس الدين بن العفيف

بلاغية للبدر وجهك اجل وما انا في قتله مبتحل
محاظك اسياذ كور فلما كان عمو امثلا الارامل قمر
عبد العزيز الامدي

ان الذي في وجهه حنة حنت بمكروه من المذل
مقلته في وسط قلبي غدت ارملة تاكل بالفسيل
وقد دخل هذا البيت الامير العطار الدينوري بقوله

مقلة جوي غير محتاجة غنية كالسيف عن صقل
فاجب ائمن مع غناها حكت اراملا تاكل بالفرل

الشيخ جمال الدين بن نباتة
لا تخف عيلة ولا تحزن فترا يا كبر الحاسن المختاله
لك عين وقامة في السرايا تلك عطارة وذو قتاله

القاضي محمد الدين بن عبد الظاهر

يا من رأى غزلان رامة ملهى باهه فيهم مثل طرفه غزالى
احيا علوم العاشقين بلمحة السفرال والاحيا للفرالى
تقى الدين شبيب الطبيب الكمال مولده بعد العشرين وستمائة وفاته
سنة خمس وتسعين وستمائة

ومنهف قسم الملاحه ربنا فيه فابدره بغير مثال
فلينه النعمان روض شقائق ولشقره النظام عقد لآلى
ولطرفه الفرال احيا الورى وكذلك الاحيا للفرالى

ونقلت من خط النواجي

غادة لم تزل تغازل جنى بقبون تغاور منها الفراله
البستق بالمجر حلة سقمه فنجبتها جفونها الفراله

خليل بن الفرس

غزلت ارامل لمحة حتى اكنتي ثوب الملاحه فهو فيها يرفل
غزلت وحاكت في الفصال ضيا مثل الارامل يفرلون وياكلوا

اشق شيخنا العالم الرباني ناصر الدين محمد بن قرقاس
غزال غزا قلبى برمح قواه واسيا فخط جردن لقتال

وارسلت من قوس الحوائط نبالا لحاظ فوق بنكال

ونفك من خطه الكبريم رحمه الله تعالى

نفسه كالفطير جيد ومقلته له قامة كالريح عند التمايل

ولا عيب في الحماظه غير انها بقلبي انكا من سهام قوايل

الشهاب الزعيف غيب

وفية من بني خافان مذ شقت نبالا الواظ قلنا انهم فعل

شور اذا اعتقلوا اسم الشيخ منهم اسودا ولكن غابها الا

خمو عن الصب من برد الرضا كطالا يقاتر من جفون حشوها الكحل

ياراشقين سهام اللط منكية هذه لخطات ام هي الابل

قد صح قولي ان قد سلوكم لولا ففور حوته هذه المقل

ويجني من موالية الذين ابن الجعي

قلنوا الى البهائم بدا ينزل عن مقلتي الكرى حتى الدما ينزل

بامنية القلب واصلنى الى النزل قل انسيوا قل يا طر فوالكيل اغزل

الوجه الدروي

وناظر بالقور يسجي وليس بنحو عليه مقتل

كثانة الجفن منه بينا ترشق سها اذا عاد من فصل

ابن سنا الملك

ومهدى بالقتل حيث جنود لفظ يقول ولحظ طرف يفعل

بما خطه سهم وقلبي مقتل بل كله سهم وكلى مقتل

الستراج المحار

ثانية رانية ممثلة الى القلوب سدوت نبالها

بيضا

بيضا تنبوا البيض عن جفونها اذا انتفت من سودها نصلها

الستراج الوراق

وراح يهرق داسمهر يا ولحظاد ونه السيف الصقيل
فكم في العاشقين بداجريح وكمر في العاشقين بداقيتل

ابن عنين

بيضا تنظر من مضيقه سودا تهر من بني ثعل

وليبي من ضيق مقلتها ان خيف فك الاعين النجل

انشق شينها العارف بالله ناصر الدين محمد بن قرقاس

وفي ساحر الا لحاظ طي كانما باجفانه من كثرة السحر بابل

حما كف جفنيه بصام مقلة له من رقيم العارضين حائل

ونقلت من خطه قوله

اقول ومن لواخطه لقلبي بقوسى حاجبيه ات بنال

لقد صاد الاسود غزال حقف الا فاعجب لما فعل الغزال

ابن الجزار الكاتب الدمشقي مولده بدمشق في سنة تسعين وخمسمائة

وفاته في سنة احدى وخمسين وستمائة

ما هذا العيون قائلها الله تسمى لواخطا وهي نبيل

ولهذا الذي يسمونه العش وجمازا وفي الحقيقة قتل

ولقلبي يقول اسلوفان قلت فهم قلت لست والله اسلو

ابو العباس احمد بن عبد الله الاخميمي وفاته في سنة خمس وعشرين

وخمسمائة

اما والهوى وهو احدى اللال لقد مال قد كسحتي اعدل

فلا دارا فمك من مقلتي ^{علي} ان لي خبرة بالمثل
 كحلتهما بهوى قاتل وقتك اكرى حيلة في الكحل
 ولست اسائل عينيكي ولكن بهد الرضا ما فعل
 وقد كنت حاربتك للجنون الى الموت بين النوى والعلل
 عبد الصمد احمد بن عبد الملك العزازى التاجر

تسقى سحر المقلتين كبد ريلوح وغصن بميل
 اذا اجمرت من جنتيك الاكل واحور من مقلتيه الكيل
 فقل للشقائق ما ذا ترين وللزجر الفض ما ذا تقول
 وما بوا تمزج حفاة فقلت اصح النفسيم العليل
 عبد الصمد بن المعدل البصرى مولده بالبصرة وفاته في حدود الاربعين
 ومائتين

ان الميوز اذا امكن من رجل يملن بالقلب لا يفعل الاكل
 وليس البطل لما شى الى بطل فالحرب تنجد احيانا وتقتل
 لكنه من لوى قلبا اذا رشقت فيه الميوز فذاك الفارس ^{الجليل}
 عبد المحسن بن حمود الشنقى الحلبي مولده في سنة سبعين وخمسائة
 وفاته في سنة ثلاث واربعين وستائة

ان كنت تنكر انا مقلتيك القليل
 فنادى عي كاد من خذل الاصيل يسيل

عبداه الارموى الدمشقي
 ان في ذلك لطفا تقناه الشمليل
 وبمينيك مشور غاب عنه سحر بابل

علاء الدين علي بن ابيك الدمشقي مولده في سنة ثمان وعشرين و سبعمائة
وفاته في ثمان وعشرين من ايلول سنة ٨٠١

قال جوي علي ما تجر قلبي وتري مجسمي فرحت اقول
ما الذي عنده تداركنا يا كالذي عنده تدارك السموم
في مطلع حديث

حديثه وقوام حديثه في العوى
وطرفه ليس فيرى الا يجرح الرجال

العلامة المرحوم ابو العلف الحنكفي مولده في سنة ثمان وعشرين و ثمانمائة
وفاته في سنة تسع وخمسين و ثمانمائة

يا عيون لها و جيد الغزال مالعينيك يا حياقي و مالي
حالك الله مقلتيك فكمد فتكتبي و ما دنت لعمالي
زدت في الحدا فظنت مقام سرقة من طرفك الغزالي
بل سرقت الرقاد مني وعند شاهد اقلتيك بالانحال

الصبا — فخر الدين بن مكانس

رعى الله من وجهه جنة وفي ثغره خمرها والعسل
وطرف به حور قاتل ولسنا احاول عنه حول
فبينما يرى ذكر صهارم يرى كالاناث اذا ما غزل
ورام للهند شهبابه فلم ينل القصد حاشا و كل
ورب عدول على لحظه وقد سبق السيف منه العذل
فقلت الى الله لا اله الا هو فا ازديت بالعدل الاكل

العلامة الحافظ زين الدين العراقي مولده سنة خمس وعشرين و سبعمائة

ووفاته بالقاهرة في سنة ست وثمانمائة

ان فتكت فاطمة فينا بلحظ المقل
فذلنا فاعزها في الخط من عهد على

نقلت من خط الشيخ بد الدين الدمايني
عيرتي جفونه كبسقام وهي بالسقم مثل جسمي تملت
يا لتلك الجفون وهي سيف قدر متي بداها واسلك

ونقلت من خط ابن حجة الحموي

ايا قرا امسى عن العين آفلا وليس له الا قوادى منزل
وعارى خد البستى جفونه جلابيب سقم رخت فيمن اقل
وسلطان حسن ظل ناظرهم وعامل خديم يجوز ويعدل
عجبت لخد منك اصبح عازا ومخلك لم يبرح مدا الدهر نفل
ومن لطائفه

مقلته السودا ابجهاها ترشق في وسط قوادى نبال
وتقطع الطرف على سلق حتى حسبتا في السويدي ارجال
وتلطف ابن المكارم بقوله

قد اكر الناس في الصفا قد قالوا قديما بالاعين النجل
وعين مولاي مثل موعده ضيقة عن مراد الكحل
وقال صردر

نظرا استنحت جفنا خلا حيث لا يعلم الا ميسيل
ذالك من وجه نار خد لخوا مستهيرا بظل جفن كحيل

ابن المصنف

ودونا الكيب الفرد بيض عقال لعين باهواننا وعقول
غداة التفت الحاطها وقلوبنا فلم تجل الا عن دم وقتيل
ابواسحاق الغزي

يا للهوى نمتا الجفون بنا وليس نخلو لجب من زلل
ما غصبتنا القلوب بعينهم نمن وهبنا القلوب للمقل
وتلطف بقوله

عيناه اقل الى ويحب ناظري مقل كان كاطهن نصول
مقل لغزلان المجاز وسحرها من يابل مستحب نفوك
ابن الساعاتي

يلقاك من لدنا القوام براحم ويصول من هب الجفون بنا بل
يا قلب عاشقه وسهم جفونه من الزم لتقول حب القاتل
السراج المحار

وليس اسير لجت من قيد مهجة يموت ويمحي في دلهجرو الوصل
وكيف وقدمات المجهون قبلنا بداء القدرود الهيف والحق النجل
والحاط ليلي العامرة في الهوى اباحت دم المجهون عبد ابلا مقل

ابن سنا الملك

ان كسر الجفن فلا عزوان يكسر الا بطل اليوم القتال
وقد تسلى القلب معه فكله يبق جلادمه او جدال

ابن القيسراني

فواخرني من هوى فارغ رمى القلب في شغل شاغل
تجول طلبا سحرا جفانه مق كانت الهند في بابل

العلاى على الوداعى الكدى موله فى سنة اربعين وسبعمائة ووفاته
ببستانه عند قبة المسيحيين فى سنة عشرة وسبعمائة

وطى من بنى الاسترا لى طوائف والدك
بطرف ضيق وبلا من طمناة النجل

الغزل الوصل

امير جمال والملاح جنوده يحور عليها قد وهو عادل
له حاجب عن عقلى حجب الكرى وناظره الفنان فى القلب مل
نلتك من خط فضل الله من مكاش

طلى حشاشة مضناه مراقبه بد رفوا مضناه منازله
مفهم سئل من اجفان نا طو سيفا وآس غذاره حايه

شيخ الشيوخ بحاه

قنت بقلة العذار التى قد تركنى يصارم اللطيفه
ويسحر العيون بك د لطيف ينشب القلب بين قلب ومقله

الستراج الوراق

وفاتن المقد فائر المقل ميسر بين النشاط والكسل
ارسل جنينه للقلوب منا على فرق من الوسل

ابن سنا الملك

سمو انزاله المعاطف واللا لكر وردة خدها التذبل
شيمت على بكسر جن فائك ومن الشيماء كسر جن النصل

برهان الدين القيراطى

اهوى من الاحسنه فيه حلا التفسر

عيونه تحرق في قلبي وهي تغزل

ومن تحريق

القد والثغر عسال عسال والريق واللحظ نياح ونبال
غزال حسن غزا العسا وناظر يا حيدامنه غزا وغزال
الصباح الصقدي

يا فتيها معسول فيه شفاى وشقاى من قدّه العسال
فنج الحبتلى ثياب سقام بفتور من طرفك الغزال
نقلت من خط المرحوم ابن السائب الثاني

تواري واختفى ليري ويصفي الى ما غرق فيه رشامد تل
فما مل قدّه استغنى ولكن علينا سيف ناظره تسلي
عبد الصمد بن المعدل مولده بالبصرة في سنة تسع وتسعين ومائة
ووفاته في حدود الاربعين ومائتين مقتولا بجوع وقع منه
ومراض مهففات فتكث بي وحاساك ولا مثل الكحل
واما والحب لولا شو كها لا جنت الحاطها ورد النخل
الشيخ عبد الله الارموي

مقلة سودا شبي كحلا من غير كحل
قد امتن القطع منها اذ غدت همزة وصل
الشيخ عمر بن الوردى وفاته في سنة تسع واربعين وسبعمائة بالمنا
وهو في عشر السبعين

اصبح صوفيا اقول بشا عدك له في الحب الف قتيل
فحسام ناظره وعادل قدّه قد بالغنا في الجرح والتعديل

ابن العفيف

ارح سمينك مما انت معتقل امضى لاسنة ما غولاده الكحل
 يا من يريخا لنا يا واسمها نظر من السيو المواض واسمها مقل
 ما بال اظلم المرصى تحاروني كأنما كل خط فارس بطل
 ابو اسحاق الفريسي

اي همي للوصل عندى لو قصر من عمر جفوني ما اطاله
 وقتيل العيون هيات ان تحيه غير اللوا حظا القشاله

ابن القيسراني

بين فخور المقلتين والكحل هوى له من كل قلب ما انحل
 توف من فقهها الوخظا اما ترى تلك الظبا كيف تسفل
 ويلاه من فواظرسوا حر ما عقل العقل بها الا خبتل
 لو لم يكن يا بل في اجفانها لما برث اسمها من المقل
 يا زاميا مسهومة نصاله عيناك للقارة قل لى ام تفل
 كم عاذل خوفك لحاظها اليك عن سبق السيف العدل

مؤلفه

لما غزاني عنزالي من خطه بالنصا
 قالوا تراه الى من غرافلك غزالي

حرف الميم الشهاب الزعيف ريح

اترى ضلك هدي جن مظلّم ام لا هداك من اللوا خطا بنم
 لا تقرب منى الغرام فانه فيه بنحشف طالا يصا بالضعف
 خل الحواجب والعيون فانها فتى وتلك ولا اغشك لاسم

يا صاح لا تخضع برقة وجنة
واحد فز سيف الحاظها دم
ان لكو لخط مذارت كاسها
لما ابق ادر ما اقول فافهم
لام العذول على جفون معذب
وبدا فامسك حين خاف يكلم
دع يا عذول القلب يفعل فيه ما
يخاره ملك الجبال ويحكم
يا بارد الانفاس دونك فاترا
من كخطه لترى الهوى ما يضر
نصت لواحظه فاقطع الاسا
ومن العجائب مسهرات نوم

شهاب الدين احمد بن المطار والد نيسرى

غزال التزل زار بغير وعد
واغنى بالحديث عن القدير
واوسع الى الرضى فحبت منه
تضيق العيز وهو يرى كريم

ابو القاسم بن المطار الاشبيلي

وسنان لازال اسرار ضنه
يمطف قلبى بطفقة اللا
اسلمنى للهوى فواخرنا
ولن ترى عفتى واسلامى
لجظاه الى اسهم وحاجبه
نون وانسان عينه راعى

واجاد بقوله

من آل خاف ذله طلعة
احسن ما فى ناظرى يرشم
لمحة عينية اذا ما دنا
مثل فر الخزون اذ يتقسم

الصانع فخر الدين بن مكاش

اذ حمت ثمرها بجامها
فقوا دى بجاه وجدى احما
يا كاظا بصير ما فتتنا
وارتنا من صحة للجن سقا
لما مست سيوفها ناظرا
مبجى والحديد ما زال اعمر
وسهاما ان قرطت عنقى
لم تدع فى القواد القصر بها

البرهان القبراطي

ضعيف الوعد والخطا يشكو له جسمي من الآلام المقيمة

فعوده وناظر جسمي سقيم في سقيم في سقيم

ابن ابي حنيفة

في من غدا ظهري عليه المنقح وخطه لخط طباراه

كم قلت من عذاره وقد بدا لخطه ياكاتب السلامة

ابن حجة

ومذلك جسمي سيولها شكوت اليها تصوق جسمي

فلم اربد راضا حكا قبل ولما رقبلي مينايستكم

وقال

عني حيا الثغري بالخطه وكان حال معد في انظام

مالي سهم قط من وصل لكن من الخط القلبي سهام

ابراهيم بن علي الخوافي الشهير بعين بصل كان شيخا حايكا عاميا اميا

انا ف على الثمانين وفاة سنة تسع وسبع مائة

جسمي بسقم جفونه قد اسفا ريم بسهم لخطه قلبي دعي

رشا احل دعي الحرام وقدرا في شره وصل الحلال محوما

سيدي ابو الفضل بن وفا

بلقة الطلي البديع الطلا وميسة الفصن الرشيق القوا

غنيمتي من حرب الخطه حلت لقلبي وقع تلك السهام

اشدق الشيخ شمس الدين محمد القادري

شمس حنن بالقوس من حلها ارسل الطرف نحو قلبي سهام

ذا خلق كل جن منها سقيم
وغيرها لم يخلقها كل راء
شاهد بعينه من الصديق

ابن نباته

اهواه مفسول الرضا منها
يا قلب هذا شعري وجوهه
ولقد عذبت الهوى عنقهم
صبرا على هذا السواد العظيم

ابن العلم

وبلى من المرسل الماخظه
قاسر ابث عيناها ان يرحما
رعى وما احطاني اذ رعى

ابن القيسراني

وتحسب طرفها نشوان خمر
وكيف تفيق من سكر جفون
يهز على معاطفها حساما

سبط النعاويدي

رعى قلبى على الخطباء زار
فاسقمى باجفان مراض
مصيب لا يطيش له سها
ابن الفخر على بن عيسى الاربلى وفاة في سنة اثنين وتسعين وستمائة
رحم الله تعالى

كل فت يساجى الطرف المحمدي
يفوق الطبا والنصر طر فاقمة
يمس فينسبك القضيبة النعما
قناطرة في قصتي ليس تاظرا
ويدر الدجى والبرق وجماعها
شهاب الدين بن مراض رحم الله تعالى
ولا تهايف اللواحق صفي
هني فلت بارشيت القوام

لك قد لولا جوارح لخطيك لغنت عليه ورق الحمام
عبد الرحمن بن محمد بن السنين مولد في سنة ست وعشرين
وسمائه بعد ان طاف البلاد

غيد هر زن من القدود في بلاد لنا ورشن من النواظر اسهما
فنهى الخشاء القلوب لولخطا ووهبن ايامن السيوت بسما
ومن المرقص قول ابن النصر

ما عليهم لو ابا حواف الهوى ما جموه من صفات المشتهام
من عيون وشحوها بالضنا وجفون ملوها بالستقام
انشدني شيخنا العارف لنا صري محمد بن قرقاس

ما ج ك موج البحر اذ قد منه هف يسعي بكاس وجام
وسام طير القلب لما رنا خف الرد اذا جراح الخطام
ابو الحسين الجزار

اصمى قلوب العاشقين طرفه ظلما بما فوق من سها مه
يا جضه رفقا بصيغ نعت سقم اخي الاصل سقامه
الفاضل ابو الفتح نصر بن سيار

بنفسى ومالى فارس حراملا وقد شغل الابصار اذ مروا لها
كفرته سيفها كما سته قنا كحاجبه قوسا كما لحاظه لها
السراج الوراق واجاد فيه

ان كان جضك كما نما من خطه سيفا فن اخي بوجضك الدما
ردى المنام على الجفون فويما حزن الغريب الى المنازل زما
ومن محاسنه قوله

خللت جفناه سفك دم لم تقصنه الا شهر الحرم
فيمز ارجونا صفتي منه وهو الخضم والحكم
ابو الفتيان ابن جوس

رشا تشابه طرفه ووداده ومجبه كل اراء سقيما
يحكي تعرضه لنا ونفاره وليد والطف والخيال الزما
ابن سعيد صاحب المرقص

ولما برزتم للقتال باعين طافى قلوب العاشقين هيام
دميت سلاحي حرمة لذي مامكم وقتل الذي برحى سلاح حرم
ابن نصر القيسراني

يا من تدل بمقلة وانا مل من عندهم
كفى جعلت لك القدا اسيا فلفظك عن دم

ابو الحسين الخزاز

لوان قلبك لي برق ويرم مابت من خوف الهوى انا لم
ومن العجايب اتى لاسم لي من ناظريك وفي فؤاد اسم
داريتا هلك في هوك وهم عدا ولاجل عين الف عين تكرم
انسدني في معناه المقر السري عبد الرحمن نجل شيخ الاسلام

جيب قلبي مذسما بحسنه بدر السما

عنه ارواح الوري قد نهبا واقتسما

انسدني القاضي بدر الدين محمد بن القاضي شمس الدين
ومذسما في سماء الحسن عارضه وطار حذاء قلب الصب واقتسما
حي اسم لحاظ ورد وجنته فاولا قتل من يجنيه واقتسما

انشدني فيها جازة لنفسه الكريمة قوله

حي يسبقني لمظنه خدوده ان تلثما
فبادر القتلتي مذبسته واقحتما

انشدني شيخنا العلامة الشهاب المنصوري

أهيف ان رنا وما سر أرائنا منه طعن القنا وضرب الحسام
كيف أنسى هواه أم كيف املو وهو سؤلى ومقلناه مراعى
أبو اسحاق الغزى

جفون يصم السقم فيها فتسقم ولحظنا جيه الضمير فيفهم
محاله نونات الخوا لم تزل قسيها لهادج النواظر اسهم
بهاء الدين زهير

ويا حذاد اريفا زلنى بها غزال كحل المقلتين رخي
فيا رب سلم وده من جفونه فيا طالما اعدى الصبح سليم
ابن قلاقس

ما حيلة المشتاق في ارامه وهي التي عزت فليس ترام
قسم السقام لجسمه وخفوا وتجالفت بوقاها الاقسام
فسقام أبجان الكوا عجيحة هي في جنوم العاشقين سقام
ابن الساعاتى

أمر العذول بهجوه قل للعذول ولاكرامه
اطلب أمان جفونه ان كنت ترغب في السلام
السرا لرفا الموصلى وفاته بينغداد في سنة ستين وثلاثمائة
بنفسى من اجوده بنفسى ويخجل بالحقبة والسلام

وحتى كما من في مقلتيه يكون الموت في حد السقام

جمال الدين بن نباته

بروحى مقلة لك في فؤادي وفي جسدي لها جرح وسم
توفر لوعتي وتصيب قلبي فلي منها على الحالين سهم
أخذ الصلاح الصفدى

له مقلة قد غادرتني بمهجة تهيم واجفان مدامعها تهي
توفر سقمي وتصيب مقالتي فلا بد لي في ذاك من سهم
سراج الدين الوداق

ظلي بحضنيه ما بالجسم من سقم وفوق خدير ما بالقلب من ضر
اشكو السقام واشكو مقلة مرضى للجنون معافاة من الالم
الصاحب فخر الدين

نصب اللواحق خد من اجبته مثل الشقيق غدا جلا يلثم
فاحذر سطاء فليس يمكن لثمه حتى يراق على جوانبه الدم
في غلام يبكي وأجاد

بمقلة محبوبه موع تحيرت دلا على صبغ غدا وهو مغرم
فشيبت عينيه سيقوق قدت من التيه فاجفانها تقسم
ومن حديقته زهير قوله

تغشقه حلوشائل ايفافا تجر شجوى العاشقين قومه
وهت بطرف فارت منه فارت لبابل منه سحره ومدا مه
أنشد في شيخنا العلامة الشهاب المصوري
قد اكثرت عيناك من غرطها حتى كست جسمي ثوب السقام

لو كان نسين العين بخلا لما فوق من عينك فينا سهام
المقر لا ميني كاتب سر الشام المحصى ما كتب به لابن مكانس من ايات
جفون من تارقها دواحي مدا معها تفيض على الدوام
فدبت عيون من حرم عيوني منهاها من لقا طيب المنام
وراشت لي لواظده سهامها مناصها سقين من السقام
اذا لا خطنتي فتصيب ظلي من الخطات موفور السهام
فأجاب به القاضي مجد الدين بن مكانس من قصيدة

نفور كاللآلى في انتظام الى ترشافها هل أنت ظلامي
حى رشف لرضا بسيف لحظ فقل في فائر للفرح حامي
حواجبه القسي ومقلناه على اسوار عارضه مراعى
جرح القلب منذ حلت فيه بسيف الخطايا يد والتمام

ابن سنا المللك

قل لاهل الجيب عني قدجا والينا برغمك لا برغمه
يكسر الجفن من الفتوى على عمل وقت كسره غير ضمه

ابن العفيف التلمساني

يامتها قلبي يسلموه حبه هيهات تجدى لي وأنت المتهم
عجبي لطرفك وهو ضليل فاعلى من يكسر عندما يتكلم
الامير مجير الدين بن تميم

لا تنكر انقياد العاشقين الى جمال وجهك واعذرهم ولا تلم
لم لا نطاع وقد اظهرت شجرة بجمع جفنيك بين البرء والسقم
تاج الدرع عبد الباقي اليمنى الخروى مولد بكم الشرف في رجب

٢٦١
سنة ثمانين وستمائة وفاته في آخر سنة ثلاث وأربعين
وسبعمائة

نجحت لواحدة من رأينا مقبلا برموزها ورؤوسها من سلام
فعدت نرجس مقلبه لانه يحشى العذار فانه نكاح
الملك المعظم عيسى بن العادل

ومورد الوجات اغد خاله بالحسن من فوط الملامه عمه
كل العيون وكان في اخانه كل فقلت سقى المسام وسمه
ابن الرومي علي بن العباس بن جريح مولده ببغداد في سنة
احدى وعشرين ومات مسموما ودق بياض البستان من
نظرت فاقصد الفؤاد بسهما ثم انثنت عنه فكاد بهيم
ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام وترعن اليم
الصالح الصفدي

واحد احوى فاطر الطرم غدا بقلب صبت بالجفا يستترم
كستني ضني جسمي سها جفوة فبرد سقا محي هوا مسهم
قلت هو ما خوذ من قول الجبال ابن نباته وفاته نكته الحرز
وسهام من اللهاظ كستني برد سقم محرر التسميم
ومن محاسنه قوله

قلم العذار بوجتيك جرى ولسيف لحظك هان كل دم
فا حكم على مهب الزمان فلقد اُسميت ربا السيف والقلم
الشيخ بها الدين السنجاري مولده في سنة ثلاث وثلاثين
وخمسائة وفاته في سنة اثنين وعشرين وستمائة بسنجار

أعانقه واشفاق عليه يفتن عنه ضمي والتياي
والثم مقلتيه فهل رأيتم جريما برؤه لثم السهام
واغار على هذا المعنى الشمسي إبراهيم المعري
تبسمت فاضاً الصبح فالتقطت جات منتثر في ضوء منتظم
فطلت الثم عينيها ومن عجب اني قبل أسياها سفكن دى
شهاب الدين أحمد الفرازى

تقلد سيف مقلته حساما ولم يتقلد السيف للمساما
يغير على القلوب بلا سلاح فيوثق كل جارحة كلا ما
بها رويته تعطيك سمرا حلالا ام أراق دما حراما
خذوا لي من لواظظه أما نا ومن عطفات قامته ذماما
وياكم كنانة ناظريه فكم نبئت الى قلب سها ما
المجد بن الظهير الأربلي

أمير حسن إذا ما الصبح حجبه عن ناظري في قلبي مخبئه
من يخنه عصبته لما وذا بله من قدده ومن الا يحاظ اسميه
سراج الدين عمر المحار وأجاد

من بنى الترك ضايق عينا من الوصل فلم يسعف امرأستها ما
عجبي من خفونه كيف تصمى كل قلب وما ترش سها ما
حرف النون يهجنني منه قول القائل

عيون من السحر المبين تبين لها عند تحريك الجفون سكون
إذا ابصرت قلبا خليا من الهوى نقول له كن مغرماً فيكون
الشهاب الزعيم فرغ

ومحبت بين الذوابل والظبا
قد بدلت منها الظبي بصبي كما
غضب القضيبي رشاقة وسبي
ففي يقول الغصن ايز معاطفي
وبعث نحوي من جفونك عسكرا
وسنت لحظك بالعدار لفتنة
لم يخف جسمي بالسقام صباية
ان الهوى هو الهوى بعيونه
ومن تحرير القيراطي

يا ناعس الطرف قد أسهر اجفاني
اشكول طرفك ما ألقاه من سهر
اكابد الليل في دم مع وفي أرق
ولي شهود على دعواي أربعة
ما زلت اطمح أحشاي وأنضجها
يا حبا منك انسان ففتت به
يجني على واجني الورد ملتبا
سما طرف ارا انا سحره عجبا
صف عامل القديا هذا وناظره
سلطان نومك يا وسنا ما قد

ابن العفيف التليساني

أعز الله انصار العيون وخلد ملك هاتيك الجفون

وضاعف بالفتور لها اقتدارا وان تكضعفت عقلي وديني
 وصان حجاب هائلك النشاي وان ثبت الكفؤاد على الشجون
 واسبع ظل ذلك الشعر يوما على قدبه هيف الغصون
 وخلد دولة الاعطاف فينا وان جارت على القدر الطعين
 أنشدني بلدينا وصاحبنا العلوي ابن العيثاني مواليا
 ملكت قلبي بصاد العين يازني وعارضك قدسبي عقلي بلامين
 يا من حياتي وصالو الحفا وفوم الوصل سهمي قال من عيني
 شهاب الدين احمد بن العطار الدنيسري

بالروح مقلة ظبي جاءت بابة حيني
 اجرت دموعي حتى رأوت غسلي بعيني
 ومن لطائفه

يا عين ذات الحسن كم اوليت نفسي جنبها
 يا قلب فاطلب النجا اذا رايت عينها
 الشيخ جمال الدين بن بناة المصري رحمه الله
 يرنو ويشرق حسنه في ناظري ولها نه
 فهو القزاة والقزاة لبعينه وعيانه

أخذ هذا المعنى الصلاح الصفدي فقال
 بهم أجفان زماني فذبت من صده وبيته
 ان مت مالي سواه خصم لانه قاتلي بعينه
 صاحب قهر الدين عبد الرحمن بن مكاش
 على حبي عند ما وافى رايت جفنه

يسطو بسيف قاطع فياترى من سته
ولده القاضي محمد الدين فضل الله مولده في سنة تسع وستين
وسبع مائة و فاته يوم الاحد خامس عشر ربيع الآخر سنة
اثنتين وعشرين وثمان مائة بالطاعون

قال ملاح عشقت قاهاتم والاعينا
ان رمت تلقانا فلم بين السيوف والقنا
ويضارعه قول بعض المواليه
يا من لعز جمال الودلت الفرسان ومن خلق العيون الناظر انسا
جل الذي يا بديع الحسن الاحسا حل الدجى وصبح بوطر فاكيفسا
بدر الدين حسن الفري الزعاري مولده في سنة ست وسبع مائة
رحمه الله تعالى

قالت وقد عاينت سقاحي من ابن ذا البين قلت بينك
قالت اصابتك عين غيري فقلت لا عين بعد عينك
ومن بديع قول جمال الدين بن نبياته
نسبوه حسنا لللال وعينه للظبي تنسب لارميت ببيعه
فاذا ابدى اقالى للال اصله واذا رانا فهو الغزال بعينه
ومن بديع ايضا

أفديه لدن القوام منعظا يصول من جفنه بسيفين
وهبت قلبي له فقال عسى نومك ايضا فقلت من عيني
أختر الصلاح الصفدي فقال
أفديه ساجي الجفون حين رنا اصاب مني الحشا بسيفين

اعد منى الرشد في هواه ولا افلم شئ بصاب بالعين

شمس الدين بن الصايغ

قد زاد في التقييد على عاذلي على هوى من لم اطق بينها

حتى بدا من لحظها صارم ففر لما أن رأى عينها

العارف بالله ثم سیدی علی بن وفارضى الله عنه

مباني أحوى قد حو وحنأ جانا شهيداً للحظ يشهد عدنا

سبا بالسناو المحظو لقد أصبى إليه البدر والظبي لفصنا

التقوى ابن حجة الحموى دوبيت

مذاظهر ورده لنا ربحان ناديت لتلك المقلة الكسلان

قد دب عذاره على وجهه قوى انقضى قالت انا نغسان

ويجبني قول التلعفري دوبيت

الحاظك والجفون أصل الفتن يا بدر دجى عن غيره الفتى

يا من بدوام هجر أمرضنى ماضرك أذ نظرت فى أمرضنى

الكمال ابن النبیه المصرى

خفر الضلال أضمه وأهأ بوفاده وحيائه وسكونه

أجفانه شرك القلوب كأنها هارون أودعها فتورفونه

ومن بديع اغزاله قوله

غزال رخم الدل بطبع أنسه وما صيدا الا فى جابل أجباني

نظن رياض الحزمه مباحة وناظره النا طور يجنى على الجان

سلبت كرى الاجفان يا سحر حنه فليست ترى من بعدها غير وسنا

مراني بسهم المحظ من فوسن حيا فهل خا من بين عينيه أصماني

أغار على عينيه للغيران ترى قيتلني ان صابها وهو اخطا
 وقال حافظ العصر شهاب الدين احمد بن حجر مولده ثاني عشر
 شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ووفاته ثامن عشر
 ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وثمانائة

ورشا مذبذبا وعين الصباي بعد ما كان ذلا شتبا علينا
 وجهلنا الغرام حتى أرانا منه تحت الظلام خدا وعينا
 الصاحب فخر الدين بن مكافس

فما صبحت عذال عشق اية لما بدا بدرى با فوق جبينه
 لا موا ولا ح فأكبرون فقطعت منهم قلوبهم بسيف جفونه
 وقال بلد بنا الهلاي العيشا في الدمشق مواليا

لك مقلتين جميل الصبر عنهم فان يرموا باسم منا يا ناس الاجفال
 هن تقار فتقرل في ذوى العرفان وذى اذا ما قضوا تقرل لهم آهنا
 نقلت من خط القاضى زين الدين عبد الرحمن بن الخراط

ما يوسفى الحسن بالله أفنتا من دل طرفك في الهوى ان يفتنا
 هوفاتن والسحر من اجفانه لقلوبنا من سحر يابل أفنتا
 جمال الدين بن نباته

واغيد جارت في القلوب لحاظه وأسهر الاجفان اجفانه الوسنا
 اطل نظرا في حاجبيه وحسنه ترى السحر منه فاقوسين او في
 ومنه اخذ القبرا طي

لما تبد اعوام قامته وحاجبا لناظر العين
 رأيت موق بسيف ناظر من قدر مح وقفا قوسين

نقلت من خط الحافظ بن حجر قوله مع زيادة التورية

سالت من لفظه وحاجبه كالقوس والسهم موعدا حسنا

السهم من لواحقه وانقوس الحاجبان واقترنا

واوضح النكتة شيخنا الشهاب الحجازي بقوله

شادن لما دارنا فتكت اسهم الالحاظ منه بنا

مع قسى الحاجبين فقد جذبا للرمى واقترنا

نقلت من خط الشيخ بدر الدين الدمايني

روى القدا لظي عن لي ورنيت الحاطه ففتت عن جنبي الوسا

وحاجباه الى الاحساء قد هشا سهم المنون بذاك اللفظ وقتنا

انشدني من لفظه الشيخ الفاضل شهاب الدين احمد بن الشاب التايب

لله ظلي له لفظ باسمه روى فواد اشكامه عيا وعنا

رنا فابصرت قوسى حاجبيه قد توافعا في قتال الصب واقترنا

انشد في البدرى حسن الخالدي النصكفي

ريم رمانا بقوس حاجبه عز عين بالسهم تقصر عنا

توافعا في قتالنا عبثا عينا والحاجبان واقترنا

انشد في نفسه الكريمة المقر السري عبد البر نخل شيخ الاسلام محب

الدين بن الشيخة الحلبي ولده في صبيحة الثلاثاء ناسع ذي القعدة

سنة احدى وخمسين وثمانمائة

لما دارنا بالخطه خلقتي خلفا لضنا

وحاجباه انفقا لقتلتني واقترنا

نقلت من خط الشيخ بدر الدين بن حسن بن جبيب

قلوبى عمدا بسهم لحظه وهدر كن قوتى بيبينه
 اهل الهوى لاسا لواعن حالى طلى الحما اصابنى بعينه
 شهاب الدين بن خافى مولده فى سنة خمسين وسبعمائة بمكة المشرفة
 وفاته فى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بعد ان اختل فى صغره قبل موته
 بسنتين

طرفك هذا به فتور اضحى لقلبى به فتون
 قد كنت لولاه فى امان لله ما تفعل العيون
 التشتنى شيننا علامة الوقت الشهاب الهائم
 اسم علم الطبا كيف ترنوا والفصون الرطاب كيف تلين
 مذرنا لى وزهرته المواضى وشئى ووحدة الفصون
 خلت سمرا بهرهن فتسوام وسيوفا تساهن جفون
 وما العطف قول الاكسنى كاتب ستر الشام
 كلما قلت قد نصرت عليه لاح من عنكر الحاظ كميننا
 خنت فيه مع الفشوق صبرى ليت شعرى فكيف ادعى امينا
 ابن مفلس الامل سوى وفاته فى سنة سبع وعشرين واربعمائة
 سال جمال بالحيا مصبون واقهار حسن تحتهن غصون
 واعين غزلان تقول جنونها متى مارت يا عشوق كن فيكون
 نقلت من خط الزهيفرني قوله
 يحى عن الصاق بارد ثغر ان يرشقوه بفاتر الاجان
 سرق منام العاشقين جنون ودليله فى ظرفة الوسان
 سلب الطبا لحاظها وسبب الفنا لبن الفصون بحسنه الفتان

فأذارنا قال الغزال نواظري وإذا أنشئ قال القنا اغصاني
يستل من جفنيه بفيض صور وكذا السيوف تسل من أجهان
وقال من قطعة لم ينسج على منوالها وقابع بدر في الصبابة أذرنا
وهمت بدركه أرتسا كما ظه كما قوم الرمح الكمي لي طعنا
أعزني عطفيه يكسر جفنه سبتنا فأبصرنا المنية والمنا
وسمت طبا جفنيك تشي معا فلا تهز زللك الصورم والقنا
متى شئت تلقانا ومرت بقانا

القصاب جمال الدين يحيى بن مطروح

مزوا القدود ورفهوا سمر القنا واستبدلوا عوض السيوف عنا
وتقدموا للعاشقين فكلامهم طلبا الأمان لنفسه إلا أنا
وأنا القنا للخطه من يابل لا نستطيع الأسد شفتنا
لا خير في جفننا إذا لم يكتحل أرقا ولا جفنا حمامة الضنا

أبو الحسين البزار

أنشئ عليه الفصن لما أنشئ وغار منه الظبي لما كارتنا
وزخرفت وجفنه جنة يحرسها بالخطا أن تجتنا
الشيخ تقي الدين السروجي رحمه الله تعالى مولده في سنة سبع وعشرين
وستمائة بسروج وفاته بالقاهرة في رمضان سنة اثنين وثلاثين
وستمائة

لم يشنه شتر جفن لا ولا نقص حسنه
سيف ذاك اللطامض فلهذا شق جفنه

أنشدني صاحبنا الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر القادري مولده

فيسنة اربع وعشرون وثمانمائة رحمه الله

بعين غزالة غزلت وحاكت طائر تغزل بالرقصين
وما قلبي يقوى حاجيها غدا غرضا لنبل المقلتين
اصارع سقم جنيتها واخني تنازع عاملها الماضين
وقلبي واجب من سيف لحظ اذ ندبته سن افرض عين
ففت عاذلي عدلي وحقوت بيا بل فعل سحر الساحرين

ومن مواليد ابراهيم المفكار

رنا اصحاب صميم القلبين الذين واصبت مضنا قلقا مشاطول
وكت قبل الهوى ادر وشك البين سالم من العشوق حتى صابني بالعين

ومن مواليد البديعة

يا من هواه بقلبي والحشا مكن لك مقلتين وحاجب في الهوى ن
وسيف خطك لقلبي يا قمر سنو وعاذلي فيك حرلا سلسله يحجو

عبد القادر الدماصي رحمه الله

ناديت في مكتب الاطفال اذ ايف اصنف فؤادي بالاسقام والدين
جود حبيبي لما ضو فقال وقد ابد التبعسم بسم الله من عيني
الشيخ صدر الدين بن الوكيل مولده بدمياط في شوال سنة خمس وستين
وسمائه وقاته بالقاهرة سنة ست عشرة وسبعائة

اذا قلت فترك من بالشام يقول سيجيه سيف جنني
وان قلت قد صار من فتكه كليله يقول عذاري مسني

من هنا اخذ الصلاح

وفي احوى اغن كفهن بات غدا حلوا الجنى من التبعني

نريد سيف مقلته مضيا اذا كنت بجارضه المسن

الشاب الظريف بن العفيف

كانني واللواحي في محبة في يوم صفين قد قتنا بصرفين

وكيف نطلب صلحا او موافقة ولحظه بيتنا يسعي بسيفين

ابو القاسم علي بن الحسن التتوخي مولده يوم الثلاثاء نصف شعبان سنة

خمس وخمسين واربعمائة ووفاته سنة اربع واربعين وخمسمائة

ان العيون السود اقوى مضرا من كل هندی وكل مكان

فضل العيون على السيول انما قتلت ولم تبرز من الاجنان

بلدينا الشيخ عبد الله الارموي الدمشقي

سلوا سيف لحاظهم وتغيروا سمر القدود وما اخذنا امانا

وتهاقدوا الا يفقدون سيفهم بسوى النفوس فكسروا الاجناتا

ظاهر الدين محمد البارزي الحموي الجبتي ووفاته في مسهل سنة ثمانين

وسمائه

لئن فتكت الحماظة بمحاشيتي وساعدها بالهجر واعتزل الحسن

فلا بد ان تقص لي منه ذقه وتذبحه قهر من الاذن الاذن

علاء الدين علي الوداعي السكندري

حر قلبي من برد قلبك عني وسهادي من طرفك الوسا

ود ما سقت ما خدودي فعدت وهي وردة كالدهان

فكرم بعطفه والتفات مثل ما في الغصون والفلان

نقلت من خط البعد الدما ميني

تجت فصبري راضى لحاظها فلما هرا سنة الفلك بالجن

مقول

تفتقروا لما قد تمذهب اني اسنك الالحاظ قلبها سني
الجليس بن الحباب عبدالغريز الاغلي انا ف على السبعين وتوفي سنة احدى
وستين وخمسمائة

رب بيض سائلن بالمحظ بيضا مرهفات جنون جنون
وتحدود الدمع فيها خدود وعيون قد فاض منها عيون
علاء الدين الباجي المغربي مولده سنة احدى وثلاثين وستمائة
موفاته سنة اربع عشرة وسبعمائة

دلى على اذ عاينوني وسحب مدا معي مثل العيون
وراموا كل صيفي قلت كفوا فاصل بليق لكل العيون
ومن اغتراله الرقيقة قوله

وابلا اصحاب قلبي للمعنى يوم سار الظموز والركبان
ظاهرا من برح فتسوم قد علاه من مقلتيه سنا
ومن ناضج ابن قلاقرس

تعتقت خلبيا بالقلادة معوا لقد ضل قلبي في شجون شبونه
وقد سال دمي من دماضني له على وجنتي مذ سل سيف جنونه
ومن ناضج ابن قلاقرس التاكدي

كانا وجهه قد صيغ من قمر حسنا كما قد قد قد غصن
بالله اقسام لولا سحر مقلته وحسنه خلت الدنيا من الكفن
ومن دقاتق ابن الساعاتي

شكوت الى خديه فعل الحاظه وقد فوق مخوى سهام جنونه
فقال كذا الورد ليجني بدوحه يقطع عنه شوكه في غصونه

بشار بن برد

وحقها انها جفون يسلم من خطها المنون
لا صبر عنها ولا عليها الموت من دونها يهون
لأركب الهوى اليها لو كان من ذاك ما يكون

السراج الوراق

بت اشكوسقم جسمي لسقام المقلتين
قال لي يكفينك ان اصبت عندي مثل عيني

ومن معانيه قوله

قلت لذي القدر الطيب اللدك منك استفاد الغصن قال مني
فقلت هذا السقم من اهداة لي فقال خصرى او يكون جفني

ابن سينا الملاك

ابن سينا سحر الحاخاه يا صدق من سماه سحر مبین
واعدم الناس امامناهم فما ترى فيهم عليه امين

واجادنا صح الدين الارجاني وافاد

يا من بقدر وطرف منه غادر متعتنا بين مخمور وسكرات
لم قتل صدغك طول الدهر تلبسه ادنيك قيدا وقلبي عندك العا
والسما حرازها العيان منك لنا فلم يعاقب بالتسكيس قرطان

الشاب الظريف محمد بن العفيف

فقد اكل حبة في الهوى وله قلب من الوجد طمعين
يا له معرك حرب عجب كسرت فاستصرت فيه الجفون

ومن محاسن ابن القيسري

رما في بسهمين من ناظرين عن متن قوسين من حاجين
 فهل طالب لي من العاشقين على ضيعة الثار لي عند زين
 وازانكرت مقلناه دعي فسايل بهجرة الوجنتين
 ومن لطائفه قوله

وما جفون اذا سلت صورها تجاذبت بهج الاقراص فون
 هذا الذي سلب العساوق نوم اما ترى عينه ملائم الوسن
 ومن بدائمه

تراك باي لامة تراني بكاس ام حسام ام سنان
 ولكن سحر طرفك باسلي فانت ترى الوري من هندوني
 هبة الله بن سنان الملك

يا طر ف من فتن الانام بفتنة من فترة في طرفه الوسان
 اثريت من هذا القصور ورما تجيب الزكاة عليه للفران
 كمال الدين بن النبيه

ظلي افسر لولا ما عاينت عينا ي ذل الاسود للفران
 ولوان اللحاظ تنطوا املت مقلناه مقابلا لفرسان
 ابن الظهير الادلي

يهز من قامته صعد سناها الفناك وسنانه
 وينتضي من لحظه صارها تفعل فعل البيض اجفانه
 ابن تميم وتلطف

تامل الخديه ضريحها انبيا فارفي على الورد البخي فونها
 وعيناه لما جاورت غمر ثغرة الوبها سكر فالتجفونها

محمد الدين اسعد بن ابراهيم النفساني الكاتب مولده بابل سنة اثنين
وثمانين وخمسمائة وفاة في سنة ست وخمسين وستمائة

تقلد امر الحسن فاستعيد الورع وراحت له الافكار تنظم ديوانا
وعامله ولي على القلب ناظرا فاصبح لما حل بالقلب سلطانا

محيي الدين بن قزناصر الحموي

علقته تسع سرايا يشي القلوب بيديه
لا ير تجي القرب منه بالوصل من ضيق عينه

الحامي يوسف بن سليمان الصوفي

يعيدون من اهوى بكسره وعندى هذا العيب قد تم حسنه
ضلت وما تضدى سوسيت اذ ادام قتلك السيف يكسر حسنه

عوز الدين سليمان بن عبد المجيد العجمي مولده في سنة ست وستمائة ووفاته
في سنة خمسين وستمائة بدمشق وهو ناظر الجيوش بها

ورب صدغ يداي الخدم رسالة في فترة قنت من سحر اجفات
لكل اهيف قد دان الجمال له وكمل الحسن فيه فط احسان

سيدي ابو الفضل بن وفا

حاربت يا جيش الحسن يا طري فكسرت قلبي عنوة بكهين
فبسيف جفك في الحسالة وباسهم الا لحاظ لا ترميني

عفيف الدين سليمان بن علي التلمساني الكوفي الاصل وفاة بدمشق
سنة تسعين وستمائة ودفن بالصوفية

ان كان قتلي في الهوى متعين يا قاتلي فبسيف حنك اهو
حسبي وحسبك ان فيض مدامى غسلى وفي ثوب السقام كفن

يحيى الدين بن عبد الظاهر

كم عاشق ظنه لما بدا وشتا حتى لوى عطفه من يده ودفنا
كم قد دى اسهما من خط مقله فحير الناس لما ان رمى ورفنا
نقلت من خط القاضى زين الدين عبد الرحمن بن الخراط
وبى بدر تجلوه فوق غصن وهل ابصرت بدرا هز غصنا
له طرف اعاد الجفن سيفا والحاظ اعدن السيف جفنا

ومن محاسنه

احذر تخادك العيون فانها جأت بسمير للقلوب مبين
فلكم سفكن دمي اليها يعبا بجفون بيض او يبيض جفون
اجفان ذى فتكت ببيض صوار وجفون تلك سطت بسود عيون
سلبتني الاحداق قلبا مفرما بفتور طرف سباح يفتون
فلما فنت قلوب اولى النهى لا تقطع القروى من بالنسود
واكففت كحاظك عن فؤاد واجب تتحكم بالحاجب القروى
عجى لماضى الطرف مبنى على كبر الجفون السود والنسود

مصنفه غفر الله تعالى ذنوبه

قد اغض الجفن خوفنا على من سيف يضيق
وقال قتلك عندي بالسيف في غمض جفون

حرف الهاء

قل الوقب يسترح من حدي ما اصبح المشوق عندي مشوق
وارد قلبي عن سيوف جفنه وكل شئ يلج الحد انهم
نقلت من خط الجدى بن مكاش

قد ولعتني مقلّة تفوّح الحاظ المما

فأعجب لفتح مقلّة شكوت منها ولما

انشد في المولى الفاضل الميمون عبد القادر الدماصي

فديت بالروح غلبيا ما الظلمة الحاظه ولما حاشا ترى شبيها

فكم اسود بسود منه حين ذنا فمراغرها وقد صالت وصادها

القيطاي

من لي به بدر الدجى كامل وجئتك الحالك لونا دجاء

وصاد بالطرف فؤادى ومد صاد فؤادى طرفه ما قلاوة

شهاب الدين احمد الزعيفرى

باي سهم رشقت مقلّة حتى تردت بالدماء وجنّالة

ما شام سيف الفم من جنة على شقيق الخد الاحمالة

تقرأ فقه السحر الحافظه فدرس الادمع باركيا

سقيم طرف كركليم الحشا اطاعه منا والقي عصاة

سلطان حسن ليس يرضى بان يحمل سلطان البرايا لوالا

قد سل سيف اللطم لما انقش وقايح الحب برسم الفزاة

احمد بن محمد بن الحسن الجلبى المعروف بالصنوبرى وفاته سنة اربع

وثلاثين وثلاثمائة قوله فى امام

ولم انس ما عاينته من جماله وقد نزلت في بعض الليالى مصلو

ويقرأ في الحراب والناس حله ولا يقتلوا النفس التي حرم الله

فقلت تامل ما تقول فانها صفتك يا من يقتل الناس عنياه

ومن دقات ابن كسا عاتق

نامت عن الشكوى فهل من حيلة ان كانت الشكوى تفيد مديها
 به ضعاف جنونها وحذاها فالوجد كل الوجد ان تنبها
 ومن مع انبه الدقيقة قوله
 واشتاق جنسها وقد سفاك وحسبك ان تهوى مع الفتك
 ومذرفا ما بين قلبي وصبره علمت بان البابلين عينها
 شهاب الدين احمد بن نقادة وفاته في سنة احدى وستائة
 يا مطلعين لنا بدورا وجهها فلك الجيوب فكيف تسمى وجهها
 وملا حظين باعين منامها لم يد رغلا نانا قازا ام مها
 فذار من تلك العيون خديعة فمكرها سلبت فوادى مكرها
 القاضى السعيد هبة الله بن سنار الملك

غصن جنت ازهاره اعين فاعين المشاق ايدى الجنيان
 وطرفه الراح واجفانه الكاسات والاهداب فيها السقاء
 ويحبنى من مطالع الشيخ جمال الدين بن نبأته قوله
 له اذا غارت لك عينك سهام لمخط اجارك الله

حرف الواو

بابي سلطان حسن لم يزل لفتال الحب في القلب ثوى
 صال في المشاق منه نظير هو والسيف على حد سوى
 الشيخ نجم الدين القمزارى القرشى مولده ثالث عشر جمادى الاولى
 سنة ثمان وستين وستائة ووفاته في سنة اربع واربعين وسبعمائة
 وبهجتي رشا اطالت عذلى فيه للام وقد حوى ما حوى
 قالوا فيه سوى ملاحه طرفه وفور عينيه وهل موشى

ناصر الدين بن النقيب الكشاف

اقول من جفنه سيفه ولكن ليس يخشى نيقه
تكلف جفنيك حمل الفؤاد واظهر فيه من الضعف قوة
وتلطف الشهاب الغزافي بقوله

بابي قامة ومقلة عين منك هذي سكري وهاتيل انشوي
ظالم المعري دت علي وقالت لا تلقى مجالس الخمر تطوي

الشيخ محمد بن ابراهيم الأرموي
ناجته في السر الحاطي على وجل
اليس في الحال ما يغني عن الشكوى
ونجاة قد عرفت السر والمخوى
وقال لي كسر جفنيه فديتها

الشهاب الظريف بن العفيف

جرحت فؤاد المستهام فداوه وما ثله في حفظ الوداد وساوه
واوص به مرضى الجفون فانه يقاوى من العساق من لم يقاوه
الجمدي بن الظهير الازدي في ما عطف

وذي منظر يستوقف الطرف حسنه ويورده ما الحياة ولا يروى
بدافنة يتاولنا الذكر رحمة فمتنا بداسكرا وعشنا بداسحوا
فالخاطه بالسحر تنهي عن النهي والفاظه بالذكر تامر بالتقوى

حرف الامام البرهان القمي الى

كم الخطا نسبت سهام مخاطه لما رى ولكم اصاب مقتلا
زرق الاسنة لا تحاكي سودها قالوا ولا يبيض الضبا قلنا ولا

الشهاب ابن ابي حمله

حبيب نازل في كل قلب وسيف مخاطه يهوى النزلا

يرى قتل الحب بلا دليل ولا سيما اذا ابدى الدلالة
اذا استقبلت سيف الظلمانه رايت الموت من ماضيه حالا
ونفقت من خط الصلاح الصغدي

يا عاذ لي انظر اذا ما انشئ وسل من مقلته نصرا
فهل ترى لدمشق من قد عطفه او من ناظرة نبلا
انشد في المرحوم الحبيب العالي سرى الدين بن الذهبى عين اعيان كفا
الانسا الشريف بدمشق في غلام تسابي

فقت بنسابة اخي محارب باسم الحافظ بها الوقت حلا
تنصل سهم اللحن من قلبه به الا فانظروا من دى قد تنصلا

الشهاب التلمضرى

حيث شقيق الخد بالقلعة الكحلا وثفت ربح القديا بطنة الجحلا
واوترت قوسى حاجبك ففوقا من النظر الساجى الى مقتل نبلا
انشد شيخنا الامام ناصر الدين محمد بن ورقماس الحنفى

وتيم قلبى من بنى الترك شادن يفوق لى من مقلته نبلا
تراء بسيف اللحن قد صال فاتكا بمهجة صبت رام منه وحالا

الشهاب الظريف

رشا قد اطعت فيه غراى وعصيت اللوام والعذالا
قهلتنى جفونه وهى مرضى وسيتقى قواى وهى كسالا

الشيخ برهان الدين القيراطى

شبه السيف والشان بعينى من لقلى دون الانام استملا
فابى السيف والسنان فعالا حدنا دوز ذلك حاشا وكلا

نقلت من خط القاضي زين الدين بن الخراط

لها وجه يفوق البدر مآ
وعين مثل عين الطلي كحلا
وقلوا هل رايت لها نظيرا
وسيف اللخط ماض قلبك كلا

ونقلت من خط الشيخ بد الدين الدمايني

سل سيفاً من الجفون صقيلا
مذ تصدى الى رحمت قبلا
صح عن طرف حديث فتور
وهو ما زال من قديم عليلا
فانك الجفون ذو جمال كثير
اتلف العاشقين الا قليلا
قلت اذ لاح ريقه وجماء
فاتر اللخط بكرة واصيلا
كيف اصحى وهل تصيب اليه
من سبيل فقال لي سبيلا

ونقلت منه قوله ايضا

له مقالة بالسحر تنسب للخطا
وكم قد اصابك من محبة مقتلا
وسابق سهم اللخط ارجح قوامه
فاصحي لقتلي في السباق مجلا
بلخطك قد امسيت عبد الحجر
فسا هديني منك حرام مغلا
وطرفك ذا الفتان من سحرة غذا
فوادى سليما وهو بالحب مبتلا
تسلسل دمعي اذ جنت بعينه
لا في نسقت العرف من فيه منلا

قاضي القضاة صدر الدين بن الادمي

محاظه قد ارسلا
والقد هز الا سلا
يادولة العساق لا
تلقوا بايديكم الى

ابو اسحاق الفزري

اني لا اعجب من هوالك اصارا
حق البروق صوار ما ونصلا
فاكف جفونك والقوام ورد
لخطا طرفك عن حشاى قبلا

ابن سينا الملك

لما نزلت اذ ارنى بالمشتملا بالسموم مكثوا باللمم مشتملا
 رنا الى بعينه فقلت طالا حقوا ذا كسر الا جنان فكت طالا

الصفدي مضمنا

من مصنف من جديد في محبة احيى و ايسر ما قاسيت ما فضلا
 لولا لو احظه المرضي للموجد لها المنيا الى ارواحنا سبلا

ابن عنين

تترف تخال بنانه في كفه قضب اللجين ولا اقول الا سحلا
 ما ارسلت قوس الخوا اسما من خطه الا اصابته مقللا

ابن القيسراني

ترنو اليك في اعتراض مثلما ترنو للمهي تعرضت مطافلا
 توقها سوالفنا واعينا اما ترى السيوف والحمايلا

ابن المعلم

انظر ترى العشاق حو إقبابه اسرى وقتلا
 جانة جرحى بالاسية من صيد الخطا رسلا
 ما كنت اعلم قبله ان اللحاظ تكن نبلا

الدامغري

ياله من مجاهد في محبة يتادى بمقلتيه النزالا
 لم يقا تلأ غنكسرا او مراض من الجفون كسالا
 حرف اليا المنانة التحية برهان الدين القيرالي
 يابني ساحر الوالو خطالي جاقفه الغدول شيئا فربا

غلب الصبر في لقانا ظريه وضعيفان يغلبان قويا

الشيخ جمال الدين بن نباتة مضمنا

ومليح قد انجمل الفصن والبذ قواما رطبا ووجها جليا

غلب الصبر في لقانا ظريه وضعيفان يغلبان قويا

صفي الدين عبد العزيز الحلي السند بيبي

يا مريض الجنون اقبى قلبا كان قبل الهوى قويا سويا

لا تخارب بنا ظريه قواي فضعيفان يغلبان قويا

سراج الدين عمر الوراق مولده في سنة خمس عشرة وستمائة ووفته

في سنة خمس وتسعين وستمائة

وسقيم الجنون اودعه الله يذاك السقام ستر اخفيا

غلبت مقلنا قلبا عشقا وضعيفان يغلبان قويا

سليمان بن عبد الحق الحنفى

اروم وصاله فيصد قلبي بليظ قد حو شفق المنيا

وبين كحاضيه وقلبي وبين الوصل معترك المنيا

آخر

تعلمت الكهانة مقلنا ولم تترك من الاحكام شيا

فكم احيا بمجز من ميتا وكم بنفود من امات احيا

الشهاب محمود الحنفى

شاكى السلاح لا ترى لجنه فالحي الابا كيا وشا كيا

يا صارما جفونه جفونه فلك اصنى في القلوب ماضيا

القاضى عبد العزيز محمد بن كميل

لترزورت اعطافه وحماظه قناوسيف لآزالمواضيا
 كهم قضيته على سمر القنايا عتقلها وكنت على الاسيا بالحد قاضيا
 الرشيد عبد الرحمن بن بدولتنا بسى وفاته في سنة تسع عشرة وستائة
 ودفن بترية باب الصغير

هزلدنا من قده سمها ومن الخط صا دما مشرفيا
 شادنا اصل الجفون سها ما حيزا بدى من حاجيه قسما
 من بنى الترك ما دنا ورمى حبة قلب الا اصحاب الرما
 مخلف الخضر والسهم وما ارشق فى الرى راشقا تركيا
 فهو شاكى الصلاح ما زال من قل حجبته يركب المنهيا
 ومن لطائف الشيخ جمال الدين بن بناية

بهت العذول و قد راى الحظها تركية تدع الحليم سفيها
 فتنى الملام و قاله دنك والا هذى مضايق لست ادخل فيها
 نقلت من خط الشيخ صلاح الدين الصفدى
 باسيا فى الجفون قتلت نفسها مبرة عن الشكوى زكية
 فما اقوى جفونك وهى مرضية وقدرها على قتل البرية

الشيخ نجم الدين بن اسرائيل
 وغزال او حى لوعده مفضل واضعا اصبعها على عيفيه
 فجبنا من لمسه حد سيفين ولم يخرجاه من جفنيه
 سيدى ابو الفضل بن الوفا

انا الميوز القى اخفى محبتها تريد قلى باسها روتوبه
 لخطا ينبل واسيا فى مطالبها منقادا للحكم فالاحسا ما ضيه

وقال ايضاً

طرو اذا اومت الى سيوفه ونباله شزرا الى مغازيه
 يرى باسمه خط فيصيب لي غرضاً في الحالين نلت مراميه
 نقلت من خط الشيخ بدر الدين محمد الدماميني
 يحفظه سلسيفاً ما ضياء وبدا فالتب مستقبلي الحال ما ضيه
 ومحظه مالك احساناً فلذا بالقتل قد كتبت فينا فتاويه
 سعى له الدمع مني جارياً فندا سلطان لمخطو دمع الفين ساعيه
 ابن المعتز

كم ليلة عانقت فيها بدرها حتى الصباح موسداً كفيه
 فسكرت لا ادري ام سكر الكو ام كاسه ام فيه ام عينيه
 ابن المعلم

غزال جمعت فيه معاني الحسن والنيه

لحاظ علمت هادو قبحاً بل يرويه

القاضي زين الدين بن الخراط

وطي من بني الاثر الكواي يصول على الحب بمقلتيه

وقد جذب الحسام سول خطا وشبه الشيء منجذب اليه

نقلت من خط المرحوم شمس الدين النواجي

غزال في لوحه سها و جسمي ناحل مضني عليه

يشير بطرفه فاميل شوقا وشبه الشيء منجذب اليه

الكامل ابن النبيه

ممنعة لها جنس سقيم شديد الاخذ للقلب البري

تقازلي ونقوس حاجبها كما انبرت السهام عن القسي
 دأبني عيسى بن محمد بن ايوب بن الملك الناصر صلاح الدين مولدة
 في جمادى الاخر سنة ثلاث وستمائة بدمشق وفاته في سنة ست
 وخمسين وستمائة رحمه الله

ويا لوعا بالنبل اصميت قلبي بسهام من تحطك الباسلي
 رشقه من حاجيك مهام مبرتان احسن بها من قسي
 ابن الساعاتي

بين خزي وحسنه اليوسفي نسب كالصباح غيروعي
 لم تقادد لحاظ ذا الغادر للقلة صبر للمستهام الوفي
 يا بلي الجفون تقع غليلى منه في رشف ريقه الباسلي
 الشهاب الغزاري

غريب ملاحه خلعت عليه جلايبب الجمال اليوسفي
 باصداغ مولدة وعين متركة وشعر ديلمى
 واجفان ضعيفات ولكن مسلطة على القلب القوي
 ابن فلاقر

وفاتنه لها طرف مطيع ولكن خلفه قلب ابى
 رنت فمرت بهم من فقور يبيع له شواكله الرمى
 انك لو اخطى ام نباك وتلك حواجيب هي ام قسي
 قلت ولنقتصر في كتابنا هذا على كلام ابن فلاقر الذي تخطا طات اليه
 الرأس واشير لمعانيه بالا صابح حسبما جرى به القلم وحسن
 في الاذواق السليمة معناه وانظم فان كثيرا من الناس تطفلوا على

موافق ادابه وهو يفضي طرفه عن اجابه لاسيما عن معاصريه وامامه
 الى ان اصابته عين القدر فصنت العين من مشاهدته معانيه الاثر
 وهذه سنة الله فيمن مضى وسلف وخلف ما يذكره من لطائف
 هي نعم الخلف وقد اذكر في هذا ما انشدني لنفسه شيخنا المرحوم
 العلامة شهاب الدين احمد الحجازي وقد عدته في مرضه الذي انتقل
 عنه لمرسه وهو قوله

قالوا اذا لم يخلف ميت ذكرنا
 بعد الممات اصحابي يستذكرون
 يعني فقلت لم في بعض اشعارى
 بما اخلف من نبات افكارى
 وقول البستي واجادتم افاد

يقولون ذكر المريد يبقى بنفسه
 فقلت لم نسل بدائع حكمتي
 وليس له ذكر اذا لم يكن نسل
 فمن سره نسل فانابه نسله
 والله تعالى استل ان يجعلنا من حبس طرفه عن المحارم وان يبعدنا عما يوجب
 الغضب واللق من المآثر وان يحتم اعمالنا بصالح برصيه وان
 يستعملنا فيما يقر بنا منه لتقر عيوننا عن مشاهدته معانيه

بجاء الله تعالى المعين تم طبع هذا الكتاب الثمين في ٢٣ رجب سنة ١٢٧٦

من اجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وحرف وكرم على مئة
 مترجمة الفاضل بحجة الافاضل مولانا الشيخ عبدالحق

نجا الايتارنى تجاه الله من الآفات

وختم له بالصالحات وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى آله

وسلم

Library of



Princeton University.



32101 073505875